المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات العليا العربية

ما أخذ على " العين " من التصحيف والتحريف ووضعه في المعجم العربي

(موازنة وتحقيق)

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة والنحو والصرف

إعداد الطالبة

هدى صقر سعد القحطاني

إشراف الأستاذ الدكتور

عليان بن محمد بن هيثم الحازمي

١٤٣٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

عنوان البحث : ما أخذ على " العين " من التصحيف والتحريف ووضعه في المعجم العربي . (موازنة وتحقيق) .

يهدف البحث إلى وضع " العين" في مكانه اللائق به في تاريخ تأليف المعاجم ، والكشف عن حقيقة التصحيف والتحريف المُوجَّه للكتاب من خلال دراسة تطبيقية للألفاظ التي وردت في العين وموازنتها بما في المعاجم اللاحقة .

واقتضى البحث أن يقوم على تمهيد تناولت فيه مكانة العين في بناء المعجم العربي والتصحيف والتحريف اصطلاحاً واستعمالاً ، ثم ثلاثة فصول عرضت فيها الألفاظ التي يرجع التصحيف فيها إلى الإعجام والإهمال ، والألفاظ التي يرجع التحريف فيها إلى أشكال الحروف ، والألفاظ التي يرجع التحريف فيها إلى الضبط والإعراب ، واعتمدت في ذلك على ما ورد في " استدراك الغلط الواقع في كتاب العين " ، و " المزهر" ، و "شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف" منسوباً للخليل ، وعرضت المواد اللغوية على المعاجم العربية ، وحررت من خلالها حقيقة الكلمة والحكم عليها ، وبينت ما اتُّفِق عليه وما اختُلِف فيه ، وطريقة معالجتها في المعجم العربي ، وتوصل البحث إلى نتائج منها أن العين رائدٌ ودعامة أساسية في بناء المعجم العربي، إذ سارت بعض المعاجم على منهجه في ترتيب الحروف ، والأبواب ، والمواد ، ونقلت جميع المعاجم أكثر مواده وعباراته وكلماته ، بواسطة أو من غير واسطة .

وتبين أن ما تصحَّف فعلاً في العين قليلٌ جداً لا يكاد يذكر إلى جانب الكثير الصحيح الذي جاء به ، واتضح صحة كثير من الألفاظ المشكوك فيها وانتفى معظم التصحيف المنسوب للعين ، كما تبين من خلال دراسة مصطلحي التصحيف والتحريف في كتب اللُّغويين والأدباء والمُحَدِّثين ، وفي كتب اصطلاحات الفنون ، والتصحيف والتحريف ، وكتب تحقيق النصوص أن معظم القدامى لا يفرقون بين المصطلحين ، ويجعلونهما مترادفين في الاستعمال ما عدا ابن حجر الذي فرّق بينهما تفريقاً حاسماً .

وفرّق مؤلفوا كتب تحقيق النصوص بين المصطلحين ولم يخلطوا بينهما كما فعل السابقون .

المقدمة

الحمد لله الذي علَّم بالقلم ، علَّم الإنسان ما لم يعلم ، فله الحمد على ما علَّم ، والشكر على ما أنعم ، والصلاة والسلام على نبيه الكريم الذي جاء بتوحيد الدين واللغة ، وعلى صحابته الغُرّ الميامين رضوان الله عليهم أجمعين .

وبعد:

فإن من أسباب الوقوع في التصحيف والتحريف تشابه بعض الحروف في الكتابة العربية، فبعضها يميزه الإعجام والإهمال ، كالباء والتاء والثاء ، والجيم والحاء والخاء، والياء والنون في أول الكلمة ووسطها ، وبعضها لا يميَزه إلا إتقان الكاتب كالزاي والنون في آخر الكلمة ، والراء والواو، والغين والفاء وغيرها .

وقد ظهر التصحيف قديماً في لغة العرب ، ولم يسلم منه كتاب بالعربية ، وكثر وقوعه في المصادر المطبوعة والمخطوطة إلا القليل النادر الذي اعتنى به أهل العلم والإتقان.

وهذا أمر شغل عدداً من المفكرين ، قديماً وحديثاً لما له من كبير الأثر ، وعظيم الخطر على الفكر والدين والدنيا . (١)

وموضوع التصحيف والتحريف موضوع هامٌّ ؛ إذ كان سبباً في بحوث طويلة لعلماء أجلّاء بادروا لتنقية العربية مما يترتب على التصحيف من أوهام وأغلاط توقِع في لَبْس وحيرة واضطراب .

والمُطَّلع على ما رَوَت كتب التصحيف يجد أنه كان ظاهرةً فاشية ، ولم تنجُ منه طائفة من العلماء ، بل إنه " قد فَضَح خلقاً من القراء والمحدّثين واللغويين والقضاة والعلماء والكتاب والشعراء والأمراء وسواهم "(٢)حتى قال الإمام أحمد بن حنبل : " ومن يَعْرى من الخطأ و التصحيف ؟ " .(٣)

---

(١) التنبيه على حدوث التصحيف ص ٢٧، ٢٨ ومناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين لرمضان عبد التواب ص ١٣٤ . وانظر مقال المستشرق بول كراوس نشره في مجلة الثقافة المصرية السنة (٥) العدد (٢٢٣) إبريل سنة ١٩٤٣م ، ونشره د. صلاح الدين المنجد في كتابه " المنتقى من دراسات المستشرقين " ١٧٩/١ .

(٢) التنبيه على حدوث التصحيف ص ٤ .

(٣) المزهر ٣٠٢/٢ .

ووقع في التصحيف بعض من أخذوا القرآن عن الصحف ولم يتلقوه من أفواه الرجال حتى قيل : " لا تأخذوا القرآن من مُصْحَفيّ ولا العلم من صَحَفيّ " . [1]
والتصحيف له خطر لا يُستهان به يصيب الناس في دينهم ومعاشهم لما يقع من تشويهٍ للنصوص يستتبِع تشويه الفكرة لولا أن الله يُقيِّض دائماً العلماء الثِّقات فيدفعون الخطأ إن سمعوا به أو قرؤوه .[2]
والتصحيف موضوع شائك أثار من الاهتمام ما يثيره أيُّ موضوع خطير ، لذا كَثُر الباحثون فيه لما له من شديد المَساس بالخط العربي واللغة العربية وما يحملانه من تراثٍ ضخم ، وما يترتب على الإيمان بهذا التراث والإئتمان عليه من مسؤوليات .
ولم تنجُ معجماتنا القديمة من التصحيف ، وإن كان هناك تفاوت في حجم هذه المشكلة من معجم لآخر .

لذا تصدّى فريق من العلماء لبيان ما وقع من تصحيف في بعض المعاجم اللُّغوية ، ومن أهمها " العين " للخليل بن أحمد ، و الجمهرة لابن دريد ، والصحاح للجوهري ، ولسان العرب لابن منظور .

لأن التصحيف والتحريف في المعاجم يؤديان إلى ظهور كلمات كثيرة لا أصل لها في لغة العرب ، مع اضطرابٍ في شرحها ، أو تكلُّف لا يُستساغ في معانيها ، ويواجه القارئ كماً كبيراً من الكلمات المصحّفة والمحرّفة التي أُقحِمت في المعاجم ، أدت إلى تضخم هذه المعاجم .
وقد سبّب التصحيف والتحريف تغييراً في أصل الكلمة ، نتج عن هذا التغيير تداخل الأصول ولاسيَّما فيما وقع فيه خلاف بين العلماء ؛ مما يحتمل الوجهين .
ومن آثار التصحيف والتحريف في المعاجم وجود عدد من الكلمات لا تُعرف حركاتها ولا حروفها على وجه اليقين ، وكلمات ادُعي فيها إبدال الحروف ، وألفاظ لم تعرفها العربية قط .
ولعل كثيراً من الكلمات التي قيل فيها بالإبدال في اللغة العربية لا تمت للإبدال بأية صلة بل هي وليدة التصحيف والتحريف ، فقد صرح ابن جني بقوله : " قالوا : لابِل

---

(١) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ص ١٣ .

(٢) مقدمة تحقيق التنبيه على حدوث التصحيف ص ٤ .

ولابِن ، وقالوا : قام زيد فُمَّ عمرو ، وكقولك ثم عمرو ، وهذا وإن كان بدلاً فإنه ضرب من التحريف " .[١]

يضاف إلى ذلك أن قضية التصحيف والتحريف في مجال تحقيق النصوص من أخطر القضايا ؛ لأنها تتصل بسلامة النص وتأديته على الوجه الذي تركه عليه مؤلفه ، وهي الغاية الكبرى والأهم من تحقيق النصوص ونشرها .[٢]

ويعظُم الخطر إن تُرِك اللفظ – في النص – مصحَّفاً أو مُزالاً عن جهته ولم يُصحَّح، وبُنِي عليه رأي في العقيدة أو الأدب أو اللغة .

لذا كان معرفة التصحيف والتحريف فن عظيم ، لا يتقنه إلا الحُفّاظ الحاذقون ، لما فيه من حُكْمٍ على كثيرٍ من العلماء بالخطأ ، ولذلك كان من الخطر أن يُقدِم عليه من ليس له بأهل .

وموضوع هذا البحث يتصل بمعجم " العين " للخليل بن أحمد ، ولا يخفى على أحد أهمية هذا المعجم ومكانته في تاريخ المعجم العربي ، فهو أول معجم في العربية ، ولما له من أثر واضح في أغلب المعجمات التي أُلِّفت بعده ، فكانت مقدمته النفيسة ومادته المعجمية المهمة تنتقل من معجم إلى آخر فلا نكاد نجد معجماً يستغني عنها ، أو يخلو منها حتى أصبح مألوفاً أن يتردد اسم الخليل أو الليث في بعض المعجمات آلاف المرات .

ولما للعين من أثر في بناء المعجم العربي فقد اتهمه أكثر الباحثين بالتصحيف والتحريف ، ومن هنا تشكلت لي مادة البحث وارتضيت لها عنواناً هو : ما أُخِذ على "العين" من التصحيف والتحريف ووضعُه في المعجم العربي (موازنة وتحقيق) .

وسبب توجهي إلى هذا الموضوع واختياره دون غيره منذ أن اقترحه علي الأستاذ الدكتور محمد أحمد السيد خاطر – رحمه الله – أنني وجدت فيه موضوعاً جديراً بالبحث لأمور:

الأول : أن كتاب العين أساس بَنَى عليه أصحاب المعاجم اللاحقون ، وضمَّنوا كتبهم ما في العين ، فلا نكاد نجد معجماً للمتقدمين لم يعتمد على ما في العين .

---

(١) الخصائص ٢/٤٤٠ .

(٢) مدخل إلى نشر التراث العربي لمحمود الطناحي ص ٢٨٥ .

الثاني : اختياري هذا الموضوع محاولة تهدف إلى الكشف عن حقيقة النقد والتصحيف والتحريف المُوجَّه إلى الكتاب من خلال دراسة تطبيقية موازنة للنصوص والألفاظ التي وردت في كتاب العين وتعرضت للنقد ومقارنتها بما في المعاجم اللاحقة .

الثالث : اختلاف الآراء في كثير من المصحَّف والمحرَّف تصحيحاً وتخطئة .

الرابع : أن وقوعهما في كثير من الكلمات وعدم تحقق القارئ من صحتها يؤديان إلى اختلال المعنى والمبنى ، وينتج من ذلك معنى آخر غير المعنى الذي أراده المؤلف ، ويسبب التصحيف نشوء كلمات جديدة من غير أن يحدث فيها معانٍ حديثة .

الخامس : تسرُّع بعض الباحثين بالحكم بالتصحيف ، فيما شكّوا في روايته بأحد الوجهين كرمْيهم الخليل وغيره بالتصحيف ، وهذا زعم باطل وغير صحيح يبطِله مراجعة نصوص العين نفسها ، أو متابعة اللغويين له من أصحاب المعاجم ، لذلك فقد رأيت أن دراسة هذا الموضوع يسهم في بيان ما قيل عن التصحيف في العين .

السادس : افتقار الدراسات السابقة إلى الموازَنَة المحقِّقَة فلم أجد – فيما أعلم– دراسة تعتمد على المقابلة بين ما في العين وما في المعاجم اللاحقة .

فأخذت أفتِّش في المعاجم وبطون الكتب ، قديمها وحديثها أستطلع أبعاد الموضوع وأستجلي آفاقه بُغْية التحقق من صلاحيته وأهميته متلمِّسة العون من الله وعزمت على وُلوج هذا الموضوع والبحث فيه لعلّي أتبين حقيقة الأمر ووجه الصواب فيه والكشف عن معالمه .

والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث هي :

١– التصحيف والتحريف وأثرهما في البِنية والإعراب (رسالة ماجستير) لأحمد محمد عبد الدايم عبد الله بجامعة القاهرة ، كلية دار العلوم ، قسم النحو والصرف والعَروض ، نوقشت بتاريخ ١٩٧٧م .

٢– التصحيف وأثره في الحديث والفقه (رسالة ماجستير) لجمال أسطبري بجامعة محمد الخامس بالرباط (المغرب) ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم الدراسات الإسلامية .

٣- مآخذ الأزهري اللغوية على كتاب العين (رسالة دكتوراه) لجمعان بن ناجي السلمي بجامعة أم القرى ، كلية اللغة العربية ، نوقشت بتاريخ ١٤٠٩/ ١٤١٢ هـ .

٤- التصحيف والتحريف وأثرهما في المخطوطات العربية (رسالة دكتوراه) لعدنان عبد الرحمن الدوري بجامعة البنجاب ، لاهوت ، باكستان .

٥- التصحيف والتحريف دراسة في التغير الدلالي (بحث علمي) لفاطمة إبراهيم آل خليفة بجامعة الكويت ، وقد استفدت من البحث ومهّد لي الطريق ، وأعانني في كثير من المسائل المتعلقة بالتصحيف والتحريف .

خطة البحث :

يقوم البحث على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة ، وبيانه :

١- التمهيد ، وفيه : العين والتصحيف والتحريف . وفيه :

أ - مكانة العين في بناء المعجم العربي .

ب- التصحيف والتحريف اصطلاحاً واستعمالاً .

٢- الفصل الأول : تصحيف الإعجام والإهمال .

٣- الفصل الثاني : ما يرجع إلى أشكال الحروف .

٤- الفصل الثالث : الضبط وإتقان الكاتب . وفيه :

- ما يرجع إلى الضبط والإعراب .

واعتمدت في ذلك على ما أورده الزُّبيدي في " استدراك الغلط الواقع في كتاب العين " وما نقله السيوطي عن الزُّبيدي في " المزهر " ، وما أورده العسكري في " شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف " منسوباً إلى الخليل .

وصنَّفت المادة اللغوية على الوجه السابق ، وعرضتها على المعاجم العربية خاصة :

العين ، والجمهرة ، والتهذيب ، والصحاح ، والتكملة ، وحواشي ابن بري ، ولسان العرب، وتاج العروس .

وحرَّرت من خلال ذلك حقيقة الكلمة والحكم عليها ، وبيَّنت ما اتُّفِق عليه وما اختلِف فيه، وطريقة معالجتها في المعجم العربي .

ثم ذيّلتها بالخاتمة .

وقد اقتضى منهج البحث أن تشتمل المقدمة على أهمية الموضوع وأسباب اختياره ، وخطة البحث ، ومنهجه ، ومصادره .

ثم جاء التمهيد ، وتناولت مكانة العين في بناء المعجم العربي من خلال بيان منهج الخليل – أولاً– في ترتيب حروفه وأبوابه ومواده في كتابه .

ثم انتقلت بعدها لإلقاء الضوء على المعجمات التي تبعت الخليل في المنهج ، أو ترتيب الحروف ، أو ترتيب المواد اللغوية ، أو نقلت عن العين ، وقسّمت هذه المظاهر التي توضح مكانة العين إلى ثلاثة أقسام ، ووضعت لكلٍ عنواناً مستقلاً يتناول ما يتصل به وحده ، ورتبتها ترتيباً متسلسلاً ، ثم عرضت نتائج الموازنة حسب مواضعها محددة عدداً ونسبة ، وبينت أثر كتاب العين الذي اتضح لي في بناء المعجم العربي .

ثم انتقلت إلى التصحيف والتحريف في المصطلح والاستعمال من خلال كتب المحدثين وهي :

- معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري .
- مقدمة ابن الصلاح .
- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير .
- نزهة النظر في شرح نخبة الفكر لابن حجر .

وكتب اصطلاحات الفنون وهي :

- التعريفات للجرجاني .
- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي .

والكتب المخصصة للحديث عن التصحيف والتحريف وهي :

- التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة الأصفهاني .
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، وتصحيفات المحدثين ، وأخبار المصحفين للعسكري .
- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف للصفدي .

وكتب اللغويين والأدباء والمحققين وهي :

- الخصائص لابن جني .
- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي .
- محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني .

– أخبار الحمقى والمغفلين ، وطرائف الحمقى والمغفلين لابن الجوزي .

وكتب تحقيق النصوص وهي :

– تحقيق النصوص ونشرها لعبد السلام هارون .

– منهج تحقيق النصوص ونشرها لنوري القيسي وسامي العاني .

– تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره لعبد المجيد دياب .

– مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين لرمضان عبد التواب .

– مدخل إلى نشر التراث العربي لمحمود الطناحي .

والتزمت في كلٍ مبدأ التسلسل التاريخي والترتيب الزمني لكي يتسنى لي رصد مسار المصطلحين ، ثم بينت النتيجة التي خرجت بها من تتبُّع المصطلحين عند كل فئة ، وبيَّنت الحدّ الضابط بين التصحيف والتحريف والذي استقر عليه رأي العلماء اليوم .

وبعد الانتهاء من التمهيد ، جاء الفصل الأول ، وعرضت فيه المواد اللغوية التي يرجع التصحيف فيها إلى الإهمال والإعجام .

وتتبَّعت ماحكم بتصحيفه في العين عند الزُّبيدي في " استدراك الغلط الواقع في كتاب العين " والسيوطي في " المزهر" والعسكري في " شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف"، وعرضت الكلمات على معظم المعاجم العربية ، وكتب اللغة ، وحرَّرت من خلالها حقيقة الكلمة والحكم عليها ، وبيّنت ما اتفق عليه وما اختلف فيه ، وطريقة معالجتها في المعجم العربي .

ورتَّبت المواد ترتيباً هجائياً مع مراعاة الأول والثاني وما يثلثهما ، وبدأت بما عند الزُبيدي ، ثم ما عند العسكري ، ووضعت (ز) قبل ما عند الزُبيدي ، و(س) قبل ما عند العسكري للبيان والاختصار .

ثم جاء الفصل الثاني ، وعرضت فيه المواد التي يرجع التحريف فيها إلى أشكال الحروف ، ثم أردفته بالضبط وإتقان الكاتب ، وعرضت فيه المواد التي يرجع التحريف فيها إلى الضبط والإعراب .

وأود التنبيه إلى أنني اتَّبعت معاييرَ معينة لمعرفة التصحيف في كتاب العين ، أجملها في ثلاثة نقاط :

١– جمع أكبر عدد من المعاجم اللُّغوية وكتب التراث ، والاطِّلاع على ما قاله العلماء بصدد التصحيف في كتاب العين .

٢- الاشتقاق ودلالة المادة : فإذا اختلفت آراء العلماء في الكلمة المشكوك فيها ، حكمنا على الكلمة عن طريق الاشتقاق ودلالة المادة ، فإن وجدنا للكلمة مادة تشترك معها في معانيها وترجع معها إلى أصلٍ معنوي واحد ، حكمنا بصحتها ، وإن لم نجد حكمنا بتصحيفها .

٣- إهمال المعاجم للكلمة : فإذا أهملت المعاجم ذكر الكلمة المشكوك فيها ، وأعرض عنها العلماء حكمنا بتصحيفها ، وإن أوردوها واستعملوها حكمنا بصحتها.

وأخيراً ختمت بخاتمة فيها نتائج البحث من كشف عن أسباب حدوث التصحيف والتحريف ، وطرق الكشف عنهما .

ثم قفوتها بفهارس للمصادر والمراجع التي اعتمدتها ، وفهرساً لموضوعات البحث .

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتوجه بخالص الشكر ، وعظيم الامتنان لله – عز وجل– على ما يسَّر لي من إكمال هذا البحث وإتمامه ، فله الحمد على إكرامه وإنعامه .

ثم الشكر الجزيل لأستاذي الفاضل ، الأستاذ الدكتور محمد أحمد خاطر –رحمه الله– الذي كان له الفضل الأول في مساندتي والوقوف بجانبي أثناء اختيار موضوع الرسالة ثم الإشراف عليها ، فلم يبخل علي بعلمه وتوجيهاته السديدة ، ووقته الثمين، وتعهد البحث بالعناية والرعاية والاهتمام ، فجزاه الله عني وعن البحث وعن العلم خير الجزاء ، وجعل ما أسداه إلي من توجيهات في ميزان حسناته يوم القيامة ، أسأل الله له المغفرة والرحمة والفردوس الأعلى من الجنة .

كما أتقدم بوافر الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور عليان بن محمد الحازمي الذي يعجز عن شكره اللسان ، والذي تكرم وأعطاني من وقته الكثير ، وتفضل بقبول تكملة الإشراف على هذه الرسالة ، وقراءة كل ما كتبته ، وإرشادي إلى مالا غنى عنه ، فقد كانت توجيهاته السديدة ، وملاحظاته القيمة ذات أثر عادت علي وعلى البحث بالنفع الكثير ، أعانه الله ووفقه ، وجزاه الله عني خير الجزاء .

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذين الفاضلين الأستاذ الدكتور عبد الكريم علي عوفي ، والدكتور عبد الله بن محمد المسمليّ ، اللذين أتشرف بمناقشتهما لي والإفادة من آرائهما وتوجيهاتهما ، فلهما جزيل الشكر والامتنان .

والشكر موصول إلى جامعة أم القرى ممثلة في كلية اللغة العربية ، وأخصُّ بالشكر عميد الكلية الأستاذ الدكتور صالح بن سعيد الزهراني ، ووكيل الكلية الأستاذ

الدكتور عبد الله بن إبراهيم الزهراني والمسؤولين بالدراسات العليا : وكيل الكلية للدراسات العليا الدكتور عبد الله المسملي ، ورئيس قسم الدراسات العليا العربية الدكتور محمد بن علي الدغريري على تشجيعهم وتقديمهم كل عون ومساعدة لطلاب الدراسات العليا ، فجزاهم الله خيراً .

كما أشكر أمي وأبي الحبيبين ، ذلك النبع المتدفق حباً وحناناً وعطفاً وتضحيةً ، فقد كانت دعواتهما الصادقة شموعاً مضيئة أنارت لي الطريق وأخذت بيدي للمُضيّ قُدُماً في سبيل البحث .

كما أتقدم بالشكر والوفاء إلى زوجي الغالي الذي ساندني ووقف بجانبي ، مُذلِّلاً الصعاب التي واجهتني ، فكان نِعْم المشجع والمؤازر في أيسر الظروف وأعسرها ، وجزاه الله خيراً .

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

التمهيد : العين والتصحيف والتحريف :

أ – المبحث الأول : مكانة العين في بناء المعجم العربي .

ب – المبحث الثاني : التصحيف والتحريف اصطلاحاً واستعمالاً .

أ – المبحث الأول : مكانة العين في بناء المعجم العربي .

ألّف الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) كتاب العين ، ووضع نظاماً رياضياً دقيقاً حاول به حصر مفردات اللغة العربية من غير تكرار ، وهو بهذا ابتدع نظاماً معجمياً في وقت لم يكن فيه لأية لغة أوروبية ما يُعرف باسم القاموس .

إنه تأليفه معجم العين سبق عصر المعاجم على نحو لا مثيل له بما يقرب من قرنين!![1]

" يمتاز كتاب العين بحسن النظام ، والترتيب المبني على الوعي والمعرفة بلغة العرب، ونسج بناء الألفاظ " [2]، فقد رتب الخليل المادة اللُّغوية في كتابه على حسب مخارج الأصوات من أقصى الحلق إلى الشفتين على النحو التالي :

ع ح ه خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ذ ث / ر ل ن / ف ب م / و ا ي ء .

وجعل كل حرف كتاباً ، [3] ثم قسّم كل كتاب إلى أبواب :

١- الثنائي . ٢- الثلاثي الصحيح .

٣- الثلاثي المعتل . ٤- اللفيف .

٥- الرباعي . ٦- الخماسي .

وهو يتبع في كلٍ " طريقة التقاليب " بحيث تُنتِج هذه الطريقة في الثنائي كلمتين لا غير، مثل : ع ق / ق ع ، ومثل : ع ك / ك ع .

وفي الثلاثي ستة تقاليب ؛ مثل : ر ج ع / ر ع ج / ع ج ر / ع ر ج / ج ع ر / ج ر ع ، والرباعي ٢٤ نظرياً ، والخماسي ١٢٠ وإن قلّ ما جاء منهما .

والخليل يذكر المستعمل من تقاليب المادة الواحدة وينبِّه على المهمل الذي لم تستعمله العرب ولم يرد في كلامها في أبواب الثنائي والثلاثي .

---

(١) الأمراض والعلل في كتاب العين ، د. عليان الحازمي ، ص٥ .

(٢) المصدر السابق ص ٦ .

(٣) العين لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال، بغداد ، العراق ، ٩/١ .

وقد أثَّر ترتيب كتاب العين في تصنيف المعاجم العربية التي جاءت بعده ، وبصفته المعجم الأول عند العرب ، حَذَت حَذْوَه جميعها في اعتبار الحروف الأصول وحدها في ترتيب الكلمات .

فالمعجمات العربية منذ عهد الخليل حتى الآن ، أخذت بفكرة الجذور ، وهذه الفكرة من ابتداع الخليل في وضع مداخل مفرداته تبعاً لأصولها فقط دون النظر إلى الأحرف الزائدة فيها ، وهذه الفكرة ظلَّت مُتَّبعة في كل مراحل تطور المعجم العربي .[١]

وقد اعتمدت طائفة من المعجمات على كتاب العين اعتماداً كبيراً سواءً في المنهج أم الترتيب أم الحشو .

ومن المعاجم التي التزمت منهج العين بحذافيره ، مع بعض الزيادة الطفيفة في المادة، وفي العرض والتفسير، البارع للقالّي ، والتهذيب للأزهري ، والمحيط للصاحب بن عبّاد، والمحكم لابن سيده ، وهذه المعاجم تنتمى لمدرسة العين .

وكتاب العين لا يزال محطّ الأنظار ، ومحور الدراسات منذ ظهوره إلى يومنا هذا.

ولم يحظَ كتاب في العربية بالبحث والدراسة من قِبَل العلماء والباحثين بقدر ما حظي به معجم العين للخليل بن أحمد ؛ مما يدل على أهميته في صناعة المعاجم اللُّغوية .

قامت دراسات حول العين ما بين مستدرك عليه ومختصر له ومخطِّئ ، ذكرها د. حسين نصار، [٢] ومن بين هذه الدراسات مختصر العين للزُّبيدي ، فقد قام بإصلاح خلل العين في كتابه عن طريق تنظيم أبواب العين ، وتصحيح المختلّ والمصحَّف من المواد وحذفها ، ووضع المواد في موضعها الصحيح ، واختصاره عن طريق حذف بعض الألفاظ والقواعد والأقوال ، واختصر بعض عبارات التفسير الطويلة ، ثم استدرك عليه بعض الألفاظ والمواد المهملة في العين .[٣]

أولاً : منهج الخليل والمتأثِّرون به :

---

(١) دراسات في الدلالة والمعجم لرجب عبد الجواد إبراهيم ، دار غريب ، القاهرة ، ص ١٦٩ .

(٢) انظر المعجم العربي نشأته وتطوره ، د. حسين نصار ، دار مصر للطباعة ، ط ٤ ، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م ، ٢٣٣/١ .

(٣) مختصر العين لأبي بكر الزُّبيدي الإشبيلي ، ت صلاح الفرطوسي ، ط ١، بغداد ، ١٩٩١م ، ١/ ٢٦ . وانظر المعجم العربي ١/ ٢٤١ وما بعدها .

يتلخص منهج الخليل في كتاب العين في أنه رأى إمكانية حصر مفردات اللُّغة عن طريق ترتيب حروفها التسعة والعشرون في نظام ثابت ، وقد رأى أن الكلمات العربية محصورة فيما بين الثنائي والثلاثي ، والرباعي والخماسي ، ولا تزيد الكلمة العربية عن ذلك باعتبار أصولها .

لذلك فقد تتبَّع الخليل كل حرف في كل بناء من هذه الأبنية .

ورتَّب الحروف تبعاً لمخارجها ، فبدأ بحروف الحلق ، ثم ما بعدها من حروف الحنك ، ثم الأضراس ، ثم الشفة ، وانتهى بالحروف الخارجة من الشفتين فكان الترتيب التالي : ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ا ي ء.

وسمَّى كل حرف من هذه الحروف كتاباً ، وبدأ معجمه بالعين ، فكتاب الحاء ، فكتاب الهاء .... إلخ ، وسمى معجمه " كتاب العين " لاستهلاله بالعين .

وكل كتاب من الكتب مقسم إلى ستة أبواب :

١- باب الثنائي.

٢- باب الثلاثي الصحيح .

٣- باب الثلاثي المعتل .

٤- باب اللفيف .

٥- باب الرباعي .

٦- باب الخماسي . وكان يقلب مواد كل باب من هذه الأبواب .[١]

هذا منهج كتاب العين بشكل عام ، وأول من تبنّى منهج العين في معجمه :

١-ابن دريد (ت ٣٢١ه) في " الجمهرة في اللغة " .

٢- أبو علي القالّي (ت ٣٥٦ه) في " البارع في اللغة " .

٣- الأزهري (ت ٣٧٠ه) في " تهذيب اللغة " .

٤- الزُّبيدي (ت ٣٧٩ه) في " مختصر العين " .

٥- الصاحب بن عبّاد (ت ٣٨٥ه) في " المحيط في اللغة " .

٦- ابن سيده (ت ٤٥٨ه) في " المُحكم والمحيط الأعظم " .

ثانياً : ترتيب المواد :

---

(١) العين ١٦/١ .

قسَّم الخليل المواد في كتاب العين حسب الأبنية ، وجعل أبنيـــة الثنـــائي والثلاثـــي والرباعي والخماسي أساس تقسيم كتبه إلى أبواب ، فراعى في كل كتاب هذه الأبنية ليَسْهُل عليه حصر اللغة .

ونظَّم الكلمات داخل الأبواب تبعاً لحروفها الأصلية فقط " الجذور " ولم يلتفت إلـــى الأحرف الزائدة فيها، أو الأحرف المقلوبة عن أحرف أخرى .

وابتكر نظام التقليبات ، حيث حشد مشتقات المادة ومقلوباتها في موضع واحد ، مع مراعاة الأساس الصوتي ، ونبَّه على المستعمل الذي نطقت به العـــرب ، والمهمـــل الذي لم تنطق به العرب ، وهو أول من وضع هذه التسمية .[1]

هذا نظام العين في ترتيب المواد داخل الأبواب ، وتابعه في ذلك :

١- ابن دريد (ت٣٢١ه) في " جمهرة اللغة " .

٢- أبو علي القالّي (ت ٣٥٦ه) في " البارع في اللغة " .

٣- الأزهري (ت ٣٧٠ه) في " تهذيب اللغة " .

٤- الزُّبيدي (ت ٣٧٩ه) في " مختصر العين " .

٥- الصاحب (ت ٣٨٥ه) في " المحيط في اللغة " .

٦- ابن سيده (ت ٤٥٨ه) في " المحكم والمحيط الأعظم " .

ثالثاً : النقل عن العين :

وسوف يُوضَّح من خلال مادة " عَضَهَ " من الثلاثي ، في كتاب العين ، والمعـــاجم اللاحقة له مدى تداول ما ذكر في العين منها في المعاجم اللاحقة :

الكلمات – التفسير – الشواهد – الأحكام اللغوية (إن وجدت) ، مع العناية بغيرها من المواد :

١- مادة (عَضَهَ) في العين للخليل (ت١٧٥ه) :

بدأ الخليل هذه المادة بالاسم ثم الفعل اللازم المزيد بحرف " أفعل " ثم المصدر ، ثم أورد شاهداً عليها وذكر فيه صيغاً من المادة ، من غير شرح أو تعليق أو تفســـير ، قال: " العَضِيهَةُ : الإِفْـــكُ والبُهتان والقول الزُّور. وأَعْضَهْتُ إِعْضَاهاً أي أَتَيـــتُ

---

(١) العين ١/٨- ١٦ .

بمُنْكَر. وعَضَهْتُ فلاناً عَضْهاً ، وهو أيضاً من كلام الكَهَنَة وأهل السِّحْر . والاسم العَضِيهَةُ .

قال الشاعر:

أعوذُ بربي من النَّافِثَاتِ ومِن عَضَهِ العَاضِهِ المُعْضِهِ "[1]

ثم يورد اسمين آخرين مُشتقين من المادة ويورد معنيين آخرين لهما ويذكر صيغة أخرى مأخوذة من المادة : " والعِضَاهُ : من شجر الشَّوْك كالطَّلْح والعَوْسَج حتى اليَنْبُوت والسِّدْر، يقال : هي من العِضَاهِ ونحوها مما كان له أَرُومَة تبقى على الشتاء. يقال : عِضَاهة واحدة ، وعِضَة وأيضاً على قياس عِزَة . تحذف منها الهاء الأصلية كما حذفت من الشَّفَة ، ثم رُدَّت في الشِّفَاهِ .

والتَّعْضِيَة : قَطْعُ العِضَاه واحْتِطابه " .

ثم يذكر الخليل صفة مشتقة من المادة ويفسّرها ويستشهد عليها : " وبعير عَضِه : يأكل العِضَاهَ ، قال :[2]

وقَرَّبوا كُلَّ جُماليٍّ عَضِهْ قريبةٍ نُدْوتُه عن مَحْمَضِهْ

أي بإبطه لأنه به ينهض " .[3]

والخليل يفسر البيت تفسيراً جزئياً بسيطاً ليس مطوَّلاً ، ويلاحظ أنه لم ينسب الأبيات إلى قائليها غالباً أو أحياناً " حسب ما رأيت أثناء البحث " .

٢- مادة (عَضَهَ) في الجمهرة لابن دريد (ت٣٢١ه) :

نقل ابن دريد معظم كلمات هذه المادة وتفسيراتها الواردة في العين ، مع زيادة قليلة ، فقد نقل عن العين : " العِضَة : واحدة العِضَاه ، وهو شجر له شَوْك .

---

(١) البيت بلا نسبة في التهذيب ١٣٠/١، واللسان ٢٦٢/٩، وتاج العروس ٢٢٢/٣٦، والمخصص ٧٨/٣، والصحاح ١٤٥/٦ والبيت فيه برواية " في عُقَدِ العاضِهِ المُعْضِهِ " .

(٢) الرجز لهميان بن قحافة السعدي في تاج العروس " حمض ، نهض" ؛ ولسان العرب " بيض، حمض، نهض، سنف ، جمل ، عضه ، ندي " ؛ وبلا نسبة في التهذيب ٢٢٢/٤، ١٨٩/١٤؛ والجمهرة ص ٥٤٧؛ وديوان الأدب ٢٥٤/٢ ؛ وكتاب الجيم ٣٠٤/٢ ؛ والمخصص ٥٠/٧ ، ٦٠ ، ٩٩، ١٧٦/١١.

(٣) العين ٩٩/١.

وبعير عَضِه ، إذا كان يأكل العِضَاه .

وعَضَهْتُ الرجل أَعْضَهُهُ عَضْهاً وعَضِيهَةً فأنا عَاضِه ، إذا بَهَتَّه " .

كما ذكر صفة مشتقة من المادة وتفسيرين هي زيادة من عند ابن دريد على كلام العين، ومما زاده على العين : " ويقول الرجل للرجل إذا بهته : يا لَلْعَضِيهَة[١] ويا للأَفِيكَة[٢] ويا لَلْبهيتة[٣] " ، ولم يورد شواهد على هذه المادة .[٤]

وابن دريد في مقدمته امتدح الخليل واعترف بفضله وفطنته حين قال : " وأَلَّفَ أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفرهودي ـــــ رضوان الله عليه ـــــ كتاب العين ، فأَتْعَبَ من تَصدَّى لغايته ، وعَنَّى من سَمَا إلى نِهايته ، فالمُنْصِف له بالغَلَب مُعْتَرِف ، والمُعانِد مُتَكَلِّف ، وكل مَن بعده له تَبَع أَقَرَّ بذلك أم جَحَد " .[٥]

وإذا تصفَّحْنَا كتاب الجمهرة من بدايته إلى نهايته نجده متأثراً بكتاب العين ، وإن ابتعد عن الترتيب الصوتي للحروف الذي ابتكره الخليل ، إلا أن ابن دريد في مقدمته بدا عليه هذا التأثرُّ الواضح بالخليل ، إذ إن الموضوعات التي عالجها ابن دريد هي نفسها الموضوعات التي في مقدمة العين ، كالأصوات العربية ومخارجها ، وأقسامها ، وائتلافها ، والتفرقة بين العربي والأعجمي ، والأبنية الناشئة عن الأصوات ومبلغ أصولها في الصيغ ، ومعرفة الزوائد ومواقعها .

لذلك نستطيع القول بأن الجمهرة متأثر بالعين ، وأكثر من الأخذ عنه ، وتأثّر به تأثراً شديداً ، لذا يوجد تشابه كبير بين المعجمين في الأسلوب ، والشرح ، والاستشهاد ، مما دفع بنفطويه (ت ٣٢٣هـ) إلى هجاء ابن دريد متهماً إياه بسرقة كتاب العين فقال :

---

(١) رقمه (٤٦٤٥) ، ويضرب عند المقالة يُرمى صاحبها بالكذب واللام فيها للتعجب . انظر مجمع الأمثال – أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني – ت محمد محي الدين عبد الحميد – دار المعرفة – بيروت– ٤١٢/٢ .

(٢) رقمه (٤٦٤٣) ، وهي فعيلة من الإفك ، وهو الكذب . انظر مجمع الأمثال ٤١٢/٢ .

(٣) رقمه (٤٦٤٤) ، وهي البهتان . انظر مجمع الأمثال ٤١٢/٢ .

(٤) جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، ت رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م ، ٩٠٥/٢.

(٥) نفسه ٤٠/١.

" وهو كتابُ العين إلا أنه قد غيَّرَه " .[٦]

وابن دريد يتفق مع الخليل في بعض التراكيب التي يوردها في كتابه ، وأحياناً يزيد عنه في بعضها ، كما رأينا في مادة " عضه " ، كما يتفق معه في الشواهد الشعرية دون نسبتها إلى قائلها .

وفي تحليله للمواد نراه يستشهد بآراء الخليل كثيراً ، نجد ذلك مثلاً في مادة (عدس)، (ندل) ، (ذرع) ، وغيرها .[١]

٣- مادة (عَضَهَ) في البارع في اللغة للقالي (ت٣٥٦هـ) :

لم ترد هذه المادة فيما وصل إلينا من الكتاب ؛ لأن الباقي ما زال مفقوداً ، لذا سننتقل إلى مادة أخرى لنرى ماذا نقل عن العين، وهي مادة (عَبْهَر) :

نقل القالي جميع كلمات وتفسيرات العين لهذه المادة ، وبدأ مادته بإيراد أقوال لِلُغويين كثيرين أمثال أبي زيد ، والأصمعي ، والخليل ، وأورد قولاً آخر غير منسوب لقائله ، معبراً عنه بقوله : " قال غيره " .

ومما نقله عن العين : " وقال الخليل : العَبْهَرُ اسم لِلنَرْجِس " ، " وإنما سُمِّي به " لكنها لم ترد في العين ، ثم تابع نقله عن الخليل ، حيث قال : " ويُقال هو للياسَمِين.... وجارية عَبْهَر رقيقة البشرة النَّاعِمة نَاصِعَة البَيَاض .

ويقال : العَبْهُر النَّاعِمُ الطويلُ من كل شيء " .

وكلمة " الطويل " هي زيادة على ما ذكر في العين .

كما نقل عن العين : " ويقال هذا رجل عَبْهَر إذا كان ضَخْماً . وكذلك امرأة عَبْهَرَة وإذا جمعت قلت عَباهِرَ وعَباهير " .[٢]

---

(٦) المعرب من الكلام الأعجمي للجواليقي – ت أحمد محمد شاكر ـــــ القاهرة ١٣٦١، ص ٢٨٨، الحاشية الأولى، والمعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث ـــــ الطبعة الأولى ـــــ دار النهضة العربية ١٩٦١م ، ص ٢٧-٣١.

(١) الجمهرة ٢/٦٤٥ ، ٢/ ٦٨٢ ، ٢/ ٦٩٢.

(٢) البارع في اللغة لأبي إسماعيل بن القاسم القالي ، ت هاشم الطعان ، مكتبة النهضة بغداد ، دار الحضارة بيروت، ص ١٨٦.

وأما الشواهد ، فقد نقل كل الشواهد الواردة في العين وهي ثلاثة شواهد .

وأما الزيادة في البارع فهي نقوله عن لُغويين آخرين غير الخليل .

ومن الظواهر البارزة في البارع ، إكثاره من النقل عن اللُّغويين والرُّواة ، وأولهم الخليل ابن أحمد ، حيث يتردد اسم الخليل كثيراً .

كما أنه يشترك مع الخليل في نسبة الشواهد إلى قائليها ، ويفسرها تفسيراً جزئياً غير مُطوَّل كما يفعل الخليل في العين .

فالقالي في معجمه اعتمادا كبيراً على العين في مادته ، ومنهجه ، وترتيبه للحروف والأبواب – كما أسلفنا – حتى إن هَاشِم الطَّعَّان الذي عُنِي بتحقيق معجم البارع توصل إلى حقيقة ، وهي قوله : " أُتيح لي وأنا أحقق النَّص الذي بين يدي من البارع أن أقارن ما ورد فيه عن الخليل وهو معظم الكتاب بنسختين مخطوطتين من العين ، فإذا بالكتابين متطابقين حذوك القُذَّة بالقُذَّة[1] "[2]، فإذاً البارع ما هو إلا كتاب العين، وقد أضاف إليه من مروياته عن العلماء واللُّغويين والرواة من كتبهم مباشرة أو بالوساطة.

٤– مادة (عَضَهَ) في تهذيب اللغة للأزهري (ت٣٧٠هـ) :

قال الأزهري في هذه المادة : " وروى الليث في كتابه " لَعَنَ رسولُ اللهِ العَاضِهَةُ والمُسْتَعْضِهَة " ، وفسَّره : السَّاحِرة والمُسْتَسْحِرَة " .

وما ذكره هنا لم يرد في مطبوع العين ، ويمكن تفسيره أن هذا القول ورد في بعض نسخ العين دون بعض ، ونقل الأزهري هذا القول من هذه النسخ واعتمد عليها .

ومعظم ما جاء في مادة (عضه) في العين ذكره الأزهري هنا وإن كان منسوباً إلى لُغَويين آخرين غير الليث .

---

(١) " حَذْوَ القذّة بالقذّة " رقمه (١٠٣٠) ، أي مِثْلاً بمثل . ويضرب في التسوية بين الشيئين . انظر مجمع الأمثال ١/١٩٥ .

(٢) البارع ص ٦٦.

فمثلاً قوله : " ورُوِيَ عن عِكْرِمَة أنه قال : العِضْهُ السِّحْر بلسان قريش . وهم يقولون للسَّاحِر عَاضِه " ورد بمعناه في العين .

كما نقل الأزهري بعض الكلمات الواردة في العين ، مثل : " العَضِيهَة " لكنها منسوبة إلى ابن السِّكِّيت وفسَّرها بتفسير قريب من تفسير العين ، قال : " العَضِيهَةُ : أن تَعْضِهَ الإنسان وتقول فيه ما ليس فيه .

قال : وإذا كان البعير يرعى العِضَاهَ قلت بعير عَضِه " .

وأنشد شطر البيت الوارد في العين :

وقرَّبوا كُلَّ جُماليٍّ عَضِهْ

ونقل عن العين بعض الصيغ والتفسيرات كقوله : " العِضَاهُ من الشجر : ما فيه شوك ... وواحد العِضَاهِ عِضَاهَةٌ وعِضْهَة وعِضَة " .

ونقل شاهد العين برواية أخرى :

أَعُوذُ بِربّي مِن النَّافِثا ت في عُقَدِ العَاضِهِ المُعْضِهِ [1]

ويلاحظ أنه اشترك مع الخليل في عدم شرح الشواهد أو التعليق عليها .

وزاد الأزهري كثيراً عما في العين سواءً من النقل عن اللُّغَويين ، أو سوقه للآيات والأحاديث ، والأمثال والرجز .

والناظر في كتاب التهذيب يجد أن الأزهري عندما سار على منهج الخليل في ترتيب الحروف ، وفي تقسيم الأبواب حسب الأبنية ، حشى هذه الأبواب بما حشاها به الخليل أيضاً ، واستقى كثيراً من مادته من العين ، بالرغم من أنه في مقدمته عَدَّ الليث بن المُظَفَّر في قائمة الذين خلطوا في كتبهم بين الصحيح والفاسد لدرجة أنه يصعب التمييز بين النوعين ، ووصفه بأنه وَضَع كتاب العين ونسبه للخليل بن أحمد لينفقه باسمه ويرغب فيه من حوله .[2]

---

(١) تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، ت عبد السلام هارون ، ١٣٠/١ وما بعدها.
(٢) نفسه ٢٨/١.

والأزهري يعتمد اعتماداً كلياً على كتاب العين دون أن يصرح بذكر اسم الكتاب أو اسم المؤلف أحياناً ، كما تتفق الكلمات والتفسيرات والتعبيرات التي رواها عن علماء متأخرين عن الخليل مع تعبيرات كتاب العين ، نجد ذلك ـــــــــــ مثلاً ـــــــــــ في مادة (عَكّ) و (عَهَدَ) و (عَضَلَ)[1]، حيث روى عن علماءَ غير الليث ، وكانت كلماتهم وتفسيراتهم متفقة تماماً مع ما في العين . والأزهري عند نقله عن العين ينسب ما يأخذه إلى الليث تحت تعبير (قال الليث) شأنه في ذلك شأن غيره من الرواة الذين اعتمد عليهم وعَدَّهم من الثِّقات الأثْبَات كأبي عبيده ، واللَّحْياني وغيرهما .

ونستنتج من هذا أن التهذيب ينقل كثيراً عن العين دون تصرف ، رغم تحامله عليه كما في مادة (عَهَقَ)[2]، وأحياناً يقتبس من العين بتصرف في النص المنقول بحيث لا يخرج عن المعنى كما في مادة (هَرَعَ) .[3]

ومعظم الصيغ والمعاني التي يوردها متفقة أو متشابهة كثيراً مع ما في العين ، ونجد ذلك مثلاً في مادة (لَكَعَ) وغيرها .[4]

ولعل هذا مما يدعو للعجب من شأن الأزهري ، إذ يتهم الليث بأنه من غير الأثبات ، وممن أَلَّفُوا كُتُباً أودعوها الصحيح والسقيم ، وحشوها بالمُصَحَّف إلى آخر ما تحامل به على العين ، ثم ينقل كثيراً عن كتاب العين ، ولم يَزِدْ عليه إلا نُقُولات زادها من غير الليث !!

٥- مادة (عَضَهَ) في مختصر العين للزُّبيدي (ت٣٧٩هـ) :

ورد في المختصر بعض كلمات وتفسيرات العين في هذه المادة ، واختصر قليلاً في التفسيرات المنقولة ، وحذف منها عبارات زائدة ، وهذا من منهجه الذي اتخذه في كتابه.

---

(١) انظر العين ٦٦/١ ، ١/ ١٠٢ ، ١/ ٢٧٨ والتهذيب ٦٥/١ ، ٦٦ و ١٣٥/١ فما بعدها و ٤٧٤/١ وما بعدها.

(٢) انظر التهذيب ١٢٤/١- ١٢٥.

(٣) نفسه ١٤١/١.

(٤) نفسه ٣١٤/١ - ٣١٥ .

فنقل عن العين " العَضِيهَة : الإِفْكُ " ، و " العَضَاه : من شجر الشَّوك ، والواحدة : عِضَة ، ويقال : عِضَاهَة " ، و " بعير عَضِهٌ : إذا أكل العِضَاه " ، و " التَّعْضِية : قَطْعُ العِضَاه " .

وزاد على ما سبق قوله : " وقد عَضَه عَضَهاً " .[١]

وحذف الزُّبيدي شاهدي العين ، ليوافق منهجه الذي ارتضاه لنفسه .

وقد توصل د. صلاح الفرطوسي إلى أن مختصر العين لم يكن اختصاراً بالمعنى الدقيق الذي تُوحِيه مقدمته وخاتمته ، وإنما كان تأليفاً مستقلاً اعتمد على مادة أصلية هي مادة كتاب العين الذي اعتمدت على مادته جميع المعجمات التي أُلِّفَتْ بعده .[٢]

وهناك مواد كثيرة وردت في المختصر وهي مهملة في العين ، وربما يكون السبب أن هذه المواد كانت قد زيدت من قبل الورّاقين والنُّسَّاخ في بعض نسخ العين التي كانت في المغرب ولعل الزُّبيدي اِطَّلَع عليها واعتمدها في مختصره .

وقد حذف الزُّبيدي من العين شواهد من القرآن ، والحديث ، وصحيح أشعار العرب ،

لذلك رأى أبو الحسن الشاري في فهرسته ، وشيخه أبو ذر الخُشَني ، وأبو الحسن بن

خروف أنه أَخَلَّ بكتاب العين من هذه الناحية .[٣]

٦- مادة (عَضَهَ) في المحيط في اللغة لابن عباد (ت٣٨٥ه) :

---

(١) مختصر العين للزبيدي ٩٣/١ .

(٢) نفسه ٣٢/١ .

(٣) المزهر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي - ت فؤاد علي منصور - دار الكتب العليمة - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م ، ٦٩/١ .

استهلّ المادة بالإتيان بالفعل اللازم المزيد بحرف " أفعل " ثم أعقبه بالاسم وفسره ثم أتى بالفعل مرة أخرى : " أَعْضَهْتُ : جئتُ بالعَضِيهَة ، وهي الإِفْك . وقد عَضَهْتُهُ : رميته بالزُّور " .

وجميع الكلمات والتفسيرات التي في العين وردت هنا ، فابن عبّاد عباراته مطابقة تماماً لما في العين مع زيادة كلمات بسيطة وردت في المحيط وهي قوله : " أرض عَضِيهَة: كثيرة العِضَاه " .[1]

ويلاحظ أن الصاحب حذف الشواهد هنا .

وهو في معجمه كله قد نقل معظم مواده من العين ، مع بعض الزيادات على ما في العين من كتاب " تكملة كتاب العين " للخارزنجي (ت ٣٤٨هـ) . [2]

ومن خلال النظر في المحيط تبين أن ابن عباد في تحليله للمواد يورد كل الصيغ والمعاني التي ذكرها الخليل ، ويعتمد على الخليل دون أن ينبِّه إلى ذلك ، ويهمل الشواهد كثيراً لكنه ذكر شواهد قليلة جداً في كتابه ؛ والسبب في ذلك هو ميله إلى الاختصار الذي جعله منهجاً له ، نجد ذلك في مادة (خرع) و(جعد) و(شعل) و (بصع) و(عدس) و(زعل) وغيرها . [3]

٧- مادة (عَضَهَ) في تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (ت٣٩٣ه):

نقل الجوهري معظم ما جاء في مادة (عَضَهَ) في العين ، مع زيادات من كتب أخرى، فقد نقل الصيغ والكلمات والمعاني الأساسية ومنها : " العِضَاهُ : كل شجر يَعْظُم وله شَوْك " ، و " واحدة العِضَاه عِضَاهَة ، وعِضَة " و " بعير عَاضِه وعَضِه "، و "العَضِيهَة : البَهِيتَة ، وهي الإِفْك والبُهْتان " ، و " التَّعْضِيَة : قَطْع العِضَاه ".[4]

---

(٤) المحيط في اللغة للصاحب إسماعيل بن عباد ، ت محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ١، ١٤١٤ه، ١٩٩٤م ، ١٠٩/١ .

(١) المحيط ١/ ٢٢- ٢٤ ، وانظر فصول في فقه العربية لرمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٦، ١٤٢٠ه ، ١٩٩٩م ، ص٢٧٩.

(٢) نفسه ١٢٤/١، ٢٤٥/١، ٢٨٧/١- ٢٨٨، ٣٤١/١، ٣٥٤/١، ٣٨٦/١ .

(٣) تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري – ت إميل يعقوب – دار الكتب العلمية بيروت – الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م ، ١٤٣/٦.

كما أورد شاهدي العين .

والجوهري يستقي كثيراً من العين ، ويزيد عليه كثيراً مما نقله عن العلماء وما سمعه .

والتزم في معجمه الصحيح من اللغة واقتصر عليه ولم يذكر سواه .

٨- مادة (عَضَهَ) في مجمل اللغة لابن فارس (ت٣٩٥هـ) :

نقل ابن فارس معظم الكلمات والتفسيرات الواردة في العين ، ومنها : " العَضِيهَة : الكذب والبُهْتان ، وقد أَعْضَهْتُ ، أي : أتيت بالعَضِيهَة ، وعَضَهْتُ الرجل أيضاً " .

و" العِضَاهُ : شجر من شجر الشَّوْك كالطَّلْحْ والعَوْسَج الواحدة عِضَه " ، و " بعير عَضِه: يأكل العِضَاهَ ... وعَضَهْتُ العِضَاهَ : قَطَعْتُها " .[١]

كما أورد زيادات أخرى على ما في العين ، ولم يورد الشاهدين .

ويلاحظ أن عباراته متّفقة تماماً مع العين ، فهو ينقلها دون تصرف .

وابن فارس في معجمه يعتمد على الخليل اعتماداً كبيراً في معظم ما فيه ، ونقل عن العين كثيراً من المواد والتحليلات ، والتفسيرات والعبارات ، وقد صدّر معجمه بأسماء اللغويين الذين رجع إليهم وهم كثيرون . وأشهرهم الخليل بن أحمد .

٩- مادة (عَضَه) في المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (ت٤٥٨هـ) :

وردت جميع كلمات وتفسيرات العين في المحكم ، فقد بدأ ابن سيده بالاسم كالخليل فقال: " العِضَه والعَضِيهَة : الإِفْكُ والنَّمِيمَة " ثم ذكر الفعل الثلاثي اللازم : " عَضَهَ يَعْضَه عَضْهاً ، وعَضَهاً ، وعَضِيهَةً ، وأَعْضَهَ : جاء بالعَضِيهَةِ " .

ونقل عن العين : " العِضَه : السِّحْر والكَهَانة " ، و " العِضَاهُ من شجر الشَّوْك ، كالطَّلْح و العَوْسَج ، مما له أَرُومَة تبقى على الشتاء " ، و " بعير عَضِه : يكون الراعي للعِضَاهِ " ، و " التَّعْضِية : قَطْع العِضَاهِ واحْتِطَابِهِ " .[١]

---

(١) مجمل اللغة لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي – ت زهير عبد المحسن سلطان – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م ، ٦٧٣/١.

كما نقل الشاهدين اللذين في العين .

وابن سيده في تحليله للمواد – عموماً – يورد جميع ما ذكره الخليل من عبارات ومعاني، نجد ذلك – على سبيل المثال – في (قَذَع) ، و (وَصَع) ، و (مَوَز) [٢].

١٠- مادة (عَضَهَ) في التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للصغاني (ت٦٥٠ه) :

أورد الصغاني قليلاً من كلمات وتفسيرات العين لأن الصحاح نقل معظم ما جاء في العين فلم يبقَ له إلا القليل ، ونقل عن العين فقط قوله : " وعَضَهْتُ العِضَاهَ : قَطَعْتُها".

وزاد على تفسيرات العين قوله : " أرض عَضِهَة ، أي كثيرة العِضَاه " .

كما أهمل شواهد العين أيضاً .[١]

وقد ذكر محقق التكملة أن الصغاني ختم كتابه بخاتمة ذكر فيها مراجعه التي زادت على ألف مرجع ،[٢]ولم يذكر كتاب العين من بين هذه المراجع ، إلا أننا قد عرفنا سابقاً مدى اعتماد هذه المعاجم كلها على العين ، وأنها نقلت كثيراً عنه ، لذلك اشتمل كتاب التكملة على كثير من مواد العين ، وعباراته وتفسيراته . ونجد ذلك على سبيل المثال في مادة (حزل) حيث قال الصغاني : " وقال الليث : الاحْتِزَال ، هو الاحْتِزام بالثوب " ، وهذا مطابق لعبارة العين ، وقال في (قرهد) : " القُرْهُد : التَّارُّ النَّاعِم الرَّخْص " ، وهي مطابقة لعبارة العين ، وفي (لحج) : " اللَّحَج

---

(٢) المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده ، ت عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١، ١٤٢١ه ، ٢٠٠٠م ، ١١٥/١ وما بعدها.

(٣) نفسه ٨٦/٢ ، ٣٠٢/٢ ، ١١٥/٩.

(١) التكملة والذيل والصلة لتاج اللغة وصحاح العربية ، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني ، ت عبد العليم الطحاوي وإبراهيم الإبياري ، دار الكتب ، ١٩٧٠ = ١٩٧٧م ، ٣٤٩/٦ .

(٢) التكملة ، ت محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٧٠م ، ٨/١ .

بالتحريك : الغَمَص نفسه " ، وفي (ميخ): " قال الليث : مَاخَ يَمِيخ مَيْخاً ، وتَمَيَّخَ تَمَيُّخاً ، وهو التَبَخْتُر في المشي " .

وقال في (ضم) : " وقال الليث : الضَّمُّ والضِّمَام : الداهية الشَّديدة " .

وفي بلح : " البُلَح ، مثال : صُرَد : طائر أعظم من النِّسْر، مُحترِق الرِّيش، يقال : إنه لا تقع ريشة من ريشه وَسْط ريش سائر الطير إلا أحرقته ؛ ويقال : هو النِّسْر القديم إذا هَرِمَ ؛ والجميع : البِلْحان " .

وفي (هرأ) : " الهَرِيئَة : الوقت الذي يشتد فيه البَرْد " .

وفي (كهكم) : " وقال الليث : الكَهْكَامة : المُتَهيِّب " .

وفي (لحص) : " الليث : اللَّحْصُ والتَّلْحِيصُ : اسْتِقْصَاء خبر الشيء وبيانه . تقول: قد لحَصَ لي فلان خبرك وأمرك : إذا بَيَّن ذلك كُلُّه شيئاً بعد شيء .

وكتب بعض الفصحاء إلى بعض إخوانه كتاباً في بعض الوصف فقال : وقد كتبت كتابي هذا إليك وقد حَصَّلْتُه ولَحَّصْتُه ، وفَصَّلْتُه وَوَصَّلْتُه " .

وكل العبارات والكلمات والتفسيرات المذكورة موافقة لما في العين تماماً .

١١- مادة (عَضَهَ) في العُبَاب الزاخر للصغاني (ت٦٥٠هـ) :

لم ترد هذه المادة في الأجزاء المطبوعة من العباب ، لذلك سأنتقل لمادة أخرى وهي مادة (عَجَفَ) :

معظم كلمات وتفسيرات العين وعباراته وردت هنا ، فقد نقل عن العين : " الليث : العَجَف : ذهاب السِّمَن ، والذكر أَعْجَف ، والأنثى عَجْفاء ، والجميع : عِجاف من الذكران والإناث ؛ والفعل عَجِف يَعْجَف عَجَفاً ، وليس في كلام العرب أفعل يجمع على فِعال غير هذه الكلمة ؛ رواية شاذة عن العرب ، حملوها على لفظ سِمان فقالوا : سِمان وعِجاف – على فِعال – " .

كما نقل عن العين : " وقال الليث : العِجافُ : من أسماء التمر " .

ونقل عن العين ولم ينسبه لليث : " عَجَفْت نفسي عن الطعام فأنا أعْجِفُها عَجْفاً وعُجُوفاً: إذا حبست نفسك عنه وأنت تشتهيه لتؤثِر جائعاً ، ولا يكون العَجْف إلا على الجوع " ، " ويقال : عَجَفْت نفسي على المريض أعجِفُها عَجْفاً : إذا صبرت عليه فأقمت عليه ومرّضته " ، " وتقول : عَجَفْت نفسي على فلان أعْجِفُها عَجْفاً : إذا احتملت عنه ولم تؤاخذه " .[1]

ونقل الصغاني جميع شواهد العين وهي ثلاثة وزاد عليها شواهد وعبارات كثيرة من كتب أخرى .

وذكر حسين نصار[2] أن الصغاني سار في منهجه على ترتيب الجوهري في صحاحه، واستقى مواد كثيرة منه ، مثل مادة (درأ) ، واتَّبَع خطة ابن فارس في الأصول ، حيث حاول في أكثر المواد أن يُبَيِّن الدلالة الأصلية لها ، كما في مادة (بدأ) حيث قال : " التركيب يدل على افْتِتاح الشيء " ، وفي (بكأ) قال : " التركيب يدل على نُقْصان الشيء وقِلَّتِه " ، فنقل بالنص عن المقاييس .

كما ذهب إلى أن بعض الألفاظ الرُّبَاعية منحوتة ، وبيّن أصل نحتها مستعيراً ذلك من المقاييس أيضاً .

قال في آخر مادة (صملخ) : " قال ابن فارس : هذا منحوت من صَلَخَ و صَمَلَ ، أما صمل فاشتد ، وأما صلخَ فمن الصمم ، فكأن اللبن إذا خَثُرَ لم يكن له عند صَبِّه صوت" .

وزاد بعض المواد من المحيط ، مثل مادة (ذمأ) ، و(طلخ) ، و (فردخ) ، و (حلد) وغيرها .

ونستطيع القول بأن العباب حوى في مواده معظم ما أتت به المعاجم قبله خاصة الصحاح ، والتهذيب ، والمقاييس ، والمحيط ، والعين .

١٢- مادة (عَضَهَ) في لسان العرب لابن منظور (ت٧١١ه) :

---

(١) العباب الزاخر واللباب الفاخر- الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني- ت محمد حسن آل ياسين - دار الرشيد - وزارة الثقافة والإعلام - العراق - ١٤٠١ه- ١٩٨١م ، كتاب الفاء ، ص٤١٤ وما بعدها .
(١) المعجم العربي ٤٩٥/٢ وما بعدها.

نقل ابن منظور جميع كلمات وتفسيرات الخليل ، كقوله : " العَضِيهَة : البهيتة ، وهي الإِفْك والبُهْتان والنّمِيمَة " ، و " عَضَه يَعْضَه عَضْهاً وعَضَهاً وعَضِيهَة وأَعْضَهَ : جاء بالعَضِيهَة " .

وأيضاً : " العِضَهُ : السِّحْر والكَهانة " ، و" العِضاهُ من شجر الشَّوْك كالطَّلْح والعَوْسَج مما له أَرومَة تبقى على الشتاء ... الواحدة عِضاهَة وعِضَهَة وعِضَةٌ وعِضَة " ، و"بعير عاضِه وعَضِه : يرعى العِضاه " ، و" التَّعْضِيَة : قَطْع العِضاه واحتطابه " .[٢]

وأهمل ابن منظور شاهدي العين .

وابن منظور قد صرّح في مقدمته أنه جمع مادته من خمسة كتب : التهذيب ، والمحكم، والصحاح ، وحواشي ابن بري ، والنهاية .[١]

والذي يهمنا الآن هو أثر العين في اللسان ، لذلك نقول أن علاقته بالعين غير مباشرة؛ فلم يأخذ عنه مباشرة وإنما بالواسطة .

وعرفنا سابقاً أن التهذيب ، والمحكم ، والصحاح اعتمدت كثيراً على العين ونقلت عنه، كما أن بقية المعاجم حَوَت مادتها ما في العين .

وابن منظور نقل عن مراجعه الخمسة جميع مواده ، لذلك فقد اشتملت مادة اللسان على

جميع صيغ ومعاني العين وإن لم يأخذ عنه مباشرة ، نجد ذلك مثلاً في مادة (عذط) ، (نعا) ، (شبا) ، (رش) ، وغيرها .[٢]

وكثيراً ما يتردد اسم الليث في اللسان لأنه ينقل عن التهذيب الذي نسب كل ما أخذه من كتاب العين إلى الليث لا الخليل ، كما في مادة (عبد) ، (عدا) ، (غبض) ، (فتأ)، وغيرها .[٣]

---

(٢) لسان العرب لابن منظور– دار إحياء التراث العربي – ط ٣ – ت أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي ، ٩/ ٢٦٢ وما بعدها.

(١) اللسان ١/ ١٧– ١٨ .

(٢) نفسه ١٠٩/٩، ٤١٦/١٤، ٤٠/٧– ٤١، ٣١٤/٥ .

١٣- مادة (عَضَهَ) في القاموس المحيط للفيروزابادي (ت٨١٧ه) :

أورد الفيروزابادي جميع كلمات وتفسيرات العين في هذه المادة مثل : " العِضَاهَة ، بالكسر : أعظم الشجر أو الخَمْط ، أو كل ذات شوك ، أو ما عَظُم منها وطال ... ج عِضَاه " ، و " عَضَهَ كمنع عَضْهاً ويُحرَّك ، وعَضِيهَةً ، وعِضْهَة ، بالكسر : كَذَب وسَحَر ونَمَّ ، والبعير عَضْهاً : أكل العِضَاه " ، و " وعَضَهَ جاء بالإفك والبُهتان كأَعْضَهَ وفلاناً بهته وقال فيه مالم يكن . والعِضاه : قَطَعَها " ، و " العِضَه : السِّحْر".(٤)

وحذف شاهدي العين تماشياً مع منهجه في كتابه .

وإذا تصفحنا القاموس نجد أن علاقته بكتاب العين غير مباشرة كاللسان ، إذ نقل كثيراً من مواده عن المحكم الذي أخذ بدوره عن العين واعتمد عليه اعتماداً كلياً ، كما نقل عن الجمهرة كثيراً ، وعرفنا أن ابن دريد اعتمد على العين أيضاً ونقل عنه معظم ما في كتابه ، كما أن العُبَاب أحد مراجعه الأساسية ، وكان العباب قد اعتمد على العين في معظم ما جاء به من مواد وصيغ ، نجد ذلك مثلاً في مادة (كثع) ، (شعذ) ، (عته)، (زلع) ، (سدع) وغيرها .(١)

لذلك نجد كثيراً من المواد والصيغ والمعاني الواردة في القاموس قد وردت في العين أيضاً .

١٤- مادة (عَضَهَ) في تاج العروس من جواهر القاموس للزَّبيدي (ت١٢٠٥ه) :

وردت جميع كلمات وتفسيرات الخليل في التاج ، وهي كثيرة منها قوله : " والعِضَاهَة : كل شجر يَعْظُم وله شَوْك ، ج على عِضَاه " ، و " عَضَهَ الرجل كمنع عَضْهاً بالفتح ، ويحرك ، وعَضِيهَة ، بالكسر: كَذَب وقيل : سَحَر وكَهَن ، وأيضاً نمَّ وقيل : بَهَت " ، و " عَضَهَ البعير عَضْهاً : أكل العِضَاه " ، و " عَضَهَ الرجل : جاء

---

(٣) نفسه ١١/٩ ، ٩/ ٩١، ١١/١٠ ، ١٦٩/١٠ .

(٤) القاموس المحيط لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي – ت مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة – مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان – الطبعة الثامنة ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٦م ، ص ١٢٤٩.

(١) القاموس ص ٧٥٨ ، ٣٣٤ ، ١٢٤٩ ، ٧٢٥ ، ٧٢٧ .

بالإِفْك والبُهْتَان والنميمة ، كأَعْضَهَ . يقال : قد أَعْضَهْتَ يارجل أي جئت بالبُهْتَان ، ... وعَضَهَ فلاناً كمنع ، عَضْهاً وعَضِيهَةً : رَمَاهُ بالبهتان " ، و " عَضَهَ العِضَاهَ كمنع ، عَضَهاً ؛ قَطَعَها" .[٢]

وحذف شاهدي العين في هذه المادة .

وقد ترجم صاحب التاج للخليل بن أحمد في مقدمته بأنه أول من صَنَّفَ في اللغة ، وذكر أهم الكتب التي أُلِّفَت حول كتاب العين . [٣]

وذكر من المعاجم اللغوية التي اعتمد عليها : التهذيب ، والمحكم ، واللسان ، والعباب، والجمهرة ، والمجمل وغيرها من الكتب ، وهذه كلها اعتمدت على العين ونقلت عنه . لذلك فالتاج علاقته بالعين غير مباشرة ، أي أنه لم يأخذ مباشرة عنه وإنما عن طريق الوسائط ، لأنه اطَّلَع على معظم المعاجم القديمة الأمَّهات والتي كان أساسها جميعاً كتاب العين .

ومن خلال دراستي كما سترى في الفصول القادمة ، تبين أن التاج أتى على جميع ما في العين من صيغ ومواد ومعانٍ .

وبناءً على ما سبق ذكره ، نستنتج أن العين كانت له مكانة فريدة وهامَّة في بناء المعجم العربي ، وأنه كان أساساً اعتمدت عليه المعجمات اللاحقة له جميعها ، سواءً في المنهج وترتيب الحروف ، أو في ترتيب المواد والأبواب ، ونقلت عن العين معظم ما جاء فيها سواءً صرَّحوا بذلك أم لم يصرحوا .

ونَخْلُصُ إلى أن كتاب العين كان أباً ، ورائداً لمعظم المعجمات العربية ، حقيقة ، وتبين لي أن التهذيب ، والصحاح ، واللسان ، والقاموس، نقلوا من العين أكثر ما وَرَدَ فيه غير أنهم أهملوا بعض الصِّيَغ والمعاني والشواهد؛ ولعل السبب في هذا أن بعض تلك النصوص وُجِدَت في بعض نُسَخ العين دون بعض ، وربما اطَّلَعُوا على تلك النُّسَخ التي حُذِفَت منها تلك العبارات والنصوص .

---

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي ـــــ ت عبد المنعم خليل إبراهيم وكريم سيد محمد محمود – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ٢٢٠/٣٦ فما بعدها .

(٣) نفسه ٥٨/١ .

ويمكن إرجاع السبب إلى رغبتهم في الاختصار، فالجوهري والفيروزابادي ـــــ مثلاً ـــــ يجمعان النصوص والأقوال ويختصرانها ويحذفان الشواهد ، وهذا الأمر يُعَدّ من منهجهما الذي ارتضياه لنفسيهما وسارا عليه في كتابيهما .

كما أن أصحاب المعجمات جميعهم اعتمدوا على العين في موادِّهم وصِيَغِهِم ، بل إننا نجد عبارات الخليل بِنَصِّها في أكثر المعجمات اللاحقة للعين .

وقد رأينا أن هذه المعجمات نقلت عن كتاب العين من غير وَاسِطَة كالتهذيب ، والصحاح ، أو بواسطة كاللسان ، والقاموس ، حتى التهذيب الذي شَنَّ صاحبه هجوماً على كتاب العين وأنكر نسبة الكتاب إلى الخليل ، واتَّهَمَهُ بالتصحيف ، كان من أكثر المعجمات نقلاً عن العين ، واقتباساً لمنهجه ، وتقليداً له في طريقته .

ومعجم العين بصفته أول معجم في العربية كان من أهم الدعائم الأساسية لبناء المعجم العربي ، وهو الأصل لكل ما أتى بعده من معاجم .

كما تبين لنا منزلة هذا المعجم وأهميته ، حيث لم يَظْفَر كتاب في اللغة العربية بالبحث والدراسة من قِبَل العلماء الأقدمين والمُحْدَثِين ، بقَدْر ما ظَفِرَ به كتاب العين ، وهي تتفق كلها حول أهمية هذا العمل العظيم ، ودِقَّة مَنْهَجيَّتِه ، وكُبْر عقل صاحبه ، وذكائه وعِلْمِهِ .

ولم نسمعْ بأن معجماً كان له أَثَر ككتاب العين ، حيث افتتح التأليف المعجمي ، وسار بعض اللُّغَويين على منهجه وتوجيهه ، واتَّبَعُوا سُنَّتُه ، وحَذُوا حُذْوَه في تأليف معجماتهم، وترتيب حروفها وموادها ، وأصبح مَرْجِعاً لهم ، فهم جميعاً عالةً على الخليل .

ونستنتج من موازنة باب الثاء في كتاب العين ومقابلته بما ورد في معجم التهذيب ، والصحاح ، واللسان ، والقاموس ، حسب مواضعها محددة عدداً ونسبةً ، التالي :

١- عدد المواد التي نقلوا كل ما جاء فيها من عبارات وشواهد : ٢١ مادة ، ونسبتها : ٢٤،٥% .
٢- عدد المواد التي نقلوا كل ما جاء فيها من نصوص وعبارات ، أو بعضها ، لكنهم حذفوا الشواهد معها : ٢٩ مادة ، ونسبتها : ٣٣،٧% .

٣- عدد المواد التي نقلوا معظم ما جاء فيها وأهملوا بعضها : ٣٤ مادة ، ونسبتها: ٣٩،٥% .

٤- عدد المواد التي خطَّأَ أحدهم العين في أحد المعاني : ٢ فقط ، ونسبتها : ٢،٣% .

٥- عدد المواد التي أشاروا فيها إلى تصحيف : مادة واحدة فقط ، ونسبتها : ١،٢%.

وصفوة القول إن معجم العين " كان مَصْدَر إلهام اللُّغَويين الذين احْتَذُوه ، ونهجوا نهجه، بل كان المادة الأساس لمعجماتهم وآرائهم في اللغة وفِقْهِهَا ، وكان نَقْلَة عظيمة نقلت التأليف المعجمي من طَوْر السَّذَاجة إلى طَوْر النُّضْج والاكتمال " .[1]

(١) مقدمة تحقيق العين ٢٧/١.

المبحث الثاني : التصحيف والتحريف اصطلاحاً واستعمالاً.

يتناول هذا المبحث دراسة مصطلحي التصحيف والتحريف من خلال الكتب التي تهتم بمصطلحات الفنون المختلفة ، والكتب المخصصة للحديث عن التصحيف والتحريف ، وكتب علوم الحديث التي تذكر أبواباً للحديث عن التصحيف والتحريف ، وكتب تحقيق النصوص ؛ وذلك لمعرفة مفهوم التصحيف والتحريف عند مؤلِّفيها ، وهل يفرقون بينهما؟ أم المصطلحان مترادفان عندهم ؟ وكيف استعملوها في العرض والدراسة ؟

وقد عالجت هذه القضية بحسب موقف مؤلفي الكتب من التصحيف والتحريف كما سيأتي :

أولاً : التصحيف والتحريف عند المُحَدِّثين :

لم يذكر أكثر المُحَدِّثين تعريفاً للتصحيف أو التحريف ، ولم يجرِ على لسانهم ذكر التحريف قط في كتبهم ، وإنما ذكروا مصطلح التصحيف وأوردوا له أمثلة توضح مفهومهم له ، ومن خلال هذه الأمثلة تبين أنهم يطلقون التصحيف على ما يلي :

١- تغيير نقط الحروف .
٢- تغيير شكل الحروف في الخط إلى صورة أخرى مشابهة .
٣- تغيير اللفظ دون المعنى ، وتغيير المعنى دون اللفظ نتيجة الخطأ في الفِهْم .
٤- تغيير حركة الحرف .

ومن هؤلاء المُحَدِّثين الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥ه) ، وابن الصلاح (ت٦٣٤ه) ، وابن كثير (ت٧٧٤ه) ، فهم جميعاً لا يذكرون التحريف ، ويطلقون التصحيف على أيّ تغيير يصيب الكلمة في الخط المكتوب .[١]

ومن المُحَدِّثين من فرَّق بين التصحيف والتحريف ، كابن حجر (ت٨٥٢ه) فقد فرّق بين الحديث المُصحَّف والمُحرَّف فقال : " إن كانت المخالفة بتغيير حرف أو حروف

---

(١) انظر معرفة علوم الحديث لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع، ت السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٣٩٧م، ص ١٤٦ وما بعدها، ومقدمة ابن الصلاح لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن، ت نور الدين عتر، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤٠٦ه، ١٩٨٦م، ص ٢٧٩ وما بعدها، والباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير، ت أحمد محمد شاكر، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١، ١٤١٦ه، ١٩٩٥م، ص ١٥٥- ١٥٦ .

مع بقاء صورة الخط في السياق فإن كان ذلك بالنسبة إلى النقط فالمُصحَّف . أو إن كان بالنسبة إلى الشكل فالمُحرَّف " .[١]

وترى د. فاطمة إبراهيم أن هذا التفريق خاص به ، وهو أول من فرّق بين المصطلحين،[٢] والصحيح أن أول من أدرك الفرق بين التصحيف والتحريف العسكري في " شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف " حيث فرّق في مواضع كثيرة من الكتاب بين المصطلحين .[٣]

وابن حجر جعل التصحيف خاصاً بتغيير نقط الحروف في الكلمة ، كتغيير الباء إلى تاء ، وجعل التحريف خاصاً بتغيير شكل الحرف في الكلمة دون المَساس بنقط الحروف ، كتغيير الدال إلى راء والزاي إلى نون ، إلا أنه لم يذكر تغيير حركة الحرف دون تغيير صورته ، كتغيير ذُرة إلى ذَرَّة ، إلا أننا يمكن أن ندرجه ضمن التحريف الذي يقصده تبعاً لتقسيمه .

ثانياً: التصحيف والتحريف في كتب اصطلاحات الفنون :

فرَّق مؤلفوا هذه الكتب بين التصحيف والتحريف ولم يجعلوهما مترادفين ، ولم يخلطوا بينهما ، فالجرجاني (ت٨١٦هـ) في كتابه عرّف كلاً من المصطلحين فقال : "التحريف تغيير اللفظ دون المعنى " ،[٤] وعرّف التصحيف بقوله : " التصحيف أن يقرأ الشيء على خلاف ما أراد كاتبه أو على ما اصطلحوا عليه "[٥]، وقال أيضاً : " التصحيف: هو تغيير يطرأ على اللفظ والمعنى ، وأصله أن يأخذ القارئ اللفظ من

---

(١) نزهة النظر في شرح نخبة الفكر لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، ت عبد الكريم الفضيلي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٥م، ص ٧٧ .

(٢) التصحيف والتحريف دراسة في التغير الدلالي، لفاطمة إبراهيم آل خليفة، الحولية ٢٦، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م، ص ٤٩ .

(٣) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري، ت السيد محمد يوسف، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ص ٨٠- ٨٢ .

(٤) التعريفات لعلي بن محمد الشريف الجرجاني، ت محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار النفائس، ص ١١٥ .

(٥) نفسه ١٢٢ .

قراءته في صحيفة ، لا نقلاً عن قارئ مشافهةً ، ولذا قد يُصحَّف الكلام ، فيُغيَّر المعنى ويُحرَّف".[١]

وتعريف الجرجاني للتصحيف وهو قوله : " أن يقرأ الشيء على خلاف ما أراد كاتبه أو على ما اصطلحوا عليه " يبدو أن صاحبه الحقيقي هو حمزة الأصفهاني (ت٣٦٠هـ) حيث أورده في كتابه " التنبيه على حدوث التصحيف "[٢] إذ هو أول من ذكر هذا التعريف ، ونقله عنه الجرجاني في كتابه .

ومن خلال الأمثلة التي أوردها الجرجاني فإنه يفرق تفريقاً دقيقاً بين التصحيف والتحريف ولا يخلط بينهما في التطبيق .[٣]

ومثله التهانوي (ت١١٥٨هـ) في كتابه فقد فرّق بين التصحيف والتحريف ، وعرَّف التصحيف لدى المُحَدِّثين بقوله : " هو تغيير الحديث بتغيير النقط ، قالوا : مخالفة الراوي للثقات إن كانت بتغيير الحرف أو بالحروف مع بقاء صورة الخط في السياق فإن كان ذلك بالنسبة إلى النقطة يسمى ذلك الحديث مُصحَّفاً وإن كان بالنسبة إلى الشكل سُمِّي مُحرَّفاً ، وابن الصلاح وغيره سمَّى القسمين مُحرَّفاً " .[٤]

وعرَّف التحريف في اللغة بأنه : " تغيير الشيء عن موضعه ، وفي اصطلاح المُحَدِّثين هو التصحيف أي تغيير الحديث ، وقيل بالفرق بينهما " .[٥]

وقوله : إن ابن الصلاح سمَّى القسمين ـــــــــــــ أي التصحيف والتحريف ـــــــــــــ مُحرَّفاً غير صحيح ، بل إن ابن الصلاح في مقدمته سمَّى القسمين " مُصحَّفاً " ولم يذكر كلمة "تحريف " .[٦]

---

(١) التعريفات ١٢٢- ١٢٣ .

(٢) التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة بن الحسن الأصفهاني، ت محمد أسعد طلس، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م، ص ٢٦ .

(٣) انظر التعريفات ١١٤ .

(٤) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم لمحمد بن على التهانوي، ت لطفي عبد البديع وعبد النعيم محمد وأمين الخولي، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة، ٤/ ٢٣٩ .

(٥) نفسه ٤/ ٢٣٣٩ .

(٦) انظر مقدمة ابن الصلاح ٢٧٩ وما بعدها .

ومما سبق يتبين أن التهانوي يفرق بين المصطلحين ولا يخلط بينهما مستفيداً في ذلك من تفريق ابن حجر بينهما .

ثالثاً: التصحيف والتحريف في الكتب المخصصة للحديث عنهما:

حاول مؤلفوا كتب التصحيف والتحريف التفريق بين المصطلحين لكنهم لم ينجحوا تماماً في ذلك ، فحمزة الأصفهاني (ت٣٦٠هـ) لم يتطرّق في كتابه إلى التحريف ولم يعرِّفه أو يمثِّل له ، لكنه عرّف التصحيف بقوله : " أن يقرأ الشيء بخلاف ما أراد كاتبه وعلى غير ما اصطلح عليه في تسميته " .[١]

ومن خلال أمثلته التي أوردها تبين أن مفهومه للتصحيف واسع ؛ فكل تغيير أو تبديل أو تحريف يقع في الكلمة فهو عنده تصحيف ، ويؤيَّد ذلك قوله : " ولو سُمِّي التصحيف تغييراً أو تبديلاً جاز " .[٢]

لذا فالأصفهاني يجعل التصحيف والتحريف مترادفين في الاستعمال .

أما العسكري (ت٣٨٢هـ) فلم يعرّف التحريف كسابقه ، لكنه عرَّف التصحيف بقوله : "قال الخليل: إن الصَّحفيّ الذي يروي الخطأ على قراءة الصحف باشتباه الحروف . وقال غيره : أصل هذا أن قوماً أخذوا العلم عن الصحف من غير أن يلقوا فيه العلماء فكان يقع فيما يروونه التغيير فيقال عنده (قد صحَّفوا) أي رووه عن الصحف ، وهم مصحَّفون ، والمصدر التصحيف " .[٣] والعسكري يفهم الفرق بين التصحيف والتحريف، إلا أنه خلط بينهما أحياناً في التطبيق ، فقد أورد أمثلة للتصحيف وأمثلة للتحريف ، لكنه لم يستمر في هذا التفريق في كتابه فساوى بينهما .[٤]

---

(١) التنبيه على حدوث التصحيف ص ٢٦ .
(٢) نفسه ص ٢٦ .
(٣) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ص ١٣ .
(٤) نفسه ٩٤- ٧٢ .

وأما الصفدي (ت٧٦٤ه) في كتابه فيظهر منذ البداية أنه يفرق بين التصحيف والتحريف ، وأنهما متباينان حيث قال : " فإنهم يُصحِّفون أضعاف ما يصحِّحون ، ويحرِّفون زيادات على ما يحرِّرون " .[١]

والصفدي لم يعرِّف التحريف ولم يحدُّه بحدّ ، ولم يذكر له أمثلة ، وفي المقابل عرَّف التصحيف بقوله : " إذ التصحيف متطرق إلى الحروف فيقرأ المهمل معجماً ، والمعجم مهملاً " .[٢]

وعند تتبّع سياقه للنصوص يظهر أنه يفهم حقيقة المصطلحات الثلاثة : التصحيف– التحريف– اللحن ، لكن يبدو أن مفهومه لها لا يخرج عن معنى الخطأ أو التغيير الذي يحدث للكلمة سواءً في الخط وضبطه بالشكل أم في تركيب الكلمة والجملة .[٣]

وتبين أنه لم يلتزم بالمفهوم الحقيقي لكلٍ من التصحيف والتحريف في العرض والدراسة، بل حدث الخلط والمساواة بينهما كثيراً .

رابعاً: التصحيف والتحريف عند اللُّغويين والأدباء والمحققين:

فابن جني (ت٣٩٢ه) حاول التفريق بين مصطلحي التصحيف والتحريف ، حيث ذكر في كتابه فصلاً بعنوان " فصل في التحريف " ولم يعرّف التحريف وإنما أورد أمثلة كثيرة وقع فيها تحريف إما بزيادة حرف في الكلمة أو حذف حرف منها ؛[٤] لذا فقد ميِّز بين التصحيف والتحريف في هذا الفصل .

كما عقد باباً آخر بعنوان " باب في سقطات العلماء " ، ولم يعرّف التصحيف أو التحريف لكنه أورد أمثلة كثيرة وقع فيها تحريف وتصحيف ، أطلق عليها جميعاً لفظ "تصحيف " .

---

(١) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف لصلاح الدين بن خليل الصفدي، ت السيد الشرقاوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤٠٧ه، ١٩٨٧م، ص ٧ .

(٢) نفسه ص ٩ .

(٣) التصحيف والتحريف دراسة في التغير الدلالي لفاطمة إبراهيم ص ٦٣ .

(٤) الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني، ت محمد النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط ٤، ١٩٩٩م، ٢/ ٤٣٨ وما بعدها .

لذا فابن جني في هذا الباب خلط بين المصطلحين واستعملهما مترادفين في التطبيق .

ومن الأدباء واللغويين من خلط بين التصحيف والتحريف ولم يفرق بينهما ، بل جعلهما مترادفين في العرض والدراسة ، ومنهم ابن مكي الصقليّ (ت٥٠١ه) في كتابه فلم يذكر التحريف ولم يعرّفه ، ومثّله التصحيف ، لكنه أورد أمثلة كثيرة وقع فيها تحريف إما بتغيير حركة الحرف أو شكله إلى صورة أخرى مشابهة في الخط ، لكنه أطلق عليها لفظ " تصحيف " .[١]

ومثّله الراغب الأصفهاني (ت٥٠٢ه) الذي عقد باباً في كتابه بعنوان : " ومما جاء في التصحيفات " ، ولم يعرّف التحريف ، لكنه تعرض له تحت مصطلح آخر سماه : " تغيير كتابة قليلة يُغيَّر بها المعنى " وأورد له أمثلة تندرج تحت التحريف .[٢]

كما أنه لم يعرِّف التصحيف ، وتبين من خلال أمثلته التي ساقها أن التصحيف والتحريف عنده واحد ، ويستخدمهما بنفس المعنى ، ولا يفصل بينهما في التطبيق .

ومن هؤلاء اللغويين ابن الجوزي (ت٥٩٧ه) لم يذكر تعريفاً للتصحيف أو التحريف في كتابه ، لكن يتضح أنه كسابقيه يخلط بين المصطلحين في الأمثلة ويجعلهما مترادفين .[٣]

خامساً: التصحيف والتحريف في كتب تحقيق النصوص:

فرَّق مؤلفوا هذه الكتب بين التصحيف والتحريف تفريقاً واضحاً ولم يخلطوا بينهما ، ومن خلال مطالعة كتبهم فهم يفهمون حقيقة الفرق بين المصطلحين ويميّزون بينهما

---

(١) تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لأبي حفص عمر ابن مكي الصقلي، ت مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٠ه، ١٩٩٠م، ص ٣٣- ٤٠ .

(٢) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء لأبي القاسم بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني، جمعية المعارف، مصر، ١٢٨٧ه، ص ٦٥ .

(٣) أخبار الحمقى والمغفلين لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، ت مهدي الطفيلي، دار التضامن، ص ٦٣- ٦٨.

تمييزاً دقيقاً ، ومنهم عبد السلام هارون ، ونوري القيسي ، وسامي العاني ، وعبد المجيد دياب ، ورمضان عبد التواب .[١]

فهؤلاء جميعاً يرون التصحيف بأنه : " تغيير نقط الحروف المتشابهة في الرسم " ، والتحريف : " تغيير في شكل الحروف المتشابهة في الرسم " .

وأما محمود الطناحي فقد تداخل المصطلحان عنده ، ولم يفرّق بينهما كسابقيه فخلط بين التصحيف والتحريف في الأمثلة .[٢]

وقد استقر كثير من المُحْدَثين أمثال : رمضان عبد التواب ، ومحمد عيد ، وعبد الغفار حامد هلال ، وأحمد عبد الرحمن حماد ، وعبد الرزاق الصاعدي وغيرهم[٣]، على التفريق بين مصطلحي التصحيف والتحريف ، وجعلهما متغايران ، وضبط كل مصطلح بضابط معين بحيث لا يتداخل مع غيره من المصطلحات .
وارتضوا جميعهم أن يكون التصحيف : تغيير في نقط الحروف المتشابهة في الشكل ، كالباء والتاء والثاء ، والجيم والحاء والخاء ، والدال والذال ، والسين والشين ، والصاد والضاد ، والطاء والظاء ، والراء والزاي ، والعين والغين ، والفاء والقاف .
ويكون التحريف : تغيير في شكل الحروف المتشابهة في الرسم ، أو تغيير في حركتها ، كالدال والراء ، والدال واللام ، والنون والزاي ، والميم والقاف والعين .

---

(١) انظر تحقيق النصوص ونشرها لعبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص ٦٧ ومنهج تحقيق النصوص ونشرها لنوري حمودي القيسي وسامي مكي العاني، ص ١١١ وما بعدها وتحقيق التراث العربي منهجه وتطوره لعبد المجيد دياب، المركز العربي للصحافة، القاهرة، ١٩٨٣م، ص ١٧١ ومناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين لرمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص ١٢٤ .

(٢) مدخل إلى نشر التراث العربي لمحمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص ٣٠٢ .

(٣) انظر فصول في فقه العربية ص٨٨ ، وفي اللغة ودراستها ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٤م ، ص ١١٥، واللهجات العربية نشأة وتطوراً ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤١٨هـ ، ١٩٩٨م ، ص١١٣، وعوامل التطور اللغوي ، دار الأندلس ، ص ١٨٣ – ١٨٤، وتداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم ، ٧٣٨/٢. وانظر أيضاً: مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي لمحمود الطناحي ، ص٢٨٦– ٢٨٧، ومناهج تحقيق التراث لرمضان عبدالتواب، ص١٢٤ .

الفصل الأول : تصحيف الإهمال والإعجام .

تمهيد :

أودّ التنبيه قبل البدء بعرض المواد اللغوية إلى أنني اتبعت منهجاً سرت عليه ، فتتبّعت ما حُكم بتصحيفه في العين عند الزُّبيدي في " استدراك الغلط الواقع في كتاب العين " ، والسيوطي في المزهر، والعسكري في " شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف " ، وذكرت من أوردها بلفظها ومعناها على أنها صحيحة غير مصحّفة ؟ ومن أوردها ونبّه على أنها مصحّفة ، وموضع ذكر كلٍ منها ، كما ذكرت من أهملها أيضاً.

ثم وضحت دلالة كل كلمة وما إذا كان معناها واحداً في المعاجم أو معانيها مختلفة .

وبينت الأثر الذي اتضح لي في المعاجم من هذه المواد .

وقد إنني اتبعت معاييرَ لمعرفة المصحَّف من غيره وهي كالتالي :

١- جمعت أكبر عدد من المعاجم اللغوية القديمة وكتب التراث ، واطّلعت على ما قاله العلماء بصدد التصحيف في كتاب العين .

٢- إذا اختلفت آراء العلماء في الكلمة المشكوك فيها ولم أستطع معرفة التصحيف ، حكمت على الكلمة عن طريق الاشتقاق ودلالة المادة ، فإن وجدت للكلمة مادة تشترك معها في معانيها وترجعان إلى أصل معنوي واحد حكمت بصحتها ، وإن لم أجد حكمت بتصحيفها .

٣- إن أهملت المعاجم ذكر الكلمة المشكوك فيها ، وأعرض عنها العلماء فلم يوردها أحد حكمت عليها بالتصحيف ، وإن أوردوها واستعملوها حكمت بصحتها .

٤- إذا وردت كلمتان بمعنى واحد واختلف في بعض حروفها ، فالراجح أن المستعمل كثيراً لدى العلماء هو الأصل ، وأما الآخر فيكون لغة أو تصحيفاً عن الأصل .

وقد عرضت المواد حسب الجذور والمواد على الترتيب الهجائي ء/ ب/ ت/ ث/ ج/ ح/ خ/ .....

مع مراعاة الأول والثاني وما يثلثهما .

وقد بدأت بما عند الزُّبيدي ، ثم ما عند العسكري ، ووضعت (ز) قبل ما عند الزُّبيدي، و(س) قبل ما عند العسكري للبيان والاختصار .

١- بناتُ بَحْر :

(ز) : " وذكر في باب بحر : بنات بَحْر : ضرب من السحاب والصواب : بنات بَخْر وبنات مَخْر ، عن أبي عمرو " . [١]

وردت (بنات بحر) ضرب من السحاب التي تأتي قُبُل الصيف – بالأوجه الثلاثة – في مادة بحر وبخر ومخر في كتاب العين ، قال في (بحر) : " وبنات بَحْر : ضرب من السَّحاب " ، وفي (بخر) : " وبنات بَخْر وبنات مَخْر سحابات بيض ، الواحدة بنت بَخْر ، وبنت مَخْر اشتق من بُخار البحر لأن هذه السحابات تعلو في البحر ولا تجوز إلى البر " ، وفي (مخر) : " وبنات مَخْر وبنات بَخْر : سحابات تنشأ بالبادية من قِبَل البحر، بيض ، بعضها أكبر من بعض ، والقطعة بنت مَخْر ، بالميم أكثر " .[٢]

وتابعه في إيراد اللفظة بالأوجه الثلاثة ، المحيط ، والصحاح ، واللسان ، والقاموس في " بحر " ، وفيه : " وبنات بحر ، أو الصواب بالخاء ووَهِمَ الجوهري : سحائب رقاق يجئْن قُبُل الصيف " والتاج أيضاً . [٣]

وأما الأزهري فقد نقل عن الليث : بنات بحر : ضرب من السحاب في (بحر) وقال : " وهذا تصحيف منكر الصواب بنات بَخْر .

قال أبو عُبيد عن الأصمعي : يقال لسحائب يأتين قُبُل الصيف مُنتصبات بنات بَخْر وبنات مَخْر بالباء والميم ، ونحو ذلك قال اللحياني وغيره ، وإياها أراد طرفة بقوله:[٤]

كبنات المَخْر يَمْأدْن إذا أنبت الصيف عَسَاليج الخَضِر " . [٥]

---

(١) استدراك الغلط الواقع في كتاب العين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، ت عبد العلي الودغيري وصلاح الفرطوسي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٢٤ه، ٢٠٠٣م، ص ٦٨ والمزهر ٢/ ٣٣٠ .

(٢) العين ٢١٩/٣ ، ٢٥٩/٤ ، ٤/ ٢٦١ .

(٣) المحيط ٩٢/٣ ، ٤ / ٣٤٠ ، ٤ / ٣٣٧ ، والصحاح ٢١٩/٢ ، ٢ / ٥٤٠ ، ٢ / ٢٢١ ، واللسان ٣٢٣/١ ، ١ / ٣٣٠ ، ١٣ / ٤٤ ، والقاموس ٣٤٦، ٣٤٧، ٤٧٣ والتاج ٦٥/١٠ ، ١٠ / ٧١ ، ١٤ / ٤٩ .

(٤) ديوان طرفه ٥٣ .

(٥) التهذيب ٤٠/٥ ، ومعنى البيت : مَأَدَ يَمْأَد مَأْدًا ، إذا تحرك وذهب وجاء ، والغصن يَمْأَد من هذا ، والعسلوج : الغصن الغض . الجمهرة (بخر) ٥٩٢/١ .

وأما بنات بخر – بالباء والخاء والميم والخاء – فقد وردت في (بخر) و(مخر) على أنها صحيحة بمعنى السحابات البيض التي تأتي من البحر ، في المقاييس ، والمحكم ، حيث ذكر كلٌّ منهما أن الميم في " مخر " بدل من الباء في " بخر " ، وأجازا أن تكون الباء في " بخر " مبدلة من الميم في " مخر " أيضاً على أن تجعلها من قوله تعالى : (وترى الفُلْكَ فيه مَوَاخِرَ) ، [1] وذلك أن السحاب كأنها تمخر البحر، لأنها فيما تذهب إليه تنشأ عنه ، وتبدأ منه .[2]

واللفظة مهملة بالأوجه الثلاثة في النهاية لابن الأثير .

ويتضح مما سبق أن ما ورد في العين تصحيف واضح بالرغم من متابعة بعض اللغويين للعين في إيراد " بنات بحر " بالحاء المهملة ، كالصاحب ، والجوهري ، والفيروزابادي ، وصاحب التاج ، والصواب : بنات مَخْر، بالميم والخاء المعجمة ، وبنات بَخْر، بالباء للسحاب التي تنشأ في الصيف من قِبَل البحر، وصفتها أنها بيض رِقاق حِسان مُنتصبة .[3]

وبعض اللُّغويين قالوا (بنات مخر) أكثر من (بنات بخر) ، وذكر ابن فارس وابن سيده أن الباء في " بخر " قد تكون مبدلة من ميم ، ويجوز أن تكون الميم فيها مبدلة من الباء . [4]

كما رأى الإبدال أيضاً أبو علي الفارسي الذي نقل عنه ابن منظور في اللسان "بنات مخر " ،[5] فالأصل : بنات مَخْر، وبَخْر ـ بالباء ـ مبدلة منها .

حيث قالوا (بنات مخر) ؛ لأن هذه السحاب تمخر الجو مَخْراً ، أو تمخر البحر تأتي على دُفَعات بالمطر ، فلذلك سميت بها .

---

(١) فاطر : ١٢ .

(٢) مقاييس اللغة لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٢ه، ٢٠٠١م، ص ٩٩ و ٩٤١ والمحكم ٥/١٨١ و ٥/ ١٩١– ١٩٢ .

(٣) التاج ١٠/ ٧١ .

(٤) المقاييس ٩٩ .

(٥) اللسان ١٣/٤٤ .

وقالوا (بنات بخر) لأنها مشتقة من بخار الماء في البحر حيث تعلو فيه ولا تجوز إلى البر ، ولأن البَخْر أكثر ما ينشأ عن البحر ، فالبحر أبو البخر الذي نُسِبَت هذه البنات إليه .

والراجح أن (بنات بحر) الواردة في العين مصحَّفة ، ويدل على هذا التصحيف إنكار أكثر اللغويين لها بالحاء المهملة وإقرارهم لها بالخاء المعجمة كالأزهري ، وتبعه ابن منظور، والفيروزابادي الذي شكَّ في صحتها ، وأبي عمرو الشيباني ، والأصمعي ، واللحياني ، وبيت طرفة ، فالقول بالتصحيف أقرب .

وأرى أن حكم الزُّبيدي والأزهري على العين بالتصحيف صحيح .

٢- يوم بُغاث :

(س) : " ومنها في حرف العين " يوم بُغاث " فقرأت على أبي بكر (أي ابن دريد صاحب الجمهرة) خبر بُعاث والحرب بين الأوس والخزرج فقال أبو بكر : ذكر الخليل يوم بُغاث بالغين المعجمة ، وهذا لم يسمع من غيره ، وإنما هو " بُعاث " بالعين غير المعجمة " . [١]

وقد وردت " يوم بغاث " - بالمعجمة – في (بغث) في العين ، قال : " ويوم بُغاث : وَقْعة كانت بين الأوس والخزرج " .[٢]

ونبَّه على التصحيف جماعة منهم ابن دريد في الجمهرة في (بعث) ، قال : " وذُكر عن الخليل " يوم بغاث " بالغين معجمة ، ولم يُسمع من غيره .. قال أبو بكر : وليس هذا صحيحاً عن الخليل أيضاً " . [٣]

وتابعه الأصفهاني ، والأزهري في (بعث) ، حيث قال الأزهري : " وبُعَاث – بالعين - : يوم من أيام الأوس والخزرج معروف وذكره الواقدي ومحمد بن إسحاق في كتابيهما . وذكر ابن المظفر هذا في كتاب العين فجعله يوم بُغاث فصحَّفه " . [٤]

وتابع الأزهري في التنبيه على التصحيف : المحيط ، والنهاية ، واللسان ، وتصحيح التصحيف ، والتاج . [٥]

كما وردت يوم بُعاث – بالعين المهملة – في جمهرة النسب للكلبي ، والاشتقاق لابن دريد ، والصحاح ، والمحكم ، وأساس البلاغة ، ونهاية الأرب

---

(١) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٧٤ .
(٢) العين ٤٠٢/٤ واللسان ٤٥١/١ والتاج ٩٧/٥ .
(٣) الجمهرة ٢٥٩/١
(٤) التنبيه على حدوث التصحيف ٧٥ والتهذيب ٢/ ٣٣٤ .
(٥) المحيط ٦٠/٥ والنهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبي السعادات ابن الأثير الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٢٣ه، ٢٠٠٢م، ١/ ١٣٧ واللسان ١/ ٤٣٩ وتصحيح التصحيف ٤٤ والتاج ٥/ ٩٥ .

للقلقشندي ، والقاموس وفيه : " وبُعاث بالعين المهملة وبالغين كغُراب ويُثلَّث : ع بقرب المدينة ، ويومه م " . [1]

وما ورد في العين صحيح ، ولا تصحيف فيه ؛ حيث تابعه الفيروزابادي وأجاز الوجهين ، وقال صاحب التاج : " وحكى أبو عُبيدة فيه الإعجام عن الخليل ، وضبطه الأصِيليّ [2] بالوجهين " وهذا يدل على ورود " بغاث " بالمعجمة والمهملة وجواز الوجهين معاً ، ولكن الأكثر وروداً لدى العلماء هو بُعَاث بالعين المهملة لذا أرى أنها الأصل ، وكلا اللفظين وارد وفصيح ، وتفسير ذلك في نظري أنهما لهجتان مثل الخلاف في نطق أسماء البلاد .

وبُعاث أو بُغاث الذي أُضيف إليه اليوم هو : موضع في نواحي المدينة المنورة ، عن ثعلب ، على بعد ميلين أو ليليتين منها ، ودارت فيه حرب بين الأوس والخزرج عرفت بيوم بعاث أو بغاث . [3]

---

(١) جمهرة النسب لأبي هشام بن محمد بن السائب الكلبي، ت ناجي حسن، عالم الكتب مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط ١، ١٤١٣ه، ١٩٩٣م، ص ٦٣٥ والاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، ت عبد السلام هارون، مطبعة السنة المحمدية، مصر، ١٩٥٨م، ص ٤٤٤ والصحاح ١/ ٤٠٧ والمحكم ٢/ ٩٦ وأساس البلاغة لجارالله أبي القاسم محمد الزمخشري، ت عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، ص ٢٥ ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي، دار الكتب العربية، بيروت، ص ٤٠٩ والقاموس (بعث) ، وانظر أيضاً التطريف في التصحيف لجلال الدين السيوطي، ت علي حسين البواب، دار الفرقان، عَمّان، ط ١، ١٤٠٩ه، ١٩٨٨م، ص ٦٦ .

(٢) اسمه أبو محمد عبدالله بن إبراهيم الأصيلي ، شيخ المالكية وعالم الأندلس ، نشأ بأصيلا من بلاد العدوة ، وتفقه بقرطبة ، وكتب عن أبي زيد الفقيه " صحيح البخاري" ، وله كتاب " الدلائل " ، توفي في ذي الحجة ٣٩٢هـ . انظر سير أعلام النبلاء لأبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي ، ت شعيب الأرناؤوط وبشار معروف وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٢ه ، ١٩٨٢م ، ٥٦٠/٢١ .

(٣) انظر معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لأبي عبيد بن عبدالعزيز البكري – عالم الكتب – بيروت – الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ ، ١ / ٢٥٩ – ٢٦٠ ومعجم البلدان لشهاب الدين أبو عبدالله ياقوت الحموي – دار صادر – بيروت – الطبعة الثانية ١٩٩٥م ، ١/ ٤٥١ – ٤٥٢ ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية لعاتق بن غيث الحربي – دار مكة للنشر – الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م ، ص ٤٦–٤٧ .

٣- البُلَح :

(س) : " ومما فيه خلاف قوله – أي الخليل – " البُلَح " : فرخ العُقاب ، تحت الباء نقطة ، قال أبو حاتم [١]وأبو ذكوان [٢]: إنما هو " الثُلَح " بالثاء ، والباء تصحيف ، وأنشد :

لقد عجبتُ من سُهومٍ وغَرَنْ والثُّلَح الأسْحَمُ كالشَّيخ الأدَنّ

وقال : سمعت ذلك من التَّوَّزي[٣] وغيره والسُّهوم : أنثى العُقاب ، والغَرَنُ : الذكر ، والثُّلَح : ولد العُقاب وهو إذا وقف تراه مُحْدَوْدِباً كأنه شيخ ، والجمع : " ثِلْحان " و "ثُلُوح " . [٤]

ووردت البلح بمعنى طائر أعظم من النسر مُحترق الريش ، لا بمعنى فرخ العقاب في العين ، في مادة (بلح) ، حيث قال الخليل : " البَلَح – بفتح الباء واللام : طائر أعظم من النسر مُحترق الريش يقال لا تقع ريشة من ريشه وسْط ريش سائر الطير إلا أحرقته ، ويقال : هو النسر القديم إذا هَرِم وجمعه بِلْحان"[٥]، وأهملها في (تلح) .

وتابع العين في هذا القول عدد من المعجمات كالجمهرة في (بلح) : " وضَرْب من الطير يسمى البُلَح ، شبيه بالنسر أو أكبر منه " .[٦]

---

(١) في كتاب " الطير " .

(٢) اسمه القاسم بن إسماعيل المعروف بأبي ذكوان ، في عصر المبرد وطبقته . وقع إلى سيراف أيام الزنج . وهو علّامة أخباري، قد لقي جماعة ونظر في كتاب سيبويه ، ولم يشتهر اشتهار المبرد ، وكان التوزي زوج أمه ، وله كتاب " معاني الشعر " . انظر إنباه الرواة للقفطي ، ١٠/٣ .

(٣) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون التَّوَّزي، مولى لقريش، قرأ على الأصمعي وروى عن أبي عبيدة وغيره، وقرأ كتاب سيبويه على أبي عمر الجَرْمي. توفي سنة ٢٣٠ه وقيل ٢٣٣ه، وله من الكتب كتاب الأمثال، الأضداد، النوادر وغيرها. انظر الفهرست لابن النديم ١٦٣/١ فما بعدها وانباه الرواة للقفطي ١٢٦/٢ .

(٤) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ص ٨٥ .

(٥) العين ٣/ ٢٣٩

(٦) ١ / ٢٨٣ .

ومثل هذا القول في التهذيب مروياً عن ثعلب عن ابن الأعرابي ، ومختصر العين للزُّبيدي ، والمحيط ، والمقاييس ، والمحكم ، وأساس البلاغة ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، من غير إشارة إلى التصحيف . [1]

وأما التُّلَح – بالتاء - ، فقد وردت بمعنى العُقاب وليس ولد العقاب في الجمهرة في مادة (تلح) . [2]

ولفظة البلح مهملة بالوجهين معاً في حواشي ابن بري ، والنهاية ، والصحاح .

وأخلص مما سبق إلى أن (البلح) الواردة في العين بمعنى : الطائر الضخم الذي يكون أعظم من النسر محترق الريش ، أو هو النسر القديم الهرم ، وجمعه : بلحان ، صحيحة ولا تصحيف فيها ؛ إذ تابع الخليل في هذا القول الأزهري ، وابن منظور ، والصغاني ، وابن سيده ، والصاحب ، وغيرهم ، ولم يشرْ أحد منهم إلى تصحيفها في العين مما يدل على صحتها .

وأما ما ذكره العسكري من أن التُّلَح : العُقاب بالتاء فهو غير صحيح ، والسبب هو إهمال باقي المعجمات هذه اللفظة باستثناء الجمهرة الذي ذكر التلح بمعنى : العقاب ، وهذا يدل على أنها غير معروفة بهذا المعنى عند أكثر اللُّغويين ، فلم يذكر أحد غير ابن دريد التلح بهذا المعنى .

كما لم تُذكر مادة " تلح " في أي من المعجمات ، لذلك أرى أنها غير صحيحة .

---

(١) التهذيب ٥/ ٨٩ ومختصر العين ٢ / ٢٥٩ والمحيط ٣/ ٣٢٩ والمقاييس ١٣٥ والمحكم ٣/ ٣٦٣ وأساس البلاغة (بلح) وتكملة الصغاني ٢/ ٩ واللسان ١/ ٤٧٨ والقاموس ٢١٤ والتاج ٦/ ١٨٣ .

(٢) ١ / ٣٨٧ .

٤- النَّزْم :

(ز) : " وذكر في باب نزم : النَّزْم : شدة العضّ ، والمِنْزَم : السِّنّ ؛ والمعروف البَزْم بالباء ، والمِبْزَم : السِّنّ ، ولا أعرف النَّزْم " .[١]

أود التنبيه إلى أن " النَّزْم " تصحفت في المزهر إلى " التَّرَم " بالتاء المثناة والصواب هو ماورد في الاستدراك .

ووردت النَّزْم : شدة العضّ في العين في مادة (نزم) ، قال : " النَّزْم : شدة العضّ ، والمِنْزَم : السِّنَ بلغة أهل اليمن كلهم ، قال :[٢]

ولا أظنّك إن عضّتك نازمةٌ من النّوازم إلّا سوف تدعوني " .[٣]

وتابع العين في هذا القول المحيط ، والقاموس وفيه : " النَّزْم : شدة العضّ ، وكمِنْبَر: السِّنّ ... قاله ابن عباد والصواب في الكل بالباء الموحدة " ، وتابعه صاحب التاج قال: " النَّزْم : أهمله الجماعة . وهو شدة العضّ " .[٤]

ودُكرت البزم : شدة العض أو العض بمُقدّم الفم في مادة (بزم) في الجمهرة ، والتهذيب ، وفيه : " قال الليث : البَزْم : شدة العضّ بمُقدِّم الفم ، وهو أخفّ من العضّ، وأنشد :

ولا أظُنُّكَ إنْ عَضّتكَ بازمَةٌ من البوازم إلا سَوْف تَدْعوني

وأهل اليمن يسمون السِّن : البزم .

وقال أبو زيد : بَزَمْت الشيء : وهو العض بالثّنايا دون الأنياب والرباعيات ، أُخذ ذلك من بَزْم الرامي ، وهو أخذه الوتر بالإبهام والسَّبّابة ، ثم يُرسل السهم " .[٥]

وما ذكره عن الليث لم يرد في العين .

---

(١) استدراك الغلط الواقع في كتاب العين ص ١٨٨ والمزهر ٢/ ٣٣٥ .
(٢) البيت في التهذيب ١٣/ ٢٣٣، واللسان (بزم) غير منسوب أيضاً .
(٣) العين ٧/ ٣٧٦ .
(٤) المحيط (نزم) والقاموس ١١٦٢ والتاج ٣٣/ ٢٧٧ .
(٥) الجمهرة ١/ ٣٣٥ والتهذيب ١٣ / ٢٣٣ .

كما تابع الأزهري المحيطُ في (بزم) ، والصحاح ، والمجمل ، والمقاييس ، والمحكم، واللسان ، والقاموس ، والتاج . [1]

والنَّزْم مهملة بالوجهين في النهاية لابن الأثير .

وأرى أن النَّزْم : شدة العضّ الواردة في العين تصحيف والصواب : البَزْم بالباء الموحدة لشدة العضّ ، لورودها بهذا المعنى لدى أكثر اللغويين ومنهم الأزهري ، والفيروزابادي ، وصاحب التاج ، والجوهري ، وابن فارس ، وابن سيده ، وابن منظور ، ويبدو أن وضْع (النَّزْم) في العين من إضافات بعض النُّساخ .

ويتبين أن قول الزُّبيدي بالتصحيف في العين صحيح .

(١) المحيط ٩/ ٧١ والصحاح ٥/ ١٨٢ والمجمل ١/ ١٢٤ والمقاييس ١١٥ والمحكم ٩/ ٦٨ واللسان ١/ ٤٠١ والقاموس ١٠٨٠ والتاج ٣١/ ١٤٨ .

٥- تاخَت الإصبع تَتُوخ تَوْخاً :

(ز) : " وذكر في باب توخ : تاخَت الإِصْبَع تَتُوخ تَوْخاً في الشيء الرِّخْو ، ويقال بالثاء. والمعروف ثلاث نقط " . [١]

ودُكرت تاخت الإصبع في الشيء الوارم والرخو : غابت ، في العين قال في (توخ): " تاخت الإصبع في الشيء الوارم أي : غابت ، وثاخَتْ مثله .

وكل شيء غابت فيه الإصبع فقد تاخت فيه وثاخت تَتُوخ وتَثُوخ ، كلاهما ، قال أبو ذؤيب : [٢]

... فهي تتوخ فيها الإصْبَع " . [٣]

وتابع العين في هذا القول ابن القوطية في الأفعال ، والمحيط ، والأفعال لابن القطّاع، والتكملة للصغاني وفيه : " وأهمله الجوهري وقال الليث : تاخَت الإصبع في الشيء الوارم الرِّخْو ، وثاخَت ، وينشد على اللغتين قول أبي ذؤيب :

قَصَرَ الصَّبُوحُ لها فشُرِّج لَحْمُها بالنَّيِّ فَهْيَ تَتُوخُ فيها الإصْبَعُ

أي : قصر صاحبها . ويروى : قُصِرَ الصبوح ؛ ويروى : رُصِنَ الصَّبُوح ؛ أي أُقيم لها وأُحْكِم أمرها " ، كما تابع الخليلَ اللسانُ ، والقاموس ، والتاج .[٤]

قال الأزهري : " ثاخ وساخ : معروفان بهذا المعنى . وأما " تاخ " - بمعناهما - فلا أحفظه لغير الليث " ، ونبّه على التصحيف ابن فارس وقال : " ودُكر في كتاب الخليل

---

(١) استدراك الغلط ص ١٠٦ والمزهر ٣٣٢/٢ .

(٢) ورد الشطر في التهذيب ٧/ ٥١٧ وهو : " بالنيّ فهي تتوخ فيه الإصبع " ، وقد ورد البيت كاملاً في اللسان (ثوخ) :

قَصَرَ الصَّبوح لها فشُرِّح لحمها بالنَّيِّ فهي تثوخ فيه الإصبعُ

والبيت في ديوان الهذليين ١٦/١ بالثاء المثلثة .

(٣) ٤ / ٢٩٦ .

(٤) الأفعال لأبي بكر بن القوطية – ت علي فوده – مطبقة مصر – الطبعة الأولى ١٩٥٢م ، مادة (توخ) ، والمحيط ٣٩٦/٤ والأفعال لأبي القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع – حيدر آباد الدكن – الطبعة الأولى – ١٣٦٠هـ ، ١٢٣/١ والتكملة ١٣٥/٢ واللسان ٦٣/٢ والقاموس ٢٤٩ والتاج ١٣٥/٧ .

حرف أُراه تصحيفاً : قال : تاخَت الإِصْبَع في الشيء الرِّخْو ، وإنما هذا بالثاء : ثاخَت".[١]

وأما ثاخت قدمه في الوحل تثوخ وتثيخ – بالثاء – أي : غابت وخاضت فيه ، فقد وردت في (ثوخ) في إصلاح المنطق ، والجمهرة ، والصحاح ، والمحكم ، وحواشي ابن بري على الصحاح ، والمَشُوف المُعْلَم للعُكْبَري ، والتكملة على القاموس للزَّبيدي حيث قال : " ثاخت قدمه في الوحل : غابت . وفي الأرض : ذهب سُفْلاً . وزعم يعقوب أن ثاء ثاخت بدل من سين ساخت " .[٢]

وتاخت الإصبع مهملة – بالوجهين معاً – في النهاية .

ويتضح مما سبق أن الخليل ذكر تاخت الإصبع في الشيء الرِّخْو إذا غابت وخاضت فيه ، وأوردها بالثاء أيضاً ، ووافقه كثير من اللُّغويين منهم ابن القوطية وابن القطاع في الأفعال ، وابن عباد ، والصغاني ، والفيروزابادي ، وابن منظور ، والزَّبيدي .

وادّعى الأزهري انفراد الليث بهذا اللفظ ، وقال ابن فارس بتصحيف تاخت وأن الصواب : ثاخت بالثاء .

والراجح لدي أن المشهور المعروف لدى أكثر اللُّغويين (ثاخت) بالثاء ، يقال : ثاخت الإصبع في الشيء الرخو الوارم ، وثاخت رجله في الوحل أو الأرض أي : غابت ، وهي الصواب ، وأما تاخت – بالتاء – فهي مصحفة في العين لإهمال بعض المعجمات لها كالجمهرة ، والصحاح ، والمحكم ، والحواشي وإيرادهم لها بالثاء في (ثوخ) ، ولإنكار الأزهري ، والزُّبيدي ، وابن فارس لها بالتاء المثناة .

---

(١) التهذيب ٧/ ٥١٧ والمقاييس ١٥٩ .

(٢) إصلاح المنطق ليعقوب بن السكيت، ت أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، ط٢، ١٣٧٥ه، ١٩٥٦م، ص ١٣٧ والجمهرة ١/ ٤١٨ والصحاح ١/ ٦١٦ والمحكم ٥/ ٢٩١ وكتاب التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح لأبي محمد عبد الله بن بري المصري – ت مصطفى حجازي – الطبعة الأولى ١٩٨٠م – الهيئة المصرية العامة للكتابة ، ٢٨٣/١ والمشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم لأبي البقاء عبد الله بن الحسن العكبري، ت ياسين محمد السواس، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٣ه، ١٩٨٣م، ١/ ١٤٠ والتكملة والذيل والصلة لما فات صاحب القاموس من اللغة للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي – ت مصطفى حجازي – الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م – الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة ، ١٠١/٢ .

وأما بيت أبي ذؤيب ، فالراجح أنه يُروى : تثوخ ، وتتوخ ، بالثاء والتاء معاً . وثاخت الإصبع في الشيء الوارم – بالثاء – أصوب وأعلى من تاخت بالتاء المثناة .

وقول الزُّبيدي بأن " تاخت " المعروف بالثاء المثلثة كلام دقيق حيث تبين التصحيف في اللفظة .

٦- الجَحَل :

(ز) : " وذكر في باب جَحل : الجَحَل : أولاد الإبل ، وهو غلط ، إنما هو الحَجَل بالحاء قبل الجيم " . [١]

ووردت الحجل بالحاء قبل الجيم : أولاد الإبل وحشوها في مادة (ح ج ل) صحيحة، ولم ترد في (ج ح ل) بتقديم الجيم على الحاء ، في العين ، قال: " حَجَل الإبل: أولادها وحَشوها " . [٢]

وتابعه في هذا الجمهرة ، والتهذيب عن أبي العباس عن ابن الأعرابي ، ومختصر العين للزُّبيدي ، والصحاح ، والمحكم ، واللسان . [٣]

وأما (الجحل) بالجيم قبل الحاء ، أي أولاد الإبل وحشوها ، فقد أوردها في (جحل) من غير تنبيه على التصحيف الصغاني في التكملة وأهملها في (حجل) . [٤]

ودُكرت بالوجهين معاً في مادتيهما في المحيط ، والقاموس . [٥]

وأهملت الجحل بالوجهين في المقاييس ، والنهاية .

وأما التصحيف ، فقد أورد صاحب التاج الجحل : أولاد الإبل في (ج ح ل) ، وقال : " الجَحْل أيضاً حَشْو الإبل وأولادها عن الليث .

قلت : والصواب : الحَجْل ، بتقديم الحاء على الجيم " ، ولم يرد ما قاله عن الليث في مطبوع العين .

وقال في (ح ج ل) : " والحجلة : صغار الإبل كما في المحيط والمحكم : صغار الإبل وأولادها ، وفي التهذيب : أولاد الإبل وحشوها ، الجمع حَجَل ، وقد صحَّفه

---

(١) الاستدراك ص ٦١ والمزهر ٢/ ٣٢٩ .
(٢) العين ٣/ ٧٨ .
(٣) الجمهرة في باب ما يُستعار فيُتكلم به في غير موضعه ٣/ ١٣١٣ والتهذيب ٤ / ١٤٣ والمختصر ٢/ ٥٨ والصحاح ٤٦٧/٤ والمحكم ٣/ ٧٦ واللسان ٦٣/٣ .
(٤) التكملة للصغاني ٥/ ٢٩٢ .
(٥) المحيط ٢/ ٤٠٥ و ٢/ ٤٠٣ ، والقاموس ٩٧٥، ٩٨٢ .

المصنِّف (الفيروزابادي) فذكره في " ج ح ل " بتقديم الجيم على الحاء ، .. وقال لَبيد، رضي الله عنه :

لها حَجَل قد قرّعتْ من رؤوسه لها فوقه مما تحلَّبُ واشلُ

يصف إبلاً بكثرة اللبن ، وأن رؤوس أولادها صارت قُرْعاً أو صُلْعاً ، لكثرة ما يسيل عليها من لبَنِها ، وتتحلّب أُمّاتُها عليها " .[1]

وتابعه عبدالسميع محمد أحمد في كتابه الذي أشار إلى هذا التصحيف أيضاً .[2]

وواضح مما سبق أن اجتماع الزُّبيدي والزَّبيدي على القول بالتصحيف يدل على وقوعه في بعض نُسخ العين على الأقل ، ويؤيد ذلك أن الصاحب قال في الجَحَل بتقديم الجيم على الحاء أنها صغار الإبل وحشوها ، وهو ممن ينقل ويعتمد على العين كثيراً .

وبالرغم من إيراد الصاحب والصغاني والفيروزابادي للجَحَل – بالجيم قبل الحاء بمعنى : أولاد الإبل ، أكثر اللغويين أوردوها في (ح ج ل) وقالوا ، هي صغار الإبل وحَشْوها ، بالحاء قبل الجيم ، ومنهم ابن دريد ، والأزهري ، والصاحب ، والجوهري، وابن سيده ، وابن منظور ، وصاحب التاج .

لذا فالراجح لدي أن (الجحل) أي : أولاد الإبل وحشوها – بالجيم قبل الحاء– مصحفة عند الصاحب ، والصغاني ، والفيروزابادي ، والصواب : الحجل ، بتقديم الحاء على الجيم لأولاد الإبل وحشوها .

وورود الكلمة المشكوك فيها في الشِّعر المذكور سابقاً ليس دليلاً كافياً على صحة اللفظة والدليل الذي يعوّل عليه هو الاشتقاق ، ودلالة المادة .

---

(١) التاج ٢٨ / ١٠٨ ، ٢٨ / ١٦١ – ١٦٢ .

(٢) المعاجم العربية دراسة تحليلية لعبد السميع محمد أحمد – دار الفكر العربي – القاهرة – ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص٣٩.

لذا فمادة (ج ح ل) تدل على عِظَم الشيء ، فالجَحْل : السِّقاء العظيم ، والجَيْحَل : الصخرة العظيمة ، والجَحْل أيضاً : اليعسوب العظيم ، والحِرْباء ، كما يقال : جَحَّلت الرجل : صرعته ، وهو من الباب نفسه ، لأن المصروع لابد أن يتحوَّز ويتجمَّع . [1]

ومادة (ح ج ل) تدل على شيء يُطِيف بشيء ، هذا على احتمال ، فالحِجْل : الخلخال، وهو مُطيف بالساق ، والحَجَلة حَجَلة العروس ، ويقال : مرّ فلان يَحْجِل في مشيته ، أي يتبختر ، وهو من هذا الباب ، كأنه يدور على نفسه ، وتحجيل الفرس بياض يُطيف بأرساغه ، والحَوْجَلة : القارورة ، كما يقال أيضاً : حَجَّلت العين : غارت .[2]

لذا فالتناسب ظاهر بين قولهم : الحَجَل : أولاد الإبل وحشوها ومادة (ح ج ل) واشتقاقاتها التي تدل على الشيء يُطيف بشيء ، فأولاد الإبل يُحيطون بأمهم ويطوفون حولها ، وليس هناك مناسبة بين الشيء العظيم وأولاد الإبل التي تدل عليه مادة (ج ح ل) واشتقاقاتها .

---

(١) انظر المقاييس ١٨٧ .

(٢) نفسه ٢٧٩ .

٧- جَخْجَبَى :

(ز) : " وذكر في باب جخب : جَخْجَبَى : قبيلة من الأنصار ؛ وإنما هو جَحْجَبَى بالحاء غير المعجمة " . [١]

(س) : " ومن التصحيف في حرف الخاء قوله : " بني جَخْجبى " بعد الجيم خاء معجمة ، وقد خالف في هذا أهل اللغة والنسّابين ، فأما أهل اللغة فيقولون : اشتقاقه من " الجَحْجَبَة " بعد الجيم حاء مهملة وهو التردد في الشيء والمجيء والذهاب ، يقال : "جَحْجَبَ يُجَحْجِبُ جَحْجَبَةً " ، وأما أهل النسب فهم مجمعون على " جَحْجَبَى " بحاء غير معجمة ، وهم مشهورون في الأنصار من ولد الأوس أخي الخزرج وهم من بني كُلْفَة . ومن بني جَحْجَبَى أُحَيْحَة بن الجُلاح بن الحريش من بني جَحْجَبَى سيد الأوس في الجاهلية ، ويعدّ من فرسانهم وشعرائهم . ومن ولده عبدالرحمن بن أبي ليلى الفقيه الذي وَلِي قضاء الكوفة ، وقال قيس بن الخطيم في قصيدته الفائية : [٢]

بين بني جَحْجَبَى وبين بني عمرو فأنّى لجارك .. التّلَفُ " [٣]

وقد وردت (جحجبى) في (جحجب) حيٌّ من الأنصار ثم من الأوس ، في كتاب الاشتقاق لابن دريد قال : " بنو جحجبى – بالحاء- بطن من بني كُلْفة واشتقاقه من الجحجبة وهي التردد في الشيء والمجيء والذهاب " ، وكذلك وردت في الجمهرة في باب الرباعي المعتل ، وتابعه في هذا القول الأصفهاني الذي أوردها عن ابن دريد ونسب التصحيف إلى الخليل ، قال : " خالف الخليل الناس في أشياء منها : ... في حرف الخاء المنقوطة : بنو جخجبى ولا خلاف بين الناس أنه بحاء غير منقوطة " . [٤]

وما نُسب إلى الخليل من التصحيف لم يرد في مطبوع العين .

---

(١) الاستدراك ص ٩٧ والمزهر ٢/ ٣٣٢ .

(٢) البيت في جمهرة أشعار العرب ٢٤٤ (ط . الرحمانية) ويروى : وبين بني عوف ، وفي التاج (جحجب) ، وفي الجمهرة لقيس بن الخطيم وفيه : وبين بني كُلفة ، وفي التكملة للصغاني ٨٣/١ لمالك بن العجلان الخزرجي وكذلك في التاج ٨١/٢ لمالك بن العجلان الخزرجي .

(٣) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٨٤ .

(٤) الاشتقاق لابن دريد ص ٢٦١ والجمهرة أيضاً ٢/ ١١٦٣ والتنبيه على حدوث التصحيف ص ٧٥ .

ووردت (جججبى) – بالمهملة - : حيّ من الأنصار في (جججب) ، في المحكم ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والتكملة على القاموس للزَّبيدي.[١]

وتابعهم يوسف المطوع في كتابه " اللحن في اللغة العربية " ونسب العين إلى التصحيف . [٢]

وأهملت جججبى ، وجججبى – معاً – في العين المطبوع ، والتهذيب ، والمحيط ، والصحاح ، والمقاييس ، والحواشي ، والنهاية .

وفي كتب النَّسّابين وردت جججبى – بالحاء المهملة – بطن من الأنصار ، في جمهرة النسب للكلبي ، والتعريف بالأنساب للأشعري ، واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير، ونهاية الأرب للقلقشندي ، موسوعة الأنساب العربية ، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة . [٣]

وكما رأينا فإن جميع المعجمات اللُّغوية القديمة ، وكتب الأنساب قد أوردت (جججبى) بالحاء المهملة ولم توردها بالمعجمة .

وما ذكره ابن دريد والزُّبيدي والعسكري من تصحيف العين لجججبى لم يرد في مطبوع العين ، لذا فالراجح لدي أن جججبى : حيّ من الأنصار تصحيف بهذا المعنى والصواب : جججبى بالحاء المهملة ، واجتماعهم على القول بالتصحيف في العين لا يردُّ قولهم ؛ لأن العين المطبوع لا يمثّل العين حقيقة ، فثمة نصوص كثيرة منقولة عنه في كتب اللغة ليست فيما طُبع منه ، وربما وُجدت اللفظة المصحفة في بعض نُسخ العي

---

(١) المحكم ٤/ ٤٨ والتكملة ٨٣/١ واللسان ٢/ ١٨١ والقاموس ٦٦ والتاج ٢/ ٨١ والتكملة على القاموس ١٥٩/١.

(٢) اللحن في اللغة العربية تاريخه وأثره – يوسف أحمد المطوع – جامعة الكويت ، ١٩٨٥م ، ص ٢٨٧ .

(٣) جمهرة النسب ٦٢٨ والتعريف بالأنساب والتنويه بذي الأحساب لأحمد بن محمد بن إبراهيم ، شهاب الدين أبو الحجاج الأشعري الشافعي – المكتبة الشاملة الإلكترونية ، ١/ ٣٤ واللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن علي بن أبي الكرم عز الدين ابن الأثير، دار صادر، بيروت، ٣/ ١٠٧ ونهاية الأرب ١٨٩ وموسوعة الأنساب العربية لخالد محمد القاسمي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٦١/١ ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة لعمر رضا كحّالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١/ ١٦٨ .

٨- الحَبير :

(ز) : " وذكر في باب حَبَر : الحَبير : زَبَد اللُّغام ، وإنما هو الخبير (بالخاء المعجمة)". [١]

(س) : " ومنها في باب الحاء غير المعجمة " الحَبِير الزَّبَد من لُغام البعير " ، وإنما هو " الخبير " بالخاء المعجمة ، ورواه الأصمعي في كتاب الأجناس ، وأنشد لأبي دُؤيب:[٢]

تَغَدَّمْن في جانِبَيْه الخبـــ ـير لمّا وَهَى خَرْجُه واسْتُبيحا

ويروى " تَعَدَّمْن " ، فالخبير : الزبد ، وخَرْجُه : ما خرج من مائه ، وَهَى : أي انشق، واستبيح : أُخْرِج ماؤه فضربه مثلاً ، يقول استباحَتْه الأرض أي أخذت ماءه ، وأصل "الخبير " قِطَع الوبَر وشبّه الزَبَد به ، ويدل على ذلك قول أبي النجم :

حتّى إذا ما طار من خبيرها عن جُدَدٍ صُفْرٍ وعن غُرورها " . [٣]

ووردت الحبير : زبد أفواه الإبل – بالحاء – إذا صار على رأس البعير في مادة (حبر) في كتاب العين ، وتابعه من المعجمات : ديوان الأدب للفارابي ، والمحيط ، والصحاح، والمحكم وفيه أن الخبير بالخاء أعلى ، وكذلك اللسان .[٤]

ووردت الحبير مع التنبيه على التصحيف في التهذيب ، قال : " صحّف الليث هذا الحرف وصوابه : الخبير بالخاء ، لزَبَد أفواه الإبل هكذا قال أبو عُبيد فيما رواه الإيادي لنا عن شَمِر ، عن أبي عبيد .

---

(١) الاستدراك ص ٦٨ والمزهر ٢/ ٣٣٠ .

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١/ ١٣١ والرواية فيه : لما وهى خرجه واستبيحا ، وفي الهامش وفي رواية: حزنه وقد وردت في الأصل أيضاً . والخبير : الزبد ، والبيت في شرح أشعار الهذليين ١/ ١٩٨ ، واللسان (غذم) .

(٣) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٧٧ .

(٤) العين ٣/ ٢١٨ وديوان الأدب لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي – ت أحمد مختار عمر – الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م ، ١/ ٤٠٤ والمحيط ٣/ ٩٠ والصحاح ٢/ ٢٧١ والمحكم ٣/ ٣١٥ واللسان ١٧/٣ .

وأخبرني المنذري عن أبي الحسن الصيداوي عن الرِّياشي ، قال : الخبير الزَّبَد بالخاء وأما الحبير بمعنى السحاب فلا أعرفه وإن كان أخذه من قول الهذلي :

تَغَدَّمْنَ في جانبيه الحبــ ـير لما وَهَى مُزْنُه واستُبيحا

فهو بالخاء أيضاً " . [١]

وتابع الأزهري في الإشارة إلى التصحيف القاموس ، والتاج . [٢]

ووردت الخبير : الزبد الذي يلقيه البعير من فِيه في (خبر) وأُهملت في (حبر) في الجمهرة ، والمقاييس . [٣]

وأما ابن الأثير في النهاية فقد أثبت معنى آخر للخبير – بالخاء- في (خبر) حيث قال : " وفي حديث طهفة " ونستخلب الخبير " الخبير : النبات والعُشب ، شُبِّه بخبير الإبل وهو وبَرُها ، واستخلابه : احتشاشه بالمِخْلَب وهو المِنْجَل .

والخبير يقع على الوبَر والزرع والأكّار " . [٤]

ومما سبق يتضح أن ابن دريد ، والأزهري ، والعسكري ، وابن فارس ، والفيروزابادي ، وصاحب التاج ذكروا الخبير – بالخاء - : الزبد على رأس البعير ، ونبّه بعضهم على تصحيف الحبير – بالحاء – بالمعنى المذكور .

وأورد كثير من اللُّغويين الحبير – بالحاء المهملة – لِلُغام البعير في مادتها ، واعتبروها صحيحة ، ومنهم الفارابي الذي أورد الوجهين وعبارته تدل على ميله إلى الخبير ، وابن عباد ، والجوهري ، وابن سيده الذي قال أن الخاء أعلى ، وابن منظور.

---

(١) ٥/ ٣٥

(٢) القاموس ٣٧٠ والتاج ١٠/ ٢٦٤ .

(٣) الجمهرة ١/ ٢٨٧ والمقاييس ٣٢١ .

(٤) ٢/ ٧

ومنهم من اعتدَّ بكلمة (الحبير) بالحاء أي : لُغام البعير ، ونبّه على أنها لغة في الخاء المعجمة ، ومنهم الفيُّومي في المصباح المنير . [1]

والراجح لدي أن الأمر محتمل للوجهين ، فالحبير بالمهملة لِلُغام البعير ، قد تكون مصحفة وقد تكون صحيحة ، إلا أن الخاء أعلى وأعرف وأصحّ كما صرّح بذلك ابن سيده .

وحكْم الزُّبيدي على العين بالتصحيف كان مطلقاً إذ لم يربطه بأحد من اللغويين ، أما العسكري فقد ربطه بالأصمعي وما ورد عنه ، ولم ينقل أقوال من سِواه من اللغويين .

---

(١) في مادة (حبر) .

٩- المُحْثَئِلّ :

(ز) : " وذكر في باب حثل : المُحْثَئِلّ : الذي غَضِب وانتفش للقتال ، وإنما هو المُجْثَئِلّ بالجيم عن الأصمعي " . [١]

وفي العين أهمل الخليل المحثئلّ : الذي غضب وتنفش للقتال في (حثل) ، وأوردها بالجيم في (جثأل) بالمعنى نفسه ، وقد نقلها المحقق عن مختصر العين . [٢]

وفي الجمهرة أورد المجثئل في باب نوادر الهمز : " واجْثَأَلّ الرجل ، إذا انتصب قائماً، فهو مُجْثَئِلّ .

قال الراجز : [٣]

جاءَ الشتاءُ واجْثَأَلَّ القُبَّرُ وطلعتْ شمسٌ عليها مِغْفَرُ " .[٤]

وفي التهذيب : اجْثَأَلَّ للشر ، إذا تهيَّأ له ، والقُبَّر ، إذا انتفشت قُنْزَعَته ، في (جثأل) .

ومثل هذا القول ورد في الصحاح في (جثل) ، والمقاييس ، والمحكم ، والأساس ، واللسان ، والقاموس . [٥]

وأما المحثئل – بالحاء المهملة – فقد وردت بمعنى الذي غضب وتنفش للقتال في مادتها من غير تنبيه على التصحيف في المحيط الذي أوردها في (جثل) أيضاً .[٦]

وأما من نبّه على التصحيف فصاحب التاج في (حثل) حيث نبه على أن (المحثئل) بالمعنى المذكور تصحيف والصواب بالجيم ، وأوردها بمعنى الذي تنفش للقتال أيضاً في (جثل) ، في كتاب التاج ، والتكملة على القاموس . [٧]

---

(١) الاستدراك ص ٦٧ والمزهر ٢/ ٣٣٠ .
(٢) العين ٦/ ٢٠٧
(٣) الرجز في التهذيب (اجثأل) وفي اللسان (جثل) ونسبه إلى جندل بن المثنى .
(٤) الجمهرة ٢/ ١٠٨٨ .
(٥) التهذيب ١١/ ٢٠ و ١١/ ٢٥٥ والصحاح ٤/ ٤٤٧ والمقاييس ٢١٧ والمحكم ٧/ ٣٦٨ والأساس ٥١ واللسان ٢/ ١٧٨ والقاموس ٩٧٥ .
(٦) المحيط ٣/ ٧٥ و ٧/ ٧٣ .
(٧) التاج ٢٨ / ١٦٠ و ٢٨ / ١٠٧ والتكملة على القاموس للزَّبيدي ٦/٦ .

والمحثئل ، بالحاء والجيم ، مهملتان في النهاية .

ونلاحظ مما سبق أن ما ذكره الزبيدي وهو أن المحثئلّ : الذي غضب وتنفش للقتال ، مصحَّفة في العين غير صحيح ، إذ إنها لم ترد في العين ، ونقلها محققا الكتاب عن المختصر بالجيم في (جثأل) .

وأرى أن (المحثئلّ) الذي غضب وتنفش للقتال - بالحاء - تصحيف ، والصواب : المجثئلّ – بالجيم – يقال : اجثألّ الطائر إذا نفش ريشه من البرد ، واجثأل الرجلّ إذا تهيأ للشر وتنفش للقتال وانتصب قائماً .

ولورودها بالجيم المعجمة عن ابن دريد ، والأزهري ، والزُّبيدي في مختصر العين، والجوهري ، وابن فارس ، وابن سيده ، والزمخشري ، وابن منظور ، والفيروزابادي، وصاحب التاج .

والذي ورد في العين في مادة (حثل) – بالمهملة – هو قول الخليل : " الإحثال : سُوء الرّضاع ، تقول : أحْثَلَتْه أمه . ويكون يُحْثِله الدهر بسُوء الحال " .[1]

(١) ٣/ ٢٠٥ – ٢٠٦ .

١٠- مَحْصُوفة :

(ز) : " وأنشد في باب حصف للأعشى :

تأوي طَوائِفُها إلى مَحْصُوفَةٍ

والصواب : مخصوفة بالخاء معجمة ، يعني سوداء كثيفة " . [١]

ولم ترد مخصوفة بمعنى سوداء كثيفة في العين ، وإنما وردت بمعنى آخر في (حصف) حيث قال الخليل : " ويقال : استحصَف القوم واستحصَدوا إذا اجتمعوا .

قال الأعشى : [٢]

تأوي طَوائِفُها إلى مَحْصُوفَةٍ مَكْروهَةٍ يخشى الكُماةُ نِزالَها " . [٣]

وتابعه في إيراد " محصوفة " بمعنى كتيبة مجموعة ، في مادة (حصف) ، التهذيب، والمقاييس وذكر فيه أن " محصوفة " تقال بالخاء أيضاً ، وتابعهما المحكم ، والتكملة للصغاني ، ونبّه فيه أن " كتيبة محصوفة ومخصوفة " أي مجتمعة ، كلتاهما مرويَّة في بيت الأعشى ، كما تابع هؤلاء اللُّغويين اللسان ، والتاج ، والتكملة على القاموس للزَّبيدي . [٤]

وأما كتيبة مخصوفة أو خصيفة – بالخاء المعجمة – فقد وردت في العين بمعنى: خُصفت من ورائها بخيل أي : أُردِفت ، لما فيها من صَدَأ الحديد وبياضه ، وتابعه التهذيب ، والصحاح ، وأساس البلاغة ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ورأيه أن "كتيبة خصيفة : ذات لونين لون الحديد وغيره ، وفي اللسان : لما فيها من صدأ الحديد وغيره ، ونصّ الصحاح والعباب : " وكتيبة خصيف ، لم تدخلها الهاء ، لأنها

---

(١) الاستدراك ص ٦٣ والمزهر ٢/ ٣٢٩

(٢) البيت للأعشى في ديوانه ٨٣ واللسان والتاج (حصف) والتهذيب ٤/ ٢٥٢ والمقاييس ٢/ ٦٧ والمجمل ٢/٧١.

(٣) ٣/ ١٢١

(٤) التهذيب ٤/ ٢٥٢ والمقاييس ٢٤٧ والمحكم ٣/ ١٥٨ والتكملة ٤/ ٤٥٣ واللسان ٣/٢٠٦ والتاج ٢٣/ ٧٨ والتكملة على القاموس ٥/ ٢٤ .

مفعولـة ، أي : وخُصِفَت مـن ورائهـا بخيـل ، أي : أُرْدِفَت ، ولـو كانـت لِلَوْن الحديـد لقالوا : خصيفة، لأنها بمعنى فاعِلة ، فتأملْ ذلك " .[1]

وكتيبة مخصوفة مهملة بالوجهين في الجمهرة ، والنهاية .

ويتبين خطأ الزُّبيدي في نسبة التصحيف إلى العين ، إذ وردت كتيبة محصوفة في العين بمعنى مجتمعة ، وجعلها مشتقة من حُصِفَتْ فهي محصوفة والمعنى : أنها كتيبة مجتمعة ، وذلك في بيت الأعشى .

وتابع الخليل عدد من اللُّغويين في إيراد محصوفة بمعنى مجتمعة ، كالأزهري ، وابن فارس ، وابن سيده ، والصغاني ، وابن منظور ، وصاحب التاج .

ولم يشيروا إلى وقوع التصحيف في العين ، وعلى هذا فما ورد في العين صحيح وبعيد عن التصحيف .

وأما كتيبة مخصوفة في بيت الأعشى الواردة ، فهي تعني أنها ذات لونين مجتمعين بياض الحديد وسواد الصدأ ، لذلك سميت مخصوفة من خَصَفَ يَخْصِفُ خصفاً ، ومنه خَصْف النعل . يقال : خَصَفَ النعل يخصِفُها خَصْفاً فقد خُصِفَ ، أي ظاهر بعضها على بعض ، والخَصْف بمعنى الضمّ والجمع .

وقد روي بيت الأعشى بالحاء وبالخاء معاً ، حيث رواه بالحاء المهملة : الأزهري ، وابن منظور ، وصاحب التاج .

ورواه بالحاء والخاء معاً : ابن فارس ، والصغاني .

وقول الزُّبيدي بالتصحيف في كتاب العين ، غير صائب ، لأنه ذكر إحدى الصورتين، واعتمد في حكمه على العين على أحد الوجهين للكلمة واقتصر عليه ، وهذه طريقة غير صحيحة في الحكم على المُصحَّف .

---

(١) العين ٤/ ١٨٨ والتهذيب ٧/ ١٤٦ والصحاح ٤/ ٥١ والأساس ١١٢ واللسان ٤/ ١١٠ والقاموس ٨٠٥ والتاج ١١٦/٢٣ .

١١- حُنْكَة وحِناك :

(ز) : " وذكر في باب حنك : يقال للعود الذي يضم العَراصيف [١] حُنْكة وحِناك ، والرواية عن أبي زيد حُبْكة وحِباك فيما أخبرني إسماعيل [٢] ، وروى أبو عُبيد بالنون فصحّف كتصحيف صاحب العين " . [٣]

ووردت حنكة وحناك أي : العود أو القِدَّة التي تضم العَراصيف ، في (حنك) في التهذيب عن أبي عبيد عن الأصمعي ، وتبعه مختصر العين للزُّبيدي ، والمحيط ، والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم ، واللسان ، والقاموس ، والتاج . [٤]

وأما الحبكة والحباك : القِدَّة التي تضم العراصيف ، فقد وردت في (حبك) بالباء ، في المحكم حيث قال : " وقد تقدمتا – الحبكة والحباك – بالنون عن أبي عُبيد وأُراه منه سهواً . والجمع حُبَك وحُبُك : فحُبَك جمع حُبْكة ، وحُبُك جمع حِباك " ، وتابعه اللسان ، والقاموس ، والتاج .[٥]

والحنكة والحناك مهملة بالوجهين معاً في العين حيث لم ترد بالمعنى الذي ذكره الزُّبيدي وإنما ورد في العين في (حنك) قوله : " رجل مُحَنَّك : لا يُستقلّ منه شيء مما عَضَّه الدهر .

والمُحتَنِك : الذي تمّ عقله وسِنّه ... والتحنيك : أي تغرز عوداً في الحَنَك الأعلى من الدابة أو في طرف قرْن حتى يُدميه لحَدَث يحدُث فيه .

واستحنك الرجل : اشتدّ أكْلُه بعد قِلّة . وحنَّكتُ الصبي بالتمر : دلكته في حَنَكه والحَنَكان: الأعلى والأسفل " . [٦]

---

(١) العِرصاف : خشبة مشدودة بين الحِنْوَيْن المقدَّمين ، وقيل : العراصيف من الرحل الخشبتان اللتان تشدان بين واسط الرحل وآخرته يميناً وشمالاً . انظر التاج ٢٤ / ٧٢ .

(٢) أي أبو علي البغدادي المعروف بالقالي .

(٣) الاستدراك ص ٦١ والمزهر ٢/ ٣٢٩ .

(٤) التهذيب ٤/ ١٠٥ والمختصر ٢/ ١٤٧ والمحيط ٢/ ٣٨٣ والصحاح ٤/ ٣٥٦ والمقاييس ٢٦٧ والمحكم ٤٤/٣ واللسان ٣/ ٣٦٦ والقاموس ٩٣٧ والتاج ٢٦/٢٧ .

(٥) المحكم ٣/ ٤٨ واللسان ٣/ ٢٦ والقاموس ٩٣٥ والتاج ٢٧/ ٦٠ .

(٦) العين ٣ / ٦٤

وذكر في (حبك) : " الحِباك : رباط الحضيرة [1] بقصبات تُعرَّض ثم تُشدّ كما تُحبَك عروش الكَرْم بالحبال . واحتبكْتُ إزاري : شددته . والحبيكة : كل طريقة في الشَّعْر وكل طريقة في الرمل تحبكه الرياح إذا جَرَتْ عليه ... والحُبُك : جماعة الحبيك " .[2]

كما أهملت الحنكة والحناك بكلتا الصورتين في الجمهرة ، والنهاية .

ويتبين مما سبق أن قول الزُّبيدي بالتصحيف في العين غير صحيح ، لأن اللفظة المصحَّفة لم ترد في العين المطبوع في (حبك) ولا في (حنك) .

والراجح لدي أن الحنكة والحناك : العود الذي يضم العراصيف ، صحيحة ولا تصحيف فيها – بالنون – لورودها في كثير من المعجمات بالنون من غير تنبيه على وقوع التصحيف فيها ، مثل المختصر ، والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم ، واللسان، والقاموس ، والتاج ، والتهذيب .

كما يرجح صحة الحنكة والحناك بالمعنى المذكور الاشتقاق ، ودلالة مادة (ح ن ك) ، فهذه المادة " أصل واحد وهو عضو من الأعضاء ، ثم يُحمل عليه ما يقاربه من طريقة الاشتقاق " ، فالحنك حَنَك الإنسان أقصى فمه ، ومن المحمول عليه قولهم للعود الذي يجمع عراصيف الرَّحْل : حُنكة وحِناك ، وهذا على التشبيه بالحنك ، لأنه منضم مجتمع . [3]

كما وردت حبكة وحباك – بالباء – أيضاً بالمعنى نفسه في المحكم ، واللسان ، والقاموس ، والتاج مما يدل على صحة اللفظتين جميعهما .

وأرى أن زعم الزُّبيدي بتصحيف الحنكة والحناك في العين ، غير صحيح ، إذ إنه احتكم إلى قول أبي زيد والقالي فقط وترك غيرهما من اللغويين ولم يعتدّ برواية أبي عُبيد للحنكة والحناك – بالنون - واتّهمه بالتصحيف كصاحب العين ، وهذا غير مقبول، ولو أنه عَرَف جميع آراء اللغويين لتيقّن أن اللفظة تُروى بالوجهين معاً ولا تصحيف فيها .

---

(١) الحضيرة هي موضع التمر ، وأهل الفلج يسمونها الصُّوبَة ، وتسمى أيضاً الجُرْن والجَرين . انظر التاج ١١/ ٢٣.

(٢) العين ٣/ ٦٦ .

(٣) انظر المقاييس ٢٦٧ .

ويرى د. حسين نصار أن الزُّبيدي في مختصر العين لم ينتبه إلى التصحيف هنا ، فأورد اللفظة المشكوك فيها في موضعها من كتاب العين دون تنبيه ، قال الزُّبيدي : "الحنكة والحناك العود الذي يضم العراصيف " . [1]

(١) انظر رأيه في المعجم العربي ١/ ٢٤٣ .

١٢- الحَوْت والحَوَتان :

(ز) : " وذكر في باب حوت : الحَوْتُ والحَوَتان : حَوَمان الطائر ، وهو يحوت والصواب الخَوْت والخَوَتان بالخاء المعجمة ، يقال : عقاب خايتة وقد اخْتَاتَتْ ، إذا انقضَّتْ ، وخاتت تخيت عن الأصمعي " . [١]

وردت الحوت والحوتان : حَوَمان الطائر في (حوت) في العين ، قال : " والحَوْت والحَوَتان : حَوَمان الطائر حول الماء ، وحَوَمان الوحشية حول شيء . قال طرفة :[٢]

ما كنت مجدوداً إذا غدوتُ

وما رأيت مثل ما لقيتُ

لطائرٍ ظلّ بنا يحوتُ

ينصبّ في اللوح فما يفوتُ

يكاد من رهبتنا يموتُ " . [٣]

ومثل هذا القول ورد في الأفعال للسرقسطي ، والتهذيب ، والمحيط ، والصحاح ، والمحكم ، واللسان ، والقاموس ، والتاج . [٤]

ووردت الخَوْت والخَوات : صوت جناحَيّ الطائر وانقضاضه على الصيد ، وصياحه، ولم ترد بمعنى حَوَمان الطائر حول شيء كما ذكر ذلك الزبيدي في استدراكه .

ووردت (الخَوْت والخَوات) في العين في (خوت) ، قال : " عُقاب خاتية ،[٥] خاتت تَخُوت خَوْتاً وخَواتاً ، وهو صوت جناحيها " [٦]، وفي الجمهرة : " وخاتَ يَخُوت

---

(١) الاستدراك ص ٧٥ والمزهر ٢/ ٣٣٠ .

(٢) في ديوانه ص ١٤٧ .

(٣) العين ٣/ ٢٨٢ .

(٤) الأفعال لسعيد بن محمد المعافري السرقسطي – ت د. حسين محمد شرف ود. محمد علام – الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية – القاهرة ، ١٩٧٨م ،٤١٦/١ والتهذيب ٥/ ٢٠١ والمحيط ٤/ ٣٩٦ والصحاح ١/ ٣٦٩ والمحكم ٣/ ٤٩٣ واللسان ٣/ ٣٧٧ والقاموس ١٥٠ والتاج ٤/ ٢٨٥ .

(٥) " خاتية " اسم فاعل من "خ ت و" لا من "خ و ت" .

(٦) العين ٤/ ٢٩٦ .

خَوْتاً، إذا صاح فسمعت صوته " [1]، وفي التهذيب : " أبو عُبيد : الخائتة من العِقْبان التي تختات . وهو صوت جناحيها إذا انقضّت فسمعت صوت انقضاضها . يقال خاتت تخوت . وقال ابن ربْع الهذلي :

تخوتُ قلوبَ القومِ مِن كلِّ جانبٍ كما خاتَ طيرُ الماءِ وَرْدٌ مُلَمّعُ

وقال آخر :

* يخوتون أُخرى القوم خَوْتَ الأجادلِ *

وقال الليث : يقال : عُقاب خائتة : تُصوِّت بجناحيها – ولهما حفيف . وسمعت خَواتها أي : حفيفها وصوتها " . [2]

وتابعه في هذا القول المحيط ، والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم وفيه : " وخاتته العُقاب تخوته ، وتخوَّتته : اختطفته " ، والأساس ، وحواشي ابن بري ، والنهاية ، والتكملة للصغاني ، واللسان . [3]

ومما سبق يتبين أن الزُّبيدي واهِم فيما ذهب إليه ، وأن الخليل لم يصحِّف (الحوت والحوتان) لثلاثة أمور :

الأول : أن الفعل (خات) لم يرد في جميع ما رجعت إليه من معجمات بمعنى حَوَمان الطائر والوحشي حول الشيء وإنما كان له معنى آخر مختلف تماماً يتصل بتصويت العُقاب أو البازيّ بجناحيه أو انقضاضه على الصيد واختطافه له ، أو صوت صياحه وحفيف جناحيه ودويِّه ، كما لم يرد أيضاً أن للفعل (خات) مصدراً على وزن (الخَوَتان) لكي يصح أن يقال إن اللفظة أو المادة تصحَّفت في العين .

والفعل (خات) وما اشتق منه يدل – فيما يتعلق بالطير – على تصويت العقاب أو البازيّ بجناحيه أو انقضاضه على الصيد .

---

(١) الجمهرة ٢/ ١٠٣١ .

(٢) التهذيب ٧/ ٥١٥ .

(٣) المحيط ٤/ ٣٩٦ والصحاح ١/ ٣٧٠ والمقاييس ٣١٦ والمحكم ٥/ ٢٨٨ والأساس ١٢١ والحواشي ١/ ١٦٣ والنهاية ٢/ ٨١ والتكملة ١/ ٣١٢ واللسان ٤/ ٢٣٩ .

والثاني : أن الحَوْت والحَوَتان كما في كتاب العين والمعجمات الأخرى يدل على

حَوَمان الطائر أو الوحشي حول الشيء دون تحديد لنوع من أنواع الطيور أو الوحوش.[1]

والثالث : أن الزُّبيدي الوحيد الذي قال بالتصحيف في كتاب العين ، ولم يقلْ غيره بذلك، مما يدل على انتفاء شبهة التصحيف في هذه اللفظة وصحتها في كتاب العين .

يُضاف إلى هذا أن الخليل ذكر في العين : حات ، خات ، بالمهملة والمعجمة ، كلٌ بمعناه وتصرفه في موضعه .

وقول الزُّبيدي بالتصحيف في كتاب العين بعيد عن الصواب ، إذ تَوَهَّمَ التصحيف في الحَوْت والحَوَتان فحكم على العين بالتصحيف .

(١) كتاب العين في ضوء النقد اللغوي – نعيم سلمان غالي البدري – الطبعة الأولى ١٩٩٩م – دار أسامة للنشر والتوزيع – الأردن – عمان ، ص ٤٨ .

١٣- الخِيتار :

(ز) : " وذكر في باب ختر : الخِيتار (بالخاء المكسورة والياء قبل التاء) : الجُوع الشديد وهو الخِئْتار بالنون عن الأصمعي " . [١]

ولم ترد الخيتار أو الخنتار بمعنى الجوع الشديد في جميع ما رجعت إليه من معاجم ، ومنها العين ، والجمهرة ، والمحيط ، والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم ، والأساس ، والحواشي ، والنهاية ، والتكملة على القاموس ، إلا ما ورد في التهذيب ، مادة (خنتر)، قال : " أبو عُبيد – عن الأموي - : الخِئْتار : الجوع الشديد . وقال أبو عمرو: هو الخُئْثُور – أيضاً " ، وأهمل الخيتار بالياء . [٢]

وتابعه في هذا القول ابن سيده في المحكم والمخصص ، والتكملة للصغاني ، واللسان، والقاموس ، والتاج ، وذكر فيه : أنه قد " وقع في مسودة اللسان خيتور بالياء ، وهذا غلط " . [٣]

ويتبين مما سبق أن قول الزُّبيدي بالتصحيف في الخيتار : الجوع الشديد لم يرد في المطبوع من العين ، وعلى هذا لا تصحيف في العين .

وأما الخيتار : الجوع الشديد ، فالراجح أنها مصحّفة ، والصواب : الخنتار والخنتور ، بالنون لا الياء ، إذ لم تذكرها جميع المعجمات وأهملتها بالياء ، وذكرها الأزهري ومن تابعه من المعجمات اللاحقة بالنون ، يقال : خِنتار بالكسر وخُنْثُور بالضم أي : الجوع أو الجوع الشديد .

ومادة (ختر) في العين ، قال فيها الخليل : " الخَتْر : شبه الغدر ، ورجل ختّار : غدّار والخَتْر كالخَدَر ، وهو ضُعْف يأخذك من شُرْب دواء أو سُمٍّ أو سُكْر ، تقول : انْخَتَرَت يدي " . [٤]

---

(١) الاستدراك ص ١٠٢ والمزهر ٢/ ٣٣٢ .

(٢) التهذيب ٧/ ٦٨٥ .

(٣) المحكم ٥/ ٣٤٣ والمخصص لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، ت خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٧ه، ١٩٩٦م، ١/ ٤٥٣ والتكملة ٢/ ٤٨٨ واللسان ٤/ ٢٢٦ والقاموس ٣٨٨ والتاج ١١/ ١٢٠ .

(٤) العين ٤/ ٢٣٦ .

وتـابع العـين فـي هـذا القـول مـن المعجمـات : الجمهـرة وزاد عليـه : " رجـل خـاتِر وخَتور"، وذكر أيضاً : " رجل خِتّير : غادر " وتابعهما التهذيب ، ومختصر العين ، والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم ، والنهاية ، واللسان ، والقاموس ، والتاج . [1]

(١) الجمهرة ١/ ٣٨٨ ، ٢/ ١١٩٢ والتهذيب ٧/ ٢٩٤ والمختصر ١/ ٤٤٧ والصـحاح ٢/ ٣٠٠ والمقـاييس ٣٢٣ والمحكم ١٤٩/٥ والنهاية ١٠/٢ واللسان ٤/ ٢٣ والقاموس ٣٨٣ والتاج ١١/ ٧٢ .

١٤- المُخْرَنْفِش :

(ز) : " وذكر في باب الرباعي : المُخْرَنْفِش : المغتاظ ؛ وهو المُحْرَنْفِش بالحاء غير المعجمة عن الأصمعي " .[١]

وردت المخرنفش : المغتاظ – بالمعجمة- في مادة (خرفش) في العين ، قال : "والمخرنفش والمُخرنْشِم هو كالمغتاظ " .[٢]

وتابعه في هذا الجمهرة ، قال : " وكلب مُحْرَنْفِش ومُخْرَنْفِش ، بالخاء والحاء جميعاً ، ... إذا تنفش للقتال ، وكذلك الديك والهرّة " ، وتابعه المحيط في (مخرنفش) . [٣]

وأما المحرنفش : الغضبان أو المغتاظ – بالحاء المهملة – فقد وردت في (حرفش) في الجمهرة ، والتهذيب ، ومختصر العين للزُّبيدي ، والمحيط ، والصحاح ، وقال : "وربما جاء بالخاء " . [٤]

وأورد المحرنفش كذلك : المحكم ، واللسان ، والقاموس ، والسيوطي نقلاً عن ابن دريد ، والتاج . [٥]

والمخرنفش بالوجهين مهملة في المقاييس ، والنهاية .

ومما سبق يتضح أن الزُّبيدي مخطئ في عدّ المخرنفش المغتاظ مصحّفة عن المحرنفش؛ إذ لم يشرْ أحد من اللغويين إلى هذا التصحيف ، وأكثر اللُّغويين كابن دريد، والجوهري ، وابن منظور ، والسيوطي ، وصاحب التاج نبّهوا على جواز الخاء والحاء معاً .

والراجح أن المخرنفش : المغتاظ أو الغضبان صحيحة كالمحرنفش – بالحاء المهملة– ولا تصحيف .

---

(١) الاستدراك ص ١٠٨ والمزهر٢/٣٣٢ .

(٢) ٤/ ٣٢٥ .

(٣) الجمهرة باب ما جاء على مُفعلِّ مما ألحق بالخماسي بالزوائد التي فيها ٢/ ١٢١٧ والمحيط ٤/٤٨٥.

(٤) الجمهرة ٢/ ١٢١٧ والتهذيب ٥/ ٣٣٨ والمختصر ٢/٢٤٣ والمحيط ٣/ ٢٦٥ والصحاح ٣/ ١٨٨ .

(٥) المحكم ٤/ ٥٨ واللسان ٣/ ١٣١ والقاموس ٥٩٠ والمزهر " معرفة ما ورد بوجهين بحيث يؤمن فيه التصحيف" ١/٤٢٢ والتاج١٧/٧٤ .

١٥- المُخْرَنْمِش :

(ز) : " وذكر المُخْرَنْمِش : الساكت ، وهو المُخْرَنْمِس بالسين غير المعجمة " . [١]

والمخرنمش : الساكت – بالشين – التي ذكرها الزُّبيدي هنا لم ترد في العين المطبوع، ولم ترد في أيٍّ من المعجمات التي رجعت إليها ، والذي ورد في العين هو قوله في مادة (خرمس) : " اخرمَّسَ أي : ذَلَّ وخضع ، قال :

* ودَخْدَخ العدوُّ حتى اخْرَمَّسَا * " . [٢]

وتابعه الجمهرة فذكر أن المخرنمس والمخرنمص في (خرمس) بمعنى: الساكت ، وتابعه التهذيب ، ومختصر العين للزُّبيدي ، والمحيط ، والمحكم ، وتكملة الصغاني ، والعُباب في (خرمص) ، واللسان ، والقاموس ، والتاج .[٣]

وأهملت المخرنمش – بالسين والشين – في الصحاح ، والمقاييس والحواشي ، والنهاية.

ويتبين مما سبق أن المخرنمش : الساكت بالمعجمة ، التي أوردها الزُّبيدي تصحيف والصواب بالسين المهملة ، وما ذكره الزُّبيدي لم يرد في مطبوع العين ، ولم يشرْ أحد من اللغويين إلى هذا التصحيف في العين .

والصواب المخرنمس : الساكت ، بالسين المهملة ، والصاد لغة فيها عن كُراع وثعلب في المحكم والتاج (خرمس) .

كما يقال : اخْرَنْمَسَ الرجل إذا ذَلَّ وخضع ، وقيل : سكت ، وعلى هذا ينتفي التصحيف في كتاب العين ، وما ورد في العين في اخرمَّس الرجل صحيح لإجماع اللُّغويين على قول هذه اللفظة بالسين ، وبالصاد لغة فيها .

---

(١) الاستدراك ص ١٠٨ والمزهر ٢/ ٣٣٣ .

(٢) العين ٤/ ٣٣١ . والبيت للعجاج في ديوانه ص ١٣٨ .

(٣) الجمهرة باب ما ألحق بالخماسي ٢/ ١٢١٧ والتهذيب ٧/ ٦٦١ والمختصر ١/ ٤٧٧ والمحيط ٤/ ٤٦٢ و٤/ ٤٥٩ وباب الخماسي ٤/ ٤٨٦ والمحكم ٥/ ٣٣٤ والتكملة ٤/٤ والعباب (خرمص) واللسان ٤/ ٧٨ والقاموس ٥٤٠– ٥٤١ والتاج ١٦/ ٧ .

ومادة (خرمش) واردة في العين ، قال فيها : " الخَرْمَشَة : إفساد الكتاب والعمل ونحوه " . [1]

وتابع العين في هذا الجمهرة ، والتهذيب ، ومختصر العين ، والمحيط ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج .[2]

وما ذكره الزُّبيدي من تصحيف لم يرد في مادة (خرمش) في العين المطبوع ، والسبب أنه ربما طالع بعض النسخ التي بين يديه أضاف إليها النُسّاخ هذه اللفظة مُصحَّفة ، كما حَكَم الزُّبيدي على العين بالتصحيف ولم يشاركه أحد من اللغويين في هذا الحكم .

والمخرنمس – بالسين - : الساكت ، فالواضح أن الزُّبيدي يرى الصواب "المخرنمس" بالنون .

وذكر المخرنمس – بالنون – أيضاً ابن دريد ، والزُّبيدي في مختصره على العين ، والصاحب ، وابن منظور ، والفيروزابادي ، وصاحب التاج .

---

(١) ٤/ ٣٢٥ .

(٢) الجمهرة ٢/ ١١٤٥ والتهذيب ٧/ ٦٤٦ والمختصر ١/ ٤٧٦ والمحيط ٤/ ٤٥٤ والتكملة ٣/ ٤٧٢ واللسان ٤/ ٧٨ والقاموس ٥٩٢ والتاج ٩٤/١٧ .

١٦- الأخْشَب من الرجال :

(ز) : " وذكر في باب خشب : الأخشب من الرجال : الذي لم يُحلق عنه شعره ، وإنما هو الأحْسَب بالحاء والسين غير المعجمتين ومنه قوله :[١]

عليه عقيقته أحسبا " . [٢]

ولم ترد الأخشب من الرجال بمعنى الذي لم يُحلق عنه شعره فيما رجعت إليه من معاجم ، وإنما ورد قولهم : رجل خَشِب بمعنى عاري العظام والعَصب ، له شِدّة وصلابة وكذلك اليد ونحوها .

واخْشَوْشَبَ الرجل أي : صار خَشِباً ، وهو رجل أخشب الجبهة أي : كريه المنظر .

والأخشب : الجبل والأرض الغليظة ، وردت في العين في مادة (خشب) ، قال: "ورجل خَشِب عاري العظام والعَصَب ، له شدة وصلابة ، وكذلك اليد ونحوها . واخْشَوْشَب الرجل . وكل شيء خشن من أرض وقَتٍّ ونحوهما فهو أخشب . والأخشب مكان من القُفِّ غليظ وقد يكون سَفْح الجبل أخشب " . [٣]

ووردت اللفظة – أي الأخشب – بالمعاني المذكورة في الجمهرة ، والتهذيب ، والمحيط، والصحاح حيث علّق بقول أبي عُبيد : " كل شيء غليظ خشن فهو أخشب وخَشِب " ، والمقاييس ، والمحكم ، والنهاية ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس، والتاج ، والتكملة على القاموس للزَّبيدي . [٤]

وأما الأحْسَب – بالحاء والسين المهملتين – فقد وردت بمعنى : الذي ابْيَضَّت جلدته من داءٍ ففسدت شعرته فصار أبيض وأحمر ، أو صارت شعرته فيها شُقْرة

---

(١) لامرئ القيس في ديوانه (ط. المعارف) ص ١٢٨ والجمهرة ١/ ٢٧٧ والصحاح ١/ ١٦٨ والمقاييس ٢٢٤ والحواشي ٦٢/١ والتهذيب ٤/ ٣٣٤ والقاموس ٧٤ والتاج ٢/ ١٦٤ . وصدر البيت:

أيا هندُ لا تنكحي بوهةً

(٢) المزهر ٢/ ٣٣٢ .

(٣) ٤ / ١٧٢ .

(٤) الجمهرة ١/ ٢٨٩ والتهذيب ٧/ ٩٠ والمحيط ٤/ ٢٢٧ والصحاح ١/ ١٨٢ والمقاييس ٢٩٩ والمحكم ٥/ ٣١ والنهاية ٣١/٢ والتكملة ١/ ١١٥ واللسان ٤/ ٩٣ والقاموس ٨٠ والتاج ٢/ ٢١٧ والتكملة على القاموس ١/ ١٩٣ .

وحُمْرة ، في مادة (حسب) في العين ، قال : " والأحسب : الذي ابيضَّت جلدته من داء ففسدت شعرته فصار أحمر وأبيض ، من الناس والإبل وهو الأبرص ، قال :

عليه عقيقته أحسبا

عابَه بذلك ، أي لم يُعَقَّ له في صغره حتى كَبِر فشابت عقيقته ، يعني شعره الذي ولد معه " .[1]

وتابع العين في هذا القول الجمهرة ، قال : " وشعر أحْسَب : فيه سواد تعلوه غُبرة . قال امرؤ القيس :

أيا هندُ لا تنكحي بُوهةً عليه عقيقتُه أحْسَبَا

يصفه باللُّؤْم والشحّ " .[2]

وتابعه التهذيب ، ومختصر العين للزُّبيدي ، والمحيط ، والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم ، والحواشي ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والتكملة على القاموس للزَّبيدي.[3]

ويتبين مما سبق أن الأخشب من الرجال : الذي لم يحلق عنه شعره ، لم ترد في مطبوع العين بهذا المعنى ، وإنما ورد لها معنى آخر مختلف ، وهو الأخشب أي : سفح الجبل أو مكان غليظ من القُفّ أو كل شيء خشن يقال له : أخشب .

وتابعته المعجمات في هذا القول كالجمهرة ، والتهذيب ، والصحاح ، والمحكم ، والصغاني في التكملة ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ولم يشرْ أحد من العلماء إلى وقوع التصحيف في العين في هذه اللفظة ، ويبدو أن الزُّبيدي اطَّلع عليها في بعض نُسَخ للعين مُغيّرة فقال به .

---

(١) ٣/ ١٥٠ .

(٢) ١/ ٢٧٧ .

(٣) التهذيب ٤/ ٣٣٤ والمختصر ٢/ ٢٠٨ والمحيط ٢/ ٤٩٣ والصحاح ١/ ١٦٨ والمقاييس ٢٤٤ والمحكم ٣/ ٢٠٥ والحواشي ١/ ٦٢ واللسان ٣/ ١٦٥ والقاموس ٧٤ والتاج ٢/ ١٦٤ والتكملة على القاموس ١/ ١٧٧ .

وما ذكره الزُّبيدي من أن الأخشب للذي لم يحلق عنه شعره تصحيف والصواب : الأحسب – بالحاء والسين المهملتين - : وهو الذي في شعره شُقرة أو سواد واحمرار، أو الأحسب الذي ابيضّت جلدته من داءٍ ففسدت شعرته فصار فيها لونان أحمر وأبيض.

وقول الزُّبيدي بالتصحيف في العين غير صائب ، وكأنه لم ينظر إلى ما ورد في العين عن الأحسب ، وما رآه عن الأخشب مخالف لما في العين ، وكأنه قرأ في كتاب آخر .

١٧- الخِصْب :

(ز) : " وذكر في باب خصب : الخِصْب : حية بيضاء ؛ وهي الحِضْب بالحاء غير المعجمة والضاد المعجمة عن أبي حاتم وأنشد :[١]

فقد تلوَّيت التواء الحضب " . [٢]

(س) : " ومما وقع فيه التصحيف في حرف الخاء ، الخضب (ذكرها بالخاء والضاد المعجمتين) : الحية ، وقال : " هي حيّة بيضاء تكون في الجبل ، والجميع : خِضاب"، وإنما هو الحِضْب – الحاء غير معجمة والضاد معجمة – وأنشدنا ابن دريد لرؤبة :

وقد تطوَّيت انطواء الحِضْب بين قَتَادِ رَدْهةٍ وشِقْبِ

وقال الأصمعي : الحضب : ضرب من الحيات لا أدري ما صفته .

وأنشدنا أبو العباس المعمّري [٣]عن ثعلب عن ابن الأعرابي :

وانْحَجَرَتْ من خوفِها حِضَابُها " . [٤]

وقد وردت الخصب – بالخاء المعجمة والصاد المهملة – بمعنى : الحية البيضاء في الجبل ، والجميع : الأخصاب في مادة (خصب) في العين ، وتابعه في هذا القول في (خصب) المحيط ، والمحكم ، والقاموس . [٥]

ونبّه الأصفهاني على التصحيف ، وكذلك الأزهري في التهذيب حيث أشار إلى التصحيف بقوله في مادة (خصب) : " وهذا تصحيف والصواب : الحِضْب – بالحاء والضاد – قلت (أي الأزهري) : وهذه الحروف وما شاكلها أُراها منقولة من صُحُف

---

(١) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٦ والتهذيب ٤/ ٢٢٠ واللسان ١/ ٣١١ .

(٢) الاستدراك ص ٩٩ والمزهر ٢/ ٣٣٢ .

(٣) هو محمد بن أحمد المعمري أبو العباس النحوي ، أحد شيوخ النحاة ومشهوريهم . صحب الزجاج وأخذ عنه . وله شعر متوسط . وكان شديد الحب لشرب النبيذ وأكثر مقامه بالبصرة . وبها توفي بين الخمسين والثلثمائة . انظر بغية الوعاة ١/٥٠ والفهرست لابن النديم ١/ ١٨٣ .

(٤) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٧٤ .

(٥) العين ٤/ ١٩٠ والمحيط ٤/ ٢٥١ والمحكم ٥/ ٦٥ والقاموس ٨٠ .

سقيمة إلى كتاب الليث ، وزيدت فيه ، ومن نقلها لم يعرف العربية ، فصحّف وغيّر فأكثر " .[1]

وتابعهما اللسان ، وتصحيح التصحيف للصفدي نقلاً عن الأصفهاني ، والتاج .[2]

وأما (الحضب) أي : ضرب من الحيات – بالمهملة – فقد وردت في مادة (حضب) في الجمهرة نقلاً عن الأصمعي ، والتهذيب ، ومختصر العين للزُّبيدي ، والمحيط ، والصحاح حيث علّق بقول أبي سعيد : " هو بالضاد المعجمة " ، والمقاييس ، والثعالبي في فقه اللغة في الفصل الأربعين في تفصيل أسماء الحيات ، والمحكم ، والعباب الزاخر، واللسان ، والقاموس ، والتاج .[3]

والخصب والحضب مهملة في النهاية .

وأرى مما سبق أنه مع متابعة عدد من المعجمات للعين في القول : الخصب : الحية الجبلية كالصاحب ، وابن سيده ، والفيروزابادي ، نبّه على التصحيف كثير أمثال الأزهري ، وابن منظور ، وصاحب التاج ، والعسكري ، والزُّبيدي .

لذا فالراجح لدي أن الخصب : الحية البيضاء في الجبل تصحيف ، والصواب : الحضب – بالحاء المهملة والضاد المعجمة – وهي نوع من الحيات إما أبيضها أو دقيقها ، وقيل هو : الذكر الضخم منها وهو كالأسْود والحُفّاث ، ويؤيد ذلك ورودها في الشعر على هذا النحو ، وما رآه الأزهري جدير بالاعتبار .

كما أن دلالة المادة والاشتقاق يؤيدان ما ذهبتُ إليه ، فمادة (ح ض ب) تدل على أصلان : الأول : ما تُسْعَر به النار ، ويقال لما تُسْعَر به النار : مِحْضَب.

---

(١) التنبيه على حدوث التصحيف للأصفهاني ص ٧٥ والتهذيب ٧/ ١٥٠ .

(٢) اللسان ٤/ ١٠٦ وتصحيح التصحيف ٢٢٠ والتاج ٢/ ٢٢٣ .

(٣) الجمهرة ٢٨٠/١ والتهذيب ٤/ ٢٢٠ والمختصر ٢/ ١٨٤ والمحيط ٤٤٨/٢ والصحاح ١/ ١٧٢ والمقاييس ٢٥١ وفقه اللغة وسر العربية لعبد الملك بن محمد أبو منصور الثعالبي، ت عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٢ه، ٢٠٠٢م، ١/ ١٢٣ والمحكم ١٣٥/٣ والعباب (حضب) واللسان ٣/ ٢١٢ والقاموس ٧٥ والتاج ٢/ ١٧٧ .

والثاني : جنس من الصوت ، كقولهم لصوت القوس : حُضْب ، وشذّ عن هذين الأصلين قولهم : الحِضْب : الحية . [1]

أما (خ ص ب) فهي تدل على أصل واحد وهو ضد الجَدْب ، ومنه قولهم : مكان مُخصب : خصيب ، والخِصاب : نخل الدَّقَل .

وقولهم للحية : خصب ، تصحيف وغير صحيح ، إذ معنى المادة واشتقاقاتها لا يناسب الحية . [2]

وكلمة الحِضْب : حية بيضاءَ جبلية ، وردت في القاموس بضم الحاء ، ويرى الأب أنستاس الكرملي أن الصواب : الحضْب بفتح الحاء المهملة وكسرها وإسكان الضاد كما في اللسان ، وذكر أن سبب وقوع التصحيف في " الحضب " أن الكلمة من قبيل احتباء التصحيف ، أي أن نقطة الكلمة تنتقل من حرف إلى حرف ، مثل الحال والخال والجال، بمعنى الراية ؛ وسبب هذه التصحيفات تشابه الحروف بعضها ببعض . [3]

وقول الزُّبيدي بالتصحيف صحيح ، وهو يرى أن التصحيف في الخصب حدث في حرفين اثنين هما الخاء والصاد ، والصواب : الحضب ، لكنه اعتمد في حكمه بالتصحيف على قول أبي حاتم فقط وأهمل أقوال غيره من اللُّغويين .

أما العسكري فهو يرى أن الكلمة المُصحّفة وردت في العين " الخضب " بإعجام الخاء والضاد ، فالتصحيف حدث في حرف واحد هو الخاء ، ويرى أن الصواب : الحضب أيضاً ، وربما يكون خطأً من النساخ أو المحقق أو الطباعة .

ويترجح لدي أيضاً أن الخضب بالخاء والضاد المعجمتين تصحيف واضح أيضاً مثل الخصب ، والصواب : الحضب ، بالحاء المهملة والضاد المعجمة ؛ ذلك أن دلالة (خ ض ب) واشتقاقاتها لا تناسب معنى الكلمة وهي الحية الجبلية ، فمادة (خ ض ب) هي أصل واحد تدل على خضب الشيء ، ومنه يقال : خَضَبْتُ اليد ، أَخْضِبُها ، ويقال للظَّليم خاضِب ؛ لأنه إذا أكل الربيع احمرَّ أو اصفرَّ ظُنْبُوبَاه ، وامرأة خُضَبَة : كثيرة

---

(١) انظر المقاييس ٢٥١ .

(٢) المقاييس ٣٠٠ .

(٣) مجلة الثقافة ، السنة الأولى ، العدد ٧٢ ص ٤٢ .

الاختضاب بالحنّاء ، كما يقال : خَضَب النخل ، إذا اخضرَّ طَلْعُه ، وخَضَب الشجر يخضِب إذا اخضرّ" .[1]

وهذا التصحيف الواقع في (الخصب) يرجع إلى إعجام الحاء المهملة ، وإهمال الضاد المعجمة .

(١) انظر المقاييس ٣٠٢ .

١٨- المِخْصَل :

(ز) : " وذكر في باب خصل : المِخْصَل : القَطَّاع من السيوف وإنما هو المِخْضَل بالضاد المعجمة : السيف القَطَّاع عن أبي عُبيد " . [١]

وردت المخصل : القطاع في مادة (خصل) في التهذيب عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال : " المِخْصَل والمِخْضَل – بالصاد والضاد – والمِقْصَل : السيف .

وقال أبو عُبيد : المِخْصَل : القطّاع وكذلك المِخْذَم " . [٢]

وتابعه في هذا مختصر العين للزُّبيدي ، والمحيط ، والصحاح ، والمجمل ، والمقاييس، والمحكم ، والنهاية ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والمزهر في " ما يؤمن فيه التصحيف " نقلاً عن ابن فارس في المجمل ، والتاج . [٣]

ووردت " المخضل " بالضاد المعجمة ، بمعنى : السيف القاطع ، في مختصر العين للزُّبيدي ، والمجمل ، وفيه : " المِخْضَل : السيف القطّاع وقد ذكر في الصاد أيضاً ، ولعله مما يذكر بالضاد والصاد " . [٤]

والمخصل والمخضل مهملتان معاً في مطبوع العين حيث لم تردا فيه مطلقاً ، والجمهرة .

ويتبين أن ما ذكره الزُّبيدي في استدراكه لم يرد في مطبوع العين ، وقوله بالتصحيف بعيد عن الصواب ؛ حيث استند إلى قول أبي عُبيد ولم ينقل عن غيره من اللغويين ، وهذا النقل ليس معياراً صحيحاً لمعرفة المصحَّف .

ولم ترد المخصل في العين المطبوع لا بالصاد ولا بالضاد ، وقول الزُّبيدي إن الصواب المخضل بالضاد المعجمة غير صحيح ، إذ كيف يحكم على " المخصل "

---

(١) الاستدراك ص ٩٨ والمزهر ٢/ ٣٣٢ .

(٢) ٧ / ١٤٠ .

(٣) المختصر ١/ ٤٣١ والمحيط ٤/ ٢٤٨ والصحاح ٤/ ٤٩١ والمجمل ١/ ٢٩٢ والمقاييس ٣٠٠ والمحكم ٥/ ٥٧ والنهاية ٢/ ٣٧ والتكملة ٥/ ٣٣٧ واللسان ٤/ ١١٣ والقاموس ٣٩٣ والمزهر ١/ ٢٩٢ والتاج ٢٣٩/٢٨ .

(٤) المختصر ١/ ٤٢٨ والمجمل ١/ ٢٩٢ .

بالمهملة أنها تصحيف وقد أوردها هو نفسه في المختصر بالمعنى نفسه ؟ لذلك أرى أن كلامه فيه تناقض .

والراجح لدي أن المخصل والمخضل بمعنى السيف القطّاع لغتان جائزتان وصحيحتان، ولا تصحيف فيهما كما نصّ على جوازهما الأزهري ، وابن منظور ، وصاحب التاج.[1]

ويؤيد صحة المخصل – بالصاد المهملة – بمعنى : السيف القاطع ورودها لدى الجوهري ، والصاحب ، وابن سيده ، والفيروزابادي ، وابن فارس ، وابن الأثير ، والصغاني ، والزُّبيدي نفسه في المختصر بنفس المعنى المذكور .

ويبدو أن المخصل أستعملت كثيراً في المعاجم بمعنى : السيف القطاع أكثر من المخضل – بالضاد المعجمة ، والسبب أن مادة (خصل) تدل على القَطْع ، أو القِطْعة من الشيء ، يقال : خَصَّلَه تخصيلاً : جعله قِطَعاً ، وخصَّل الشجر تخصيلاً : شذَّبه وقَطَع أغصانه ، وخصَّل البعير : قَطَع له الخُصْلَة . [2]

فهذا التركيب يدل على القَطْع ، ثم يُحمل عليه تشبيهاً ومجازاً كما رأينا .

---

(١) وانظر أيضاً المزهر ١/ ٢٩٢ .

(٢) انظر الصحاح ٤/ ٤٩١ واللسان ٤/ ١١٣ ، ١١٤ والتاج ٢٨/ ٢٣٨ ، ٢٣٩ .

١٩ ــ الخَفّانَة :

(ز) " وذكر في باب خف : الخَفَّانة : النَّعامة السريعة ، والمعروف الحَفّان : صغار النعام بالحاء غير المعجمة عن الأصمعي ، واحده حَفّانَة ". [١]

وفي العين ذكر الخفانة بمعنى النعامة السريعة في مادة (خف) ، قال : " والخَفّانة : النعامة السريعة " . [٢]

وتابعه المحيط الذي نبَّه على جواز الحاء والخاء في (خف) ، قال : " والخَفّانة : النعامة ــ ويقال : حَفّانة بالحاء غير معجمة أيضاً ــ السريعة " ، وتابعه في ذكر: الخفانة : النعامة السريعة المحكم ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والتاج حيث علّق عليها بقول الصغاني في العُباب : " وهو تصحيف ، صوابه بالحاء المهملة " ، ومثله ورد في التكملة على القاموس للزَّبيدي .[٣]

وقد أشار إلى التصحيف في الخفانة : النعامة السريعة الصغاني في العُباب الزاخر .[٤]

وأما الحفانة : الصغيرة من النعام ، فقد وردت في الجمهرة في (باب ما يُستعار فيُتكلم به في غير موضعه) ، والتهذيب في (حفّ) ، قال عن أبي عُبيد عن الأصمعي : " الحَفّان : ولد النعام ، الواحدة حَفّانة ، الذكر والأنثى جميعاً " .[٥]

وتابعه في هذا القول مختصر العين للزُّبيدي ، والمحيط ، والصحاح ، والمحكم ، واللسان والقاموس ، والتاج . [٦]

---

(١) الاستدراك ص ٩٦ والمزهر ٢/ ٣٣١ .

(٢) العين ٤/ ١٤٤ .

(٣) المحيط ٤/ ١٨١ والمحكم ٤/ ٥٢٢ والتكملة للصغاني ٤/ ٤٦٦ واللسان ٤/ ١٥٥ والتاج ٢٣/ ١٢٩ والتكملة على القاموس ٥/ ٤٢ .

(٤) العباب (خفف) .

(٥) الجمهرة ٣/ ١٣١٢ والتهذيب ٤/ ٣ .

(٦) مختصر العين ٢/ ١١٥ والمحيط ٢/ ٣١٩ والصحاح ٤/ ٤٢ والمحكم ٢/ ٥٣٨ واللسان ٣/ ٢٤٤ والقاموس ٨٠٠ والتاج ٢٣/ ٧٩ .

ووردت الحفانة – بالحاء المهملة – بمعنى : السريعة من النعام في المحيط في (حف)، ولم ترد في غيره من المعجمات . [1]

والخفانة – بالخاء – بمعنى النعامة السريعة ، والحفان – بالحاء – بمعنى صغار النعام، مهملتان في المقاييس ، والنهاية .

ويتبين مما سبق أن قول الزُّبيدي بأن الخفانة : النعامة السريعة تصحيف في العين ، غير صحيح ، كما أنه لم يتحرّ الدقة في هذا الحكم ، إذ ما المانع أن يكون ما ورد في العين صحيحاً ؛ ويبدو أن الذي دفعه إلى هذا القول أنه التبس عليه ورود الحفانة ــ بالحاء المهملة ــ بمعنى الصغيرة من النعام ، وظنّ أن الخفانة – بالمعجمة – للسريعة من النعام مصحَّفة عنها .

والخفانة : السريعة من النعام الواردة في العين صحيحة لا تصحيف فيها ، إذ أن مادة (خفف) تدل على السرعة ، فاشتقوا وصفاً منها على فَعْلانة ، فقالوا : خَفّانَة يعني نعامة سريعة .

وأما الحفانة – بالحاء المهملة – بمعنى السريعة من النعام فالراجح أنها تصحيف وخطأ عند الصاحب في المحيط لا عند الخليل والصواب : خفانة ، بالخاء المعجمة كما ذكرنا.

ومما ينفي التصحيف عن العين أنه قد ورد فيه : الحفان بمعنى صغار الإبل – بالحاء المهملة – وهذا دالٌّ على صحة ما ذهبتُ إليه .

وإذن فالصُّغْر في (حفف) لذلك قالوا حفانة : نعامة صغيرة ، والسرعة في (خفف) لذلك قالوا : خفانة أي : نعامة سريعة .

والاشتقاق أيضاً يؤيد صحة دلالة المادتين ، فمادة (حفف) فيها دلالة على شيء يُطيف بشيء ، ومنه قولهم حَفّ القوم بفلان إذا أطافوا به ، وحِفافا كل شيء : جانباه ،

---

(١) ٤/ ١٨١

ومن هذا الباب أيضاً قولهم لصغار النعام وكل شيء حقّان ، لأنها تُطيف بأمّاتها وتكون على ناحية منها . [1]

ومادة (خفف) فيها دلالة على خفّ الشيء وهو ضد الثقل والرزانة ، يقال : خَفّ الشيء يَخِفُّ خِفَّة ، وهو خفيف، وأخَفَّ الرجل ، إذا خفَّت حاله ، وخَفَّ القوم : ارتحلوا، ومنه قالوا أيضاً : الخفانة : النعامة السريعة . [2]

وأما قول الصاحب : حفانة - بالحاء المهملة - : نعامة سريعة فهذا تصحيف حدث بسبب إهمال الخاء المعجمة .

---

(١) انظر المقاييس ٢٢٦ .

(٢) نفسه ٢٨٦ .

٢٠- الدَّرَب :

(ز) : " وذكر في باب درب : الدَّرَب : داء يأخذ في المعدة وفساد ؛ وهو الدَّرَب بالذال المعجمة " .[١]

ووردت الدرب : فساد المعدة في مادة (درب) في العين ، قال : " والدَّرَب : داء في المعدة " . [٢]

ونبّه الأزهري على التصحيف في مادة (درب) بقوله : " وفي كتاب الليث : داء في المعدة . قلت (أي الأزهري) : هذا عندي غلط وصوابه : الدَّرَب داء في المعدة وقد ذكرته في كتاب الذال " . [٣]

والذرب : فساد المعدة – بالذال المعجمة – وردت في الجمهرة ، والتهذيب ، والمحيط، والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم ، وأساس البلاغة ، والنهاية ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والتكملة على القاموس للزَّبيدي .[٤]

ويتبين أن قول الأزهري والزُّبيدي أن الدرب : فساد المعدة مُصحَّف صوابه : الذرب – بالذال المعجمة – هو المشهور في اللفظة وهو الصحيح كما في معظم المعجمات ، إذ أوردها بالذال أصحاب المعجمات المذكورة قبل قليل ، وأهملوها بالدال المهملة .

ولم أعثر على ما يدل على صحة الدرب – بالدال المهملة – الواردة في العين ، والراجح أن الدرب : فساد المعدة تصحيف والصواب : الذرب – بالمعجمة .

ومع أن كتاب العين لم يذكر ذرب المعدة ، إلا أن ما ورد في مادة (ذرب) في العين ذو علاقة بذرب المعدة أي : فسادها المذكور في المعجمات السابقة ، قال : " الذَّرِب: الحادّ من كل شيء ، لسان ذَرِب ، وسيف ذَرِب ، وسُمٌّ ذَرِب ومذروب ، وقد ذَرِب ذرُباً وذَرابة والذَّرِبَة والذِّرْبة : السَّليطة من النساء ... وفلان ذَرِب : منكر .

---

(١) الاستدراك ص ١٩٨ والمزهر ٢/ ٣٣٥ .

(٢) ٨/ ٢٦ .

(٣) التهذيب ١٤/ ١٠٣ .

(٤) الجمهرة ١/ ٣٠٤ والتهذيب ١٤/ ٤٢٥ والمحيط ١٠/ ٧٦ والصحاح ١/ ١٩٣ والمقاييس ٣٦٦ والمحكم ١٠ / ٦٥ والأساس ١٤٢ والنهاية ٢/ ١٤٥ والتكملة ١/ ١٢٨ واللسان ٥/ ٦٣٠ والقاموس ٨٥ والتاج ٢/ ١٦٢ والتكملة على القاموس ١/ ٢٠٧ .

وتذريب السيف : أن يُنْقَع في السُّمّ فإذا أُنْعِم سَقْيُه أُخرج فشُحِذ . وذَرِب الجرح إذا ازداد اتساعاً ولا يقبل البرء " . [1]

فالذرب يدل على فساد الجرح واتساعه ، وفساد المعدة ، والمرض الذي لا يبرأ ، واللسان الفاسد السليط ، والسم القاتل .

فمادة (ذرب) الواردة في العين جميع معانيها لا تدل على صلاح ، وإنما على فساد الشيء وحِدّته .

ويبقى أن قول الزُّبيدي بالتصحيف في كتاب العين صواب وصحيح .

---

(١) ٨/ ١٨٣ ، ١٨٤ .

٢١- ذَرَأتُ الوَضِين :

(ز) : " وذكر في باب ذرأ : ذَرَأت الوَضِين : بَسَطْتُه على الأرض ، والصواب دَرَأتُ بالدال غير المعجمة " . [١]

ووردت ذرأت الوضين : بسطته على الأرض في (ذرأ) في العين ، قال : " ويقال ذَرَأت الوضين : بسطته على وجه الأرض " .[٢]

ولم ترد ذرأت الوضين بهذا المعنى في غير كتاب العين إذ لم يتابع أحد من اللُّغويين الخليل في هذا القول .

ونبّه الأزهري على التصحيف في (ذرأ) بقوله : " هذا تصحيف منكر ، والصواب : دَرَأت وضين البعير : إذا بسطته ثم أنخته لتشدّ الرَّحْل عليه... ومن قال : ذرأت بهذا المعنى فقد أخطأ وصحّف " . [٣]

وتابعه في هذا اللسان ، والتاج ، والتكملة على القاموس للزَّبيدي .[٤]

وأما درأت الوضين إذا بسطته – بالدال المهملة – فقد وردت في الجمهرة في " باب ما اتفق عليه أبو زيد وأبو عُبيدة مما تكلمت به العرب من فَعَلتُ وأفْعلتُ وكان الأصمعي يشدّد فيه ولا يجيز أكثره " قال : " ودرأتُ الوسادة ، إذا بسطتها ، وكل شيء بسطته فقد درأته .

قال الشاعر : [٥]

---

(١) الاستدراك ص ٢٠٨ والمزهر ٢/ ٣٣٥ .
(٢) ٨/ ١٩٣ .
(٣) التهذيب ٣/١٥ .
(٤) اللسان ٥/ ٢٩ والتاج ١/ ١٧٣ والتكملة على القاموس ١/ ٩٧ .
(٥) البيت للمثقب العبدي واسمه عائذ بن مِحْصَن في ديوانه ١٩٥ ، واللسان ١/ ٧٥ (درأ) و ١٣/ ١٦٩ (دين) و ٤٥٠ (وضن) ، والتهذيب ١٤/ ١٥٩ ، والتاج (دين ، وضن) ، وشرح اختيارات المفصل ١٢٦٣ ، وبلا نسبة في المجمل ٢/ ٢٦٦ والمقاييس ٢/ ٢٧٣ والمخصص ١٧/ ١٥٥ وديوان الأدب ٣/ ٣٢٧ ، والوضين بمنزلة الحزام . الدين : الدأب والعادة .

تقول إذا دَرَأْتُ لها وَضيني أهذا دينُه أبداً ودِيني ؟ " [1]

وتابعه في هذا التهذيب ، والمحيط ، والمقاييس ، والمحكم ، والنهاية ، والتكملة والعُباب للصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج . [2]

وذرأت الوضين ودرأته مهملة في الصحاح ، وحواشي ابن بري .

وقول الأزهري والزُّبيدي أن (ذرأت الوضين) بمعنى بسطته تصحيف وصوابه : درأت – بالدال المهملة – هو المذكور في هذه اللفظة لدى معظم اللُّغويين كابن دريد ، والصغاني ، وابن منظور ، وابن عباد ، وابن سيده ، والفيروزابادي ، وصاحب التاج في (درأ) وهو الصواب .

ولم أعثر على ما يدل على صحة ذرأت الوضين : بسطته الواردة في العين ، مما يرجح كونها مُصحّفة والصواب : درأت الوضين : بسطته على الأرض ، بالدال غير المعجمة .

وقد ذكر في العين عن درأ ما يناسب المعنى ، فقال في (درأ) : " والدَّريئة من أدَم وغيره يُتعلَّم عليها الطِّعان ... والدَّريئة ، بالهمز : الحَلْقة .. ودَرأ فلان علينا ودَرِئ مثله دُروءاً إذا خرج مفاجأة .

ودرأته عني ، أي دفعته " .[3]

وكل هذه المعاني تدل على دَفْع الشيء ، كما أن درأت وضين البعير ، ودرأت الوسادة أي بسطتها من الباب أيضاً وتدل على المعنى نفسه .

وقول الزُّبيدي في الحكم على " ذرأت الوضين " بالتصحيف ، صائب وصحيح .

---

(١) ٣/ ١٢٦٦ .

(٢) التهذيب ١٤/ ١٥٩ والمحيط ٩/ ٣٤٦ والمقاييس ٣٣٤ والمحكم ٩/ ٣٧٢ والنهاية ٢/ ١٠٣ والتكملة ١/ ٢٠ واللسان ٤/ ٣١٤ والقاموس ٤٠ والتاج ١/ ١٦٥ .

(٣) العين ٨ / ٥٩ ، ٦٠ .

٢٢ - انْذَعَر القوم :

(ز) : " وذكر في باب ذعر : انْذَعَرَ القوم : تفرقوا ، والمعروف ابْذَعَرَّ بالباء ، والذي ذكر تصحيف " . [١]

وأود التنبيه إلى أن " انذعر " تصحفت في المزهر إلى " ائذعر " بالهمزة والصواب ما ورد في الاستدراك .

وجاء في العين في مادة (ذعر) : " وانذعر القوم تفرقوا " ، [٢] ولم تتابع المعجماتُ العينَ في هذا القول .

أما ابذعرّ القوم : تفرقوا ، وردت في (بذع) في العين ، قال : " قال الأعرابي : بُذِعوا فابذعرّوا . أي : فَزِعوا فتفرقوا " .[٣]

وتابع العين في ابذعر القوم : تفرقوا ـ بالباء ـ الجمهرة في " باب مُفْعلّل" ، قال : "ومُبذعِرّ ومُشفتِرّ : متفرق "[٤] ، وتابعه التهذيب في (بذع) : " قال ابن المظفر : البَذْع : شبه الفزَع . والمبذوع كالمذعور . ويقال : بُذِعوا فابذعرّوا أي فُزِعوا فتفرقوا. قلت وما سمعت هذا لغير الليث " . [٥]

وتابعه في (بذع) أيضاً التكملة للصغاني ، واللسان حيث أوردها في (بذع) وذكر في (ذعر) : " ذعرَه يذعَرُه ذعْراً فانذعر ، وهومُنذَعِرٌ ، وأذعره ، كلاهما : أفزعه وصيَّره إلى الذُّعْر " . [٦]

ووردت (ابذعر القوم : تفرقوا) في الرباعي في (بذعر) في عدد من المعاجم وأولها التهذيب ، قال : " ابذعرَّت الخيل وابثعرَّت إذا ركضت تُبادر شيئاً تطلبه . وأنشد أبو عُبيد في الابذعرار :

فطارت شِلالاً وابذعرَّتْ كأنها عِصابة سَبْي خاف أن تُتَقَسَّما

ابذعرَّت أي نفرت وجفلت " . [٧]

---

(١) المزهر ٣٢٨/٢ .
(٢) العين ٩٦/٢ .
(٣) نفسه ٢/ ١٠٣ .
(٤) ١٢٢١/٢ .
(٥) ٣٢٣/٢ .
(٦) التكملة ٢١٢/٤ واللسان ٣٥٢/١ و ٤٣/٥ .
(٧) ٣٥٩/٣ .

وتابعه مختصر العين للزُّبيدي ، قال : " وابذعرَّ الناس : تفرقوا " ، والمحيط ، والصحاح نقلاً عن أبي السّمَيْدَع[1] ، والمقاييس ، والنهاية حيث ذكر في حديث عائشة رضي الله عنها "ابذعرّ النفاق " أي تفرق وتبدد ، واللسان ، والقاموس ، والتاج .[2]
وائذعر القوم وابذعروا : تفرقوا مهملتان كلاهما في المحكم ، والأساس ، والتكملة على القاموس .
وأرى أن انذعر القوم : تفرقوا الواردة في العين تصحيف ، والصواب : ابذعرَّ القوم إذا تفرقوا بالباء الموحدة ؛ إذ لم يتابع اللغويون العين في هذا القول وإنما أوردوا ابذعرّ القوم بهذا المعنى ومنهم ابن دريد ، والأزهري ، والفيروزابادي ، وصاحب التاج ، والجوهري ، وابن عباد ، وابن الأثير ، والصغاني ، وابن فارس ، وابن منظور .
وهذا التصحيف الواقع في (انذعر) راجع إلى الإهمال والإعجام .

(١) اسمه أحمد بن شريس، أخذ عن أبي ثور النجار، ذو فهم، أديب، فقيه، أخباري، من أصحاب حمدون النعجة. مات سنة ٢٧٧ه، وقيل ٢٩٧ه. انظر البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزابادي ص ٧٧ .
(٢) المختصر ٩٠/٢ والمحيط ٢٦٧/٢ والصحاح ٢٢٣/٢ والمقاييس ١٤٩ والنهاية ١١١/١ واللسان ٣٥٢/١ والقاموس ٣٤٨ والتاج ٨٠/١٠ .

٢٣- ضب مُذْلَق :

(ز) : " وذكر في باب ذلق : ضَبٌّ مُذْلَق : مُسْتَخْرَج من جُحْره ؛ والصواب مُدَلَّق بالدال غير المعجمة من قولهم : أدْلَقْتُ الشيء فانْدَلَق ، أي : دَفَعْتُه " . [١]

ووردت ضب مذلوق : مُستخرَج من جُحْره في (ذلق) في العين ، قال : " وضب مُذْلَق أي مُستخرَج من جُحْره " . [٢]

وتابعه الأفعال للسرقسطي ، والجمهرة ، والتهذيب ، والمحيط ، والصحاح ، والمقاييس، والمحكم ، والأفعال لابن القطّاع ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس، والتاج ، والتكملة على القاموس للزَّبيدي . [٣]

وأما ضب مَذْلوق – بالدال المهملة – فلم ترد بهذا المعنى في المعجمات وإنما ورد الفعل (دلق) دالاً على معنى آخر غير الذي ذكره الزبيدي وهو معنى الاندلاق ، أي خروج الشيء من مكانه سريعاً ، وكل شيء نَدَر خارجاً فقد اندلق ، ويقال : " اندلق السيف من جَفْنِه " إذا شقَّه وخرج منه ، واندلقت أقْتاب بطنه : أي خرجت أمعاؤه من جوفه ، واندلق السيل : اندفع كتَدَلَّق ، وأدلقه أي السيف وغيره : إذا أخرجه ، واندلق الجيش : تقدم .

وكل هذه المعاني وردت في العين ، والجمهرة ، والتهذيب ، والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم ، والنهاية ، واللسان ، والقاموس ، والتاج . [٤]

ويتضح مما سبق أن الزُّبيدي في استدراكه على العين واهِم في القول بتصحيف (ضب مذلوق) والذي أوهمه هو مجيء الفعل (دلق) بالدال غير المعجمة في الدلالة

---

(١) الاستدراك ص ١٣٠ والمزهر ٢/ ٣٣٤ .

(٢) العين ٥/ ١٣٥ .

(٣) الأفعال للسرقسطي ٣/ ٣٩٢ والجمهرة ٢/ ٧٠٠ والتهذيب ٩/ ٧٠ والمحيط ٥/ ٣٧٣ والصحاح ٤/ ٢٢٠ والمقاييس ٣٦٨ والمحكم ٦/ ٣٤٧ والأفعال لابن القطاع ٢/ ٣٨٢ والتكملة للصغاني ٥/ ٥٨ واللسان ٥/ ٥٤ والقاموس ٨٨٥ والتاج ١٨٥/٢٥ والتكملة على القاموس ٥/ ٢٣٩ .

(٤) العين ٥/ ١١٦ والجمهرة ٢/ ٦٧٥ والتهذيب ٣٠/٩ والصحاح ٤/ ٢١٧ والمقاييس ٣٤٤ والمحكم ٣١٤/٦ والنهاية ٢/ ١٢١ واللسان ٤/ ٣٩٠ والقاموس ٨٨٤ والتاج ٢٥ / ١٧٤ .

على الإخراج السريع ، كقولهم : دَلَقَ السيف من غمده إذا أخرجه من غير سلٍّ ، واندلقت أقتاب بطنه ، واندلق الجيش ، والسَّيْل على القوم . [١]

كما أن الفعل (دلق) لم يرد في المعجمات للدلالة على استخراج الضب من جحره ، وإنما ورد استعمال الفعل (ذلق) بالذال المعجمة ، للدلالة على ذلك كما في العين ، والتهذيب ، والمحكم ، والتكملة ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومعجمات الأفعال .

وتابع اللُّغويون الخليل في ضب مذلوق : مُستخرَج من جحره ولم يشيروا إلى التصحيف مما يدل على صحة ما في العين – بالذال المعجمة .

و (د ل ق) و (ذ ل ق) كلاهما يدل على الخروج ، ولكن هناك فرق دقيق بين معاني كلٍ منهما فالدَّلْق يدل على خروج الشيء من مكانه سريعاً من غير قوة ولا إجبار على هذا الخروج ، واندلق الشيء أي : اندفع ، واندلق السيف من غمده ، إذا خرج من غير أن يُسَلّ ، والاندلاق التقدم .[٢]

أما معاني ذلق فهي تدل كلها على الحِدَّة في الشيء مثل قولهم : الذَّلْق : طرف اللسان، والذّلاقة : حِدَّة اللسان ، وقرن الثور مُذَلَّق ، أي مُحدّد ، والإذلاق : سرعة الرمي ، ثم اشتق منه أذْلَقْتُ الضب وذلَّقته إذا صَبَبْت الماء في جحره ليخرج إجباراً له على الخروج بالقوة ، لا أنه يخرج سريعاً من جحره بنفسه من غير تدخّل . [٣]

وتذليق الضِّباب يكون بتوجيه الماء وصَبِّه في جِحَرَتِها حتى تخرج منه ، وهذا التفسير يناسب مادة (ذلق) بالذال المعجمة .

ومادة (دلق) هي أكثر استعمالاً في الخروج بسرعة من غير إجبار ، أما (ذلق) فيكثر استعمالها في استخراج الشيء من مكانه بالقوة والإكراه .

ويتضح أن قول الزُّبيدي بتصحيف " ضب مذلوق " غير صحيح ، وقد جانب الصواب في هذا الحكم .

---

(١) المقاييس ٣٤٤ .
(٢) اللسان ٣٩٠/٤ والمقاييس ٣٤٤ .
(٣) االمقاييس ٣٦٨ .

٢٤- الدِّنَّب والدِّنّابة :

(ز) : " وذكر في باب ذنب : الدِّنَّب والدِّنّابة : القصير ، وهو بالدال غير المعجمة عن الفراء " . [١]

ولم ترد الذنب والذنابة بمعنى القصير من الرجال في كتاب العين ولا في غيره من المعاجم ، كما لم ترد الدِّنَّب والدِّنّابة بمعنى القصير – بالدال المهملة – في مطبوع العين ، وإنما وردت في التهذيب في مادة (دنب) ، وفي المحيط ، والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم ، وتكملة الصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج . [٢]

ويتضح أن قول الزُّبيدي أن الدِّنّب والدِّنّابة : القصير تصحيف هو الصحيح ، والصواب : دِنَّب ودِنّابة – بالدال المهملة .

ولكن لم ترد اللفظة المصحفة في العين المطبوع ، ويبدو أن النسخة التي وصلت إلينا من كتاب العين ناقصة لا تمثل العين حقيقة .

ولم يشرْ أحد غيره إلى وقوع التصحيف في العين هنا ، لذلك يترجح لدي أن الذنب والذنابة بالذال المعجمة تصحيف أهملتها جميع المعاجم التي رجعت إليها ، والصواب هو بالدال المهملة كما نصّت على ذلك المعجمات العربية المذكورة .

---

(١) الاستدراك ص ٢٠٨ والمزهر ٢/ ٣٣٥ .

(٢) التهذيب ١٤/ ١٤٢ والمحيط ٩/ ٣٢٦ والصحاح ١/ ١٩٠ والمقاييس ٣٤٧ والمحكم ٩/ ٣٥٣ والتكملة ١/ ١٢٦ واللسان ٤/ ٤١٦ والقاموس ٨٤ والتاج ٢/ ٢٥١ .

٢٥- شيء رَبَيذ :

(ز) : " وذكر في باب ربذ : شيء ربيذ : بَعْضُه على بعض ؛ والصواب رثيد بالثاء ؛ من قولك رثدت المتاع " . [١]

(س) : " ومن التصحيفات أيضاً في كتاب العين في باب الدال والباء التي تحت كل واحد منهما نقطة (النقطة تحت الدال علامة الإهمال) : قال : " يقال شيء ربيذ " تحت الباء نقطة ، أي منضود بعضه على بعض ، وإنما هو " رثيد " بالثاء فوقها ثلاث نقط ، يقال : رَثَد المتاع بعضه على بعض ، هكذا رواه الأصمعي وابن الأعرابي ويعقوب بن السكّيت ولم يذكروه بالباء ، ويقال : " تركت فلاناً مُرْتَثِداً ما تحمَّل بعدُ " أي ناضداً متاعه وأنشد بعضهم :

فصَدَرَتْ مُخْلِفُها حَديدُ وكُلُّ صَلّالٍ لها رَثِيدُ

وأنشد آخر :

فتذكرا ثَقَلاً رثيداً بعدما ألقتْ دُكاءُ يَمِيْنَها في كافِرِ

وأنشد ابن الأعرابي :

ومَبْرَك هجْمَةٍ ورَثِيدِ نُؤْيٍ عَفَتهُ الرِّيحُ بالتُّرب الدِّعاس

وقال آخر :

ما فيه من رَثَدٍ إلّا رِحالُتنا على الجَنُوب وكُرْزٌ تحته وَبَرُ " . [٢]

ووردت شيء ربيذ : بعضه على بعض في مادة (ربذ) في العين ، قال : " وشيء ربيذ أي بعضه على بعض " ، وتابعه من المعجمات المحيط فقط . [٣]

ومادة (رثد) في العين مهملة فلم يذكرها الخليل ، وأما (الرَّثَد) مصدر رَثَدْت المتاع إذا نَضَدْت بعضه فوق بعض أو إلى جنب بعض فذكر في الجمهرة ،

---

(١) الاستدراك ص ٢٠٧ والمزهر ٢/ ٣٣٥ .
(٢) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٧٨ .
(٣) العين ٨/ ١٨٣ والمحيط ١٠/ ٧٥ .

والتهذيب، والمحيط ، والصحاح ، والمقاييس ، و المحكم ، وأساس البلاغة ، والنهاية، والمَشُوف المُعْلَم للعُكْبَري ، واللسان ، والقاموس ، والتاج . [1]

وأرى أن (شيئاً ربيذاً) بمعنى بعضه على بعض الواردة في العين تصحيف ، والصواب (رثيد) بالثاء المثلثة ؛ إذ وردت بهذا المعنى في الجمهرة ، والتهذيب ، والمحيط ، والصحاح ، والمقاييس ، والأساس ، والنهاية ، واللسان ، والمحكم .

يقال : رثدت المتاع إذا نضدت بعضه على بعض أو إلى جانب بعض ، والمصدر : الرَّثْد ، ومتاع مرثود ورثيد ، ويقال : تركت فلاناً مرتثداً ما تحمَّل بعد ، أي ناضِداً متاعه .

وأما (ربيذ) بمعنى بعضه على بعض فلم أعثر على ما يدل على صحتها إلا ما جاء في المحيط الذي تابع العين .

وتركيبه في بعض المعجمات لا يدل على نَضْدِ المتاع ، وإنما يقال : الرَّبَذَة : العِهْنَة التي تُعَلَّق في أعناق الإبل وجمعها رَبَذ ، وقيل التي تلقيها الحائض ، والرَّبَذة : خِرْقة الصائغ التي يجلو بها ، وهي اسم قرية معروفة قرب المدينة .[2]

وحكم الزُّبيدي بالتصحيف في العين كان مطلقاً ، أما العسكري فقد نقل عن الأصمعي وابن الأعرابي وابن السكيت ، ولم يخالفهم أحد لذلك يجب الأخذ بقولهم بالتصحيف في (ربيذ) .

و " ربيذ " حدث التصحيف فيها في حرفين هما الباء والذال .

---

(١) الجمهرة ١/ ٤١٩ والتهذيب ١٤/ ٨٩ والمحيط ٩/ ٢٨١ والصحاح ٢/ ٥٥ والمقاييس ٤٢١ والمحكم ٩/ ٢٩٤ وأساس البلاغة ١٥٤ والنهاية ٢/ ١٨٠ والمشوف المعلم ١/ ٣٣٢ واللسان ٥/ ١٣٦ والقاموس ٢٨٢ والتاج ٨/ ٤٩ .

(٢) العين والتهذيب والمحكم والنهاية واللسان والتاج مادة (ربذ) ، ومعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري ٦٣٣/٢ وما بعدها .

٢٦- رَغَلَها رَغْلاً :

(ز) : " وذكر في باب رغل : رَغَلَها يَرْغُلُها رَغْلاً ، إذا رضعها في عَجَلَةٍ ، والصواب زغلها بالزاي ، يقال : زَغَل الجَدْي أمه ، إذا رضعها عن أبي زيد ، وقد صحّف أبو عُبيد هذا الحرف أيضاً " . (١)

ووردت رغلها رغلاً : رضعها في عجلة في (رغل) في العين ، قال : " والرِّضاع في عَجَلَة والاختلاس في غَفْلة رَغْل ، يقال : رَغَلَها يَرْغَلُها رَغْلاً " .(٢)

وأما الجمهرة فأورد للرغل معنى آخر ، قال : " وأرْغَلت القَطاة فرخها ، إذا زقّته ، والوجه أزغلت ، بالزاي " . (٣)

وتابع العينَ الأفعالُ لابن القوطية ، والمحيط ، والصحاح حيث نبّه على جواز الراء والزاء في " أرغلت المرأة " ، والمقاييس ، والمحكم ، والأفعال لابن القطّاع ، والنهاية حيث نبه على جواز الزاي لغة في (رغل يرغل) ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس ، و التاج . (٤)

و " زَغَلَها زَغْلاً " أي : رضعها في عجلة – بالزاي المعجمة – وردت في العين ، قال: " وأزْغَلت القطاة فرخها ، والاسم الزُّغْلة " وتابعه المحيط ، والمحكم ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والتكملة على القاموس للزَّبيدي . (٥)

ويتضح من خلال ما سبق أن رغلها رغلاً : رضعها في عجلة ، الواردة في العين صحيحة وبعيدة عن التصحيف ؛ لورودها في الشِّعْر ؛ ولأنه قد تابع العين أبا عُبيد في إيرادها بالراء غير المعجمة ، وابن القوطية ، والأزهري ، وابن فارس ،

---

(١) الاستدراك ص ١١٧ والمزهر ٢/ ٢٣٣ .

(٢) ٤/ ٤٠٤ .

(٣) ٢/ ٧٨٠ .

(٤) الأفعال لابن القوطية ٩٩ والتهذيب ٨/ ٩٨ والمحيط ٥/ ٦٣ والصحاح ٤/ ٥٢٥ والمقاييس ٣٩١ والمحكم ٥/ ٤٩٢ والأفعال لابن القطاع ٢/ ١٤ والنهاية ٢/ ٢١٧ والتكملة ٥/ ٣٧٢ واللسان ٥/ ٢٥٨ والقاموس ١٠٠٧ والتاج ٢٩/٤٩ .

(٥) العين ٤/ ٣٨٣ والمحيط ٥/ ٢٥ والمحكم ٥/ ٤٤٧ والتكملة ٥/ ٣٨١ واللسان ٦/ ٥٤ والقاموس ١٠٠٩ والتاج ٢٩/٧١ والتكملة على القاموس ٦/ ١٢٢ .

والجوهري، وابن سيده ، وابن القطاع ، وابن منظور ، والفيروزابادي ، وصاحب التاج .

ومن غير المحتمل أن يكون كل هؤلاء مصحِّفين ؛ لذلك فالراجح لدي أن رغلها رغلاً: رضعها في عجلة تقال بالراء والزاي ، وليس فيها تصحيف ، والزُّبيدي لم يَعرِف إلا أحد الوجهين ، ونبّه بعض اللُّغويين على جواز الوجهين في اللفظة .

ويبدو أن " أزغلت المرأة أو القطاة ، وزغلها زغلاً " أكثر استعمالاً من " أرغلت " بالراء .

ويظهر أن الزُّبيدي لم يطَّلع على " أزغلت القطاة فرخها " في العين لذلك حكم على "رغلها رغلاً " بالتصحيف .

وحكمه بالتصحيف على اللفظة غير صحيح ، إذ الصورتان واردتان في العين وهذا مما ينفي التصحيف عنه ، كما بَعُدَ الزُّبيدي عن الصحة عندما حكم على أبي عُبيد بالتصحيف في " أرغلت " بالراء .

٢٧- الرُّغام :

(ز) : " وذكر في باب رغم : الرُّغام : ما يسيل من الأنف ، وهو الرُّعام بالعين غير المعجمة ، يقال : شاء رَعُوم ، إذا سال مخاطها ، وهو الرُّعام عن أبي زيد " . [١]

ووردت الرغام : ما يسيل من الأنف في مادة (رغم) في كثير من المعجمات ، ففي العين ذكر : " والرُّغام : سَيَلان الأنف من داء " ، وتابعه كتاب الفرق للسجستاني ، والمحيط ، والمجمل ، والمحكم ، والمجمل ، والمُثلَّث المختلف المعنى ، والقاموس وفيه: "والرُّغام بالضم لُغة في العين أو لُثغَة " ، والتاج . [٢]

ونبّه على التصحيف في الرغام : ما يسيل من الأنف الأزهري في (رغم) بقوله: "قلت هذا تصحيف وصوابه الرُّعام بالعين .

وقال أحمد بن يحيى (ثعلب) : من قال الرُّغام فيما يسيل من الأنف فقد صحّف ، وكان الزَّجّاج يجيز الرُّغام في موضع الرُّعام ، وأظنه نظر في كتاب الليث فأخذه منه" ، وتبعه الصغاني في التكملة ، واللسان .[٣]

وأما الرُّعام : ما يسيل من أنف الشاة وهو المُخاط ، فوردت في (رعم) في العين ، والجمهرة ، والتهذيب ، ومختصر العين للزُّبيدي ، والمحيط ، والصحاح ، والمقاييس، والمحكم، والنهاية ، واللسان ، والقاموس ، والتاج . [٤]

وأرى أن ما ورد في العين وهو قوله : الرُّغام : ما يسيل من الأنف صحيحة ولا تصحيف فيها .

---

(١) الاستدراك ص ١١٧ والمزهر ٢/ ٣٣٣ .

(٢) العين ٤/ ٤١٧ والفرق لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني، ت حاتم الضامن، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد ٣٧ ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م ، ١/ ٢٣٧ والمحيط ٥/ ٨١ والمجمل ١/ ٣٨٧ والمحكم ٥/ ٥٢٣ والمثلث المختلف المعنى لمجد الدين أبو طاهر الفيروزابادي – ت عبدالجليل مغتاظ – جامعة الأزهر – ١٩٨١م ، ٢٩٩ والنهاية ٢/ ٢١٧ والقاموس ١١١٤ والتاج ٣٢/ ١٣٦ .

(٣) التهذيب ١٣٢/٨ والتكملة ٦/ ٣٧ واللسان ٥/ ٢٦٠ .

(٤) العين ٢/ ١٣٨ والجمهرة ٢/ ٧٧١ والتهذيب ٢/ ٣٨٩ والمختصر ١/ ٣٥٥ والمحيط ٢/ ٤٤ والصحاح ٥/ ٢٧٣ والمقاييس ٣٨٨ والمحكم ٢/ ١٥٤ والنهاية ٢/ ٢١٤ واللسان ٥/ ٢٤٩ والقاموس ١١١٤ والتاج ٣٢/ ١٣٥ .

وقد نصّ الفيروزابادي على أن الرُّعام والرُّغام لما يسيل من الأنف من داءٍ ونحوه ، لغتان صحيحتان ، وأوردهما كثير من اللغويين بمعنى واحد في (رغم) و (رعم) ، ولكن يبدو أن الرعام بالعين المهملة أصحّ وأكثر استعمالاً لدى العلماء .

٢٨- كيس زَبير :

(س) : " ومن التصحيفات فيه أيضاً قوله (أي الخليل) في باب الزاي مع الباء : "كيس زبير " أي مكتنز مملوء ، بتقديم الزاي على الراء ، وإنما هو : رَبيز الراء قبل الزاي ، وأنشدني محمد بن عبدان قال : أنشدني الحسن بن أحمد يُعرف بشيران [١]عن أبي مُحلِّم : [٢]

إلا ارتبازي عنده وشناعتي باسْمي ولكنّ الكريم شنيعُ

الراء قبل الزاي ، ويقال رجل ربيز ، أي عظيم . وقوله : شنيع أي مرتفع .

قال الشاعر :

إذا الكوكبُ التّالي من النّجم شَنَّعا

أي ارتفع ، قال أبو محلّم : وقال لي رجل : إن اسمك عندنا لأشنع أي مرتفع - ومما يُنسب إلى امرئ القيس ولم يَرْوه البصريون قصيدة زائية يقول فيها ، أو يقول غيره :

ولقد يقود إلى القتا ل بسَرْجه النَّشَزَ المُجامِزْ

القارحَ العَتِدَ الذي أثمانهُ الصُّرَرُ الرَّبائِزْ

قال أبو مُحلِّم السعدي : يقال : رجل ربيز أي عظيم .

وأما الزَّبير ، الزاي قبل الراء فالحَمْأة ، ثم يُستعار لأشياء ، الداهية وغيرها ، وأنشد ابن دريد قال : أنشدنا الرياشي :

---

(١) اسمه الحسن أو الحسين بن أحمد الأهوازي المعروف بشيران ، ولم أعثر على ترجمة لحياته فيما رجعت إليه من مصادر. انظر نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر العسقلاني – ت عبدالعزيز السديري – مكتبة الرشد – الرياض – الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م ، ١/ ٤١٢ .

(٢) اسمه محمد بن هشام بن عوف التميمي أبو محلم الشيباني السعدي اللغوي ، كان إماماً في اللغة ، والعربية وعلم الشعر وأيام الناس ، وأصله من الأهواز ، ورحل في طلب الحديث مراراً إلى مكة والكوفة ، والبصرة ، قصد البادية لطلب العربية ، روى عنه جماعة من العلماء وله كتاب الأنوار ، الخيل ، خلق الإنسان ، ولد سنة حج المنصور ١٣٨هـ وقيل أن المنصور حج سنة ١٤٧ هـ أو ١٥٨هـ ، ومات سنة ٢٤٥، وقيل : ٢٤٨هـ . انظر بغية الوعاة ١/ ٢٥٧ ، ٢٥٨ والفهرست لابن النديم ١٢٥/١ .

وقد حَرَّبَ الناسُ آل الزُّبَيْر فلاقوا من آل الزُّبير الزَّبيرا " . [١]

وتابعه الصفدي حيث أورد كيس زبير ونسب التصحيف إلى العين . [٢]

ووردت كيس زبير : مكتنز مملوء ، في مادة (زبر) في العين ، قال : " وكَبْشٌ زَبِير، أي ضخم مكتنز ... وكيس زبير : أعْجَر مملوء " . [٣]

وتابعه المحيط ، والمحكم ، واللسان وفيه : " كبش زَبير أي ضخم ، وقد زَبُرَ كبشك زَبارة أي ضَخُم ، وقد أزْبَرْتُه أنا إزْباراً " . [٤]

ومثل هذا ورد في التاج ، والتكملة على القاموس للزَّبيدي . [٥]

ومادة (ربز) بتقديم الراء على الزاي مهملة في العين ، لذلك فإن رَبيز لا وجود لها في العين .

ووردت كيس رَبيز : مكتنز مملوء – بتقديم الراء على الزاي في مادة (ربز) في التهذيب ، وفيه عن ابن المظفر : " كبش رَبيز : أي ضخْم ، وقد رَبُزَ كبشك ربازةً : أي ضَخُم . وقد أربزته أنا إرْبازاً .

قال شَمِر : وقال أبو عدنان : الرَّبيز الرجل الظريف الكيِّس " . [٦]

وتابعه في هذا المحيط ، والصحاح ، والنهاية ، وتكملة الصغاني ، واللسان ، والقاموس، والتاج . [٧]

وكيس زبير وربيز مهملتان في الجمهرة ، والمقاييس .

---

(١) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٨٠ .

(٢) تصحيح التصحيف ٢٩٣ .

(٣) ٧/ ٣٦٢ .

(٤) المحيط ٩/ ٤٥ والمحكم ٩/ ٣٢ واللسان ١٠/٦ .

(٥) التاج ١١/ ٢١٢ والتكملة على القاموس ٢/ ٥٣٧ .

(٦) ١٣/ ١٩٨ .

(٧) المحيط ٩/ ٤٨ والصحاح ٣/ ٢٥ والنهاية ٢/ ١٦٩ والتكملة ٣/ ٢٦٦ واللسان ٥/ ١٠٨ والقاموس ٥١١ والتاج ٧٩/١٥ .

ويتبين أنه لم يشرْ أحد من اللُّغويين غير العسكري والصفدي إلى وقوع التصحيف في كيس زبير : مكتنز مملوء ، الواردة في العين .

وتابع اللغويون العين في " كيس زبير " بتقديم الزاي على الراء أي : مكتنز مملوء ، كابن عباد ، وابن سيده ، وابن منظور ، وصاحب التاج مما يدل على صحة ما ورد في العين ، ولا تصحيف فيه .

والراجح لدي أن كيس زبير : مكتنز مملوء – بتقديم الزاي على الراء – صحيحة وجائزة في كيس ربيز بتقديم الراء على الزاي ، وقد حدث هنا قلب مكاني بين حرفي الراء والزاي ، ولا يوجد تصحيف .

ومادة (ربز) تدل على الامتلاء والاكتناز أكثر من زبر – بتقديم الزاي ، ويقال: الرجل الربيز : العظيم ، وقيل : الظريف الكيِّس ، والكبش الربيز أي : الضخم المكتنز، وصُرَّة ربيزة : ممتلئة .

والزبير – بتقديم الزاي على الراء ، وردت للدلالة على المعاني السابقة أيضاً كقولهم: كبْش زبير : عظيم الزُّبْرة : مكتنز ، وقيل : ضَخْم ، والرجل الزَّبير: الشديد ، وقيل : الظريف الكيِّس .

٢٩- الزُّحْزُبّ :

(ز) : " وذكر في باب الرباعي : الزُّحْزُبّ : الذي قوي واشتد وغَلُظ ؛ والصواب زُخْزُبٌّ بالخاء المعجمة " . [١]

ووردت الزحزبّ : القوي الغليظ الذي اشتد – بالحاء غير المعجمة – في باب الرباعي في كتاب العين . [٢]

ونبَّه على التصحيف في الزحزب : الذي قوي واشتد ، ابن منظور في اللسان في (زحزب) ، قال " الزحزب : الذي قد غلظ وقوي واشتد . الأزهري : روى أبو عُبيد هذا الحرف ، في كتابه [٣] بالخاء زخزب ، وجاء به في حديث مرفوع ، وهو الزخزب للحُوار الذي قد عَبُل ، واشتدّ لحمه .

قال (أي الأزهري) : وهذا هو الصحيح ، والحاء عندنا تصحيف " . [٤]

وقد نقل ابن منظور هذا القول عن الأزهري ، لكنه لم يرد في التهذيب ولم أجد قوله هذا ، بل إن مادة (زحزب) بالحاء المهملة ، مهملة في التهذيب .

والزخزب – بالخاء المعجمة – وردت بمعنى : الذي اشتد لحمه وغلُظ وقوي ، في باب الرباعي وفي مادة (زخب) في العين وفيه : الزخزب بالزاي لا الراء [٥] وفي طبعة ثانية من الكتاب ورد [٦]: " الزخرب " بالراء ، وأغلب الظن أنه تصحيف والصواب بالزاي .

---

(١) الاستدراك ص ٧٧ والمزهر ٢/ ٣٣١ .
(٢) ٣/ ٣٣٤ .
(٣) كتاب الإبل من أبواب الغريب المصنف .
(٤) اللسان ٦/ ٢٥ .
(٥) ٤ / ٢١٢ .
(٦) طبعة دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان .

كما وردت الزخزب في الجمهرة ، والتهذيب ، والمحيط ، والصحاح وفيه "الزخرب" بالراء ، وهو تصحيف والصواب كما ذكرنا بالزاي ، والمحكم ، والنهاية ، واللسان ، والقاموس ، والتاج . [1]

والزخزب مهملة بالوجهين في المقاييس .

وأرى أن ما ورد في كتاب العين وهو قوله : الزحزب : الذي قوي واشتد وغلُظ من الفُصْلان - بالحاء غير المعجمة – من زيادات النُسّاخ وعبثهم ؛ لأن (الزخزب) بالخاء المعجمة قد وردت في العين أيضاً في (زخب) وكان ينبغي أن تُدْرَج في الرباعي ، مما يرجح ما ذهبت إليه .

كما لم ينبِّه أحد من اللغويين على أن الخليل صحَّف هذه اللفظة ، وقد أجمع اللغويون على رواية الزخزب – بالمعجمة – ويؤيد ذلك ورودها في الحديث المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم : " أنه سُئِل عن الفَرَع وهو أول وَلَدٍ ينتُج من الناقة فيُذْبَح ؟

فقال : حقٌ ، ولأنْ تتركه حتى يكون ابن لَبُون ، أو ابن مَخاض زُخْزُبّاً خير من أن تَكْفَأ إناءك وتُوَلّه ناقتك " . [2]

كما أن إهمال جميع اللغويين ذكر الزحزب – بالحاء المهملة – بالمعنى الذي ذُكر يؤيد ما ذهبت إليه .

ويبقى أن حكم الزُّبيدي بالتصحيف في هذه اللفظة صائب وصحيح .

---

(١) الجمهرة ٢/ ١١٦٢ والتهذيب ٧/ ٢١٦ و ٧/ ٦٧٢ والمحيط ٤/ ٢٨١ والصحاح ١/ ٢١٥ والمحكم ٥/ ٣٣٥ والنهاية ٢/ ٢٧١ واللسان ٦/ ٣١ والقاموس ٩٣ والتاج ٨/٣ .

(٢) النهاية ٢/ ٢٧١ .

٣٠- الزُّعْلُول :

(ز) : وذكر في باب زعل : الزُّعْلُول : الخفيف من الرجال ، وإنما هو الزُّغْلُول بالغين المعجمة عن أبي عمرو الشيباني " .[١]

وردت الزعلول : الخفيف من الرجال في (زعل) في المحيط ، والمحكم عن كُراع ، وقال ابن سيده : " وفي المصنَّف (لأبي عبيد القاسم بن سلام) : زُغْلُول بالغين معجمة لا غير " ، وتابعه في إيراد الزعلول التكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس، والتاج.[٢]

وأما الزُّغلول – بالغين المعجمة – بمعنى الخفيف من الرجال فقد وردت في (زغل) في الجمهرة ، والمحيط حيث قال الصاحب : " والزُّغْلول : الصبي الصغير والخفيف من الرجال السريع " ، والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم ، والأساس واقتصر على الصبي الصغير فقط ، واللسان وعلّق عليه بقول ابن خالويه : " الزُّغْلول : الخفيف الروح ، واليتيم الخفيف الجسم يقال له الزُّحْلول " ، وتبع المعاجم المذكورة في إيراد الزغلول بالمعجمة القاموس ، والتاج . [٣]

والزعلول مهملة بالوجهين معاً – العين والغين – في كتاب العين ، والتهذيب ، والحواشي ، والنهاية .

وأرى أن الزُّبيدي نسب التصحيف إلى العين ، لكن الزعلول : الخفيف من الرجال ، بالمهملة والمعجمة ، لم ترد في مطبوع العين .

ولم يشرْ أحد من اللغويين إلى وقوع التصحيف في الزعلول – بالمهملة – ولكن وردت الزغلول الخفيف من الرجال أكثر استعمالاً في المعاجم من الزعلول ، بالمهملة.

---

(١) الاستدراك ص ٥٥ والمزهر ٢/ ٣٢٨ .

(٢) المحيط ١/ ٣٨٦ والمحكم ١/ ٥٢٢ والتكملة ٥/ ٣٨٠ واللسان ٦/ ٤٦ والقاموس ١٠٠٩ والتاج ٦٩/٢٩.

(٣) الجمهرة ٢/ ١١٩٧ والمحيط ٢٥/٥ والصحاح ٤/ ٥٣٣ والمقاييس ٤٣٥ والمحكم ٥/ ٤٤٦ والأساس ١٩٢ واللسان ٥٤/٦ والقاموس ١٠١٠ والتاج ٧١/٢٩ .

أوردها ابن دريد ، والزمخشري ، والفيروزابادي ، والصاحب ، وابن سيده ، وابن منظور ، وابن فارس ، والجوهري ، وصاحب التاج .

لذلك فالراجح لدي أن الزعلول – بالعين المهملة ، أي : الخفيف من الرجال صواب ولا تصحيف فيها ، وأرى أنهما لغتان جائزتان صحيحتان .

فمادة (ز ع ل) تدل على النشاط وعدم الاستقرار ، قالوا : الزَّعَل : النشاط ، والزَّعِل: النشيط ، وأزْعَله السِّمَن والرعي أي : نشَّطه ، وسمي المتضوِّر جوعاً : زَعِلاً لأنه بجوعه يكون نشيطاً ولا يقرّ له قرار ، ومنه أيضاً قالوا : الزُّعْلول : الخفيف والسريع من الرجال لأن خفة الجسم والروح تدل على النشاط . (١)

وأما مادة (ز غ ل) فتدل على الرّضاع ، وصبّ الشيء دُفَعاً ، يقال : أزْغَلَ الطائر فرخه إذا زقّه ، وزَغَلَه زَغْلاً : صبَّه دُفَعاً ، وزَغَل الجدي أمه : رضعها ، وشدّ قولهم: الزُّغْلول : الخفيف الروح والجسم ، ولعلهم قالوا للرجل الخفيف زُغلولاً ، تشبيهاً له بالطفل ، فإنهم يقولون للطفل زُغلولاً ؛ لأنه يكون صغيراً وخفيف الجسم ، ويقولون : الزُّغلول : فرخ الحمام ، وهو خفيف الجسم والروح أيضاً .(٢)

---

(١) المقاييس ٤٣٣ .

(٢) نفسه ٤٣٥ والتاج ٢٩/٧١، ٧٢ .

٣١- السَّحْب :

(ز) : " وذكر في باب سحب : السَّحْب شدة الأكل والشرب ، ورجل أُسْحُوب ، وإنما هو السَّحْت يعني شدة الأكل والشرب من قولك : سَحَتُّ الشيء : استأصلته ، والمسحوت الجائع ، وكذلك السَّحْت " .[١]

ووردت السحب : شدة الأكل والشرب في العين في مادة (سحب) ، قال : " والسَّحْب : شدة الأكل والشرب ، رجل أُسْحُوب : أكول شَروب .

ورجل مُتسحِّب : حريص على أكل ما يوضَع بين يديه " . [٢]

وتابعه في هذا ، في مادة (سحب) المحيط ، والصحاح ، وأساس البلاغة ، واللسان وعلّق على السحب : شدة الأكل والشرب ، بقول الأزهري [٣]: " الذي عرفناه وحصَّلناه: رجل أُسْحُوت ، بالتاء ، إذا كان أكولاً شروباً ، ولعل الأُسْحُوب ، بالباء ، بهذا المعنى جائز " . [٤]

كما أورد السحب في (سحب) القاموس ، والتاج ، والتكملة على القاموس للزَّبيدي وذكر أنه من المجاز ، و " أسحبت من الطعام والشراب وتسحَّبْت : تكثَّرْت ؛ لأن شأن المنهوم أن يجرّ المطاعم إلى نفسه ويستأثر بها " . [٥]

ونبّه على التصحيف ابن فارس حيث قال في (سحب) : " وناس يقولون : السَّحْب : شدة الأكل ، وأظنه تصحيفاً ؛ لأنه لا قياس له ، وإنما هو السَّحْت" .[٦]

ويظهر من خلال ما سبق الآتي :

١- أن الخليل ذكر السحب بمعنى : شدة الأكل والشرب في مادتها ، وتابعه في قوله جماعة من أصحاب المعجمات كابن عباد ، والأزهري ، والجوهري ، والزمخشري ،

---

(١) الاستدراك ص ٦٤- ٦٥ والمزهر ٢/ ٣٢٩ .
(٢) العين ٣/ ١٥١ .
(٣) التهذيب ٤/ ٣٣٦ .
(٤) المحيط ٢/ ٤٩٤ والصحاح ١/ ٢٢٠ والأساس ٢٠٤ واللسان ٦/ ١٨٥ .
(٥) القاموس ٩٦ والتاج ٣/ ٢٩ والتكملة ١/ ٢٣٨ .
(٦) المقاييس ٤٨٧ .

وابن منظور ، والفيروزابادي ، وصاحب التاج ، وهذا يدل على أن السحب بالباء ، بالمعنى الذي ذُكر صحيح .

٢- أن الأزهري أورد (السحب) بالباء بمعنى : شدة الأكل والشرب في مادتها وذكر أن المعروف لدى أكثر اللُّغويين (السحت) بالتاء ، لشدة الأكل والشرب ، وأجاز السحب بالباء ، وحكم ابن فارس عليها بالتصحيف وأن الصواب : السحت بالتاء .

والراجح لدي أن السحب : شدة الأكل والشرب صحيحة ولا تصحيف فيها . والأصل والمعروف (السَّحْت) بالتاء ومنه قولهم : " رجل سَحْت ، وسَحيت ، ومَسْحوت رغّيب واسع الجوف لا يشبع . وقيل : المسحوت : الجائع . والأنثى بالهاء " . [١]

وأما السحب : شدة الأكل والشرب فهو من المجاز ؛ لأن المنهوم يجرّ المطاعم إلى نفسه ويستأثر بها ويستحوذ عليها . [٢]

٣- هناك تقارب في المعنى بين مادتي سحب ، وسحت ، حيث ذكر الخليل في (سحت): " السُّحْت : كل حرام قبيح الذِّكْر ... وأسْحَت الرجل : وقع فيه ... ورجل مَسْحوت الجوف : أي لا يشبع " [٣]، فكذلك الرجل الأسحوب يظل يتسحّب من الأكل والشرب لا يشبع .

---

(١) المحكم ٣/ ١٧٩ .

(٢) التاج ٣/ ٢٩ .

(٣) العين ٣/ ١٣٢ .

٣٢- السَّدَف :

(ز) : " وذكر في باب سدف : السَّدَف : سَواد الشخص ؛ وإنما هو الشَّدَف بالشين المعجمة : الشخص ، وجمعه : شُدوف " .[١]

(س) : " ومنها ما قرأت على ابن دريد : الشَدَف – بفتحتين – للشخص بالشين المنقوطة ، ما رأيت شَدَفاً أي شخصاً ، ثم قال أبو بكر (ابن دريد) : ولا تنظر إلى ما في كتاب الخليل في باب السين غير المعجمة فقال : " سدف " في معنى شدف ، فإن ذلك غلط من الليث على الخليل .

وأنشدنا أبا بكر قال : أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي لساعدة : [٢]

مُوكَّلٌ بشُدوف الصوم يبصرها من المعارف مخطوف الحشا زَرِمُ

الشدوف : الشخوص والصوم شجر ، والزَرِم : الذي لا يثبت في مكان ، يزرم فيذهب، وأصل يزرم : ينقطع ، قال النابغة :[٣]

إنّ البيعَ قد زَرِما

أي انقطع ووجب ، والشدوف أيضاً بشين معجمة : الميل في أحد الشقين ، قال الأعشى:[٤]

مضبّرة شدفاء حرف ترى لها من السير وقعاً ثابتاً مُتداركا

وفرس أشدف عظيم الشخص قال :[٥]

شندفٌ أشدف ما ورّعته فإذا طُؤطِئ طيّارٌ طِمِر

---

(١) الاستدراك ص ١٧٦ والمزهر ٢/ ٣٣٥ .

(٢) البيت لساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي في أشعار الهذليين ١/ ١٩٤ وشرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٢٥ والرواية فيهما وفي التهذيب " ينظرها من المغارب " والمغرب كل مكان يتوارى فيه ، وروي في السمط ١١٥ " من المخاوف " وانظر معاني القتبي ٧٢٦ .

(٣) العقد الثمين ق ٢٣/ ١٦ :

قلتُ لها وهي تسعَى تحت كبّتها لا تَحطِمنّك إنّ البيعَ قد زَرِما

(٤) لعله من القصيدة رقم ١١ في مدح هَوذة وإن لم يوجد في الديوان .

(٥) البيت للمرّار الفقعسي كذا في التهذيب ١٤/ ٥٣ واللسان ٧/ ٥٧ والبيت من مفضليته ١٦/ ١٣ .

ويروي : طمّار طِمِرّ ، وفرس شُندف أي مشرف والنون زائدة ، ويروى : شَدِف ، بفتح الدال وكسرها " . [١]

ومثل ذلك التنبيه على التصحيف ورد في الجمهرة ، والتنبيه على حدوث التصحيف للأصفهاني ، والصحاح ، وتصحيح التصحيف للصفدي ، والقاموس وفيه : " ... ووَهِم الليث فذكره بالسين " . [٢]

ووردت السدف : سواد الشخص تراه من بعيد في (سدف) في كتاب العين ، قال : "والسَّدَف : ظلام الليل ، أو سواد شخص تراه من بعيد " . [٣]

وتابع العين في ذلك القول التهذيب ، والمحيط ، وأساس البلاغة ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج حيث ذكر أن السدوف والشدوف لغتان صحيحتان ، والتكملة على القاموس للزَّبيدي . [٤]

وأما الشدف : الشخص ، والجمع : الشدوف : أي الشخوص ، فقد وردت في (شدف) في العين ، والجمهرة ، والتهذيب ، والمحيط ، والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم ، وأساس البلاغة ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والتاج ونبّه فيه على أن " السدف والشدف " بالمعنى المذكور لغتان مستنداً إلى ما ورد من الشعر فيهما . [٥]

والسدف مهملة بالوجهين في النهاية .

وأهتدي بعد هذا إلى أن السدف : سواد الشخص تراه من بعيد صحيحة ولا تصحيف فيها ، وإن قال بذلك ابن دريد ، والعسكري ، والزُّبيدي ، وغيرهم

---

(١) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٧٥ .

(٢) الجمهرة ٢/ ٦٥١ والتنبيه ٧٦ والصحاح ٤/ ٨٨ وتصحيح التصحيف ٣٠٠ والقاموس ٨٢٣ .

(٣) ٧/ ٢٣٠ .

(٤) التهذيب ١٢/ ٣٦٧ والمحيط ٨/ ٢٨٧ والأساس ٢٠٦ والتكملة ٤/ ٤٩١ واللسان ٦/ ٢١٦ والقاموس ٨١٨ والتاج ٢٣/ ٢٢٦ والتكملة على القاموس ٥/ ٧٣ .

(٥) العين ٦/ ٢٤٤ والجمهرة ٢/ ٦٥١ والتهذيب ١١/ ٣٢٤ والمحيط ٧/ ٣٠٢ والصحاح ٤/ ٨٨ والمقاييس ٣١ والمحكم ٢٩/٨ واللسان ٧/ ٥٧ والتاج ٢٣/ ٢٦١ .

والزُّبيدي يتضح من كلامه أنه حكم بالتصحيف مطلقاً ، أما العسكري فقد نقل قول ابن دريد ، ويبدو أنهما لم يطّلعا على " شدف " في العين وقالا بالتصحيف في " سدف " .

٣٣- الضِّم والضِّمَام :

(ز) : " وذكر في باب ضم : الضِّم والضِّمَام : الشديدة ، وأحسبه تصحيفاً لأنه يقال للداهية : صِمَام وصِمِي بالصاد غير المعجمة " .[١]

وردت الضِّم والضِّمام : الداهية الشديدة في مادة (ضمم) في عدد من المعجمات ، ففي العين : " والضِّمُّ والضِّمام : الداهية الشديدة " .[٢]

وتابعه المحيط ، ومعجم الرَّوْحة للجَرْباذِقاني [٣] وفيه عن الفراء : " أسد ضَمْضام: يضمّ كل شيء والضِّمُّ والضِّمام : الداهية الشديدة " ، كما وردت الضم والضِّمام بالمعنى المذكور في المحكم أيضاً . [٤]

ونبَّه على التصحيف في (ضمم) الأزهري ، قال : " العرب تقول للداهية : صَمِّي صَمام بالصاد وأحسب الليث أو غيره صحّفوه فجعلوا الصاد ضاداً ، ولم أسمع الضِّمّ والضِّمام في أسماء الدواهي " . [٥]

وتابعه في التنبيه على التصحيف الصغاني في التكملة ، والقاموس ، والتاج .[٦]

وأما الصم والصمصام بمعنى الداهية الشديدة والفتنة الصماء – بالصاد غير المعجمة– فوردت في (صمم) في العين ، والجمهرة ، والتهذيب ، والمحيط ،

---

(١) الاستدراك ص ١٦٤ والمزهر ٢/ ٣٣٤ .

(٢) العين ٧/ ١٧ .

(٣) هو محمد بن الحسن بن محمد بن جعفر الجرباذقاني ، أديب لغوي ، له كتاب " الروحة " في اللغة ، توفي ٣٨٦ أو ٣٨٠هـ . انظر البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي – دار سعد الدين للطباعة – الطبعة الأولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠ م ، ١/ ٢٦١ .

(٤) المحيط ٧/ ٤٤٤ والروحة في حرفي الضاد والظاء لمحمد بن الحسن الجرباذقاني – تقديم فؤاد سزكين ، طبع بالتصوير عن مخطوطة فاتح ٥١٩٥، مكتبة السليمانية بإستانبول ، منشورات معهد المخطوطات العربية والإسلامية ، ١٩٨٥م ، ٣٠٨/١ والمحكم ٨/ ١٦٦ واللسان ٨/ ٨٨ .

(٥) التهذيب ١١/ ٤٨١ .

(٦) التكملة للصغاني ٦/ ٧٧ والقاموس ١١٣٢ والتاج ٣٢ / ٢٧٨ .

والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم ، والأساس ، والنهاية ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والتكملة على القاموس .[١]

وما ذكره الزُّبيدي من أن الضم والضمام : الداهية الشديدة ، تصحيف في العين والصواب بالصاد غير المعجمة ، هو المشهور والمذكور في المعجمات كالتهذيب ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والتكملة .

وقد نقل الضم والضمام عن العين الصاحب ، وابن سيده ، والجرباذقاني .

وبالرغم من متابعتهم للعين إلا أن الراجح لدي أن ما ورد في العين تصحيف ، فنقل اللُّغويين وأقوالهم والاشتقاق يدلان على تصحيف الضم والضِّمام .

وعلى هذا فقول الزُّبيدي بالتصحيف في " الضم والضمام " مقبول وصحيح .

ويتبين من كلام الزُّبيدي أنه يرى أن الكلمة الصواب هي : الصمصام وصمي بالصاد المهملة ، ويرى أن الضم والضِّمام بالضاد المعجمة تصحيف .

ومادة (ص م) تدل على تضامّ الشيء وزوال الخَرْق والسَّمّ ، ومنه الصَّمَم في الأذن، وصِمام القارورة سُمّي بذلك لأنه يَسُدّ الفُرْجة ، وقولهم : صَمَّم في الأمر ، إذا مضى فيه راكباً رأسه ، كأنه لما أراد ذلك لم يسمع لعاذلٍ ولا ناهٍ ، فكأنه أصَمّ ، ومن هذا الباب قالوا : الصّماء : الداهية ، كأنه من الصَّمَم ، أي هو أمر لا فُرْجة له فيه .[٢]

وصِمام في الداهية مجاز ، يقال للداهية المُنْسَدّة والفتنة الشديدة : الصِّم والصِّمام ، كما يقال : صَمِّي صَمام[٣] : أي زيدي يا داهية ، قاله الجوهري في (صمم) .

---

(١) العين ٨/ ٢٧٧ والأساس ٢٥٩ والنهاية ٣/ ٥٠ واللسان ٧/ ٤١٢ والقاموس ١١٣٠ والتاج ٣٢ / ٢٦٢ والتكملة على القاموس ٦/ ٥٢٥ .

(٢) انظر المقاييس ٥٤٠ .

(٣) رقمه (٢٠٩٩) ، ويقال للداهية والحرب صَمَام – على وزن قَطَام وحَذَام – وإذا أبى الفريقان الصلح ولَجُّوا في الاختلاف . انظر مجمع الأمثال ٣٩٦/١ .

ومادة (ض م) تدل على ملاءمة بين شيئين ، كقولهم : ضَمَمْت الشيء إلى الشيء ، فأنا أضمه ضمّاً ، وهذه إضْمامة من خيل ، أي جماعة ، ومنه أيضاً : أسد ضَمْضَم وضُماضم : يضمّ كل شيء . [1]

لذلك فدلالة مادة (ضمم) واشتقاقاتها لا يناسب معنى الداهية الشديدة المنسدة وإنما يناسبها مادة (صمم) واشتقاقاتها .

(١) المقاييس ٥٧٣ وانظر العين ٧/ ١٧ .

٣٤- ضَيَّأت المرأة :

(ز) : " وذكر في باب ضيأ : ضَيَّأت المرأة : كَثُر ولَدُها وأنشد :[١]

أكرَمُ ضَنْءٍ وضِئْضئِ عُرِّسا في الحيِّ ضئضاؤها مَضْنَؤُها

وهو عندي غلط ، والصواب ضَنَأت ، والبيت شاهد لما قلناه ، يقال: ضَنَأتْ ومِضْناء".[٢]

وفي العين ورد في مادة (ضوأ) ما نصه : " وضَيَّأت المرأة : كثُر ولَدها ، قال حفص الأموي :

أكْرَمُ ضَنْءٍ وضِئْضِئٍ عن ساقي الحَيِّ ضِئْضئُها ومَضْنَؤُها " .[٣]

وتابعه في هذا مختصر العين للزُّبيدي في (ضيأ) من غير تنبيه على التصحيف ، والمحيط ، والقاموس وقال " المعروف بالنون والتخفيف " .[٤]

وأشار إلى التصحيف ابن سيده في (ضيأ) بقوله : " المعروف ضنأت وضيأت تصحيف " ، وتابعه الصغاني ، وابن منظور ، والزَّبيدي الذي عزا التصحيف إلى المحيط لا العين .[٥]

وأما ضنأت المرأة : كثر ولدها – بالنون – فقد وردت في (ضنأ) في العين، والجمهرة ، والتهذيب ، ومختصر العين للزُّبيدي ، والمحيط ، والصحاح ، والمقاييس، والمحكم، واللسان وذكر ابن منظور فيه البيت المذكور في العين نقلاً عن الكسائي ، والقاموس ، والتاج .[٦]

---

(١) البيت لحفص الأموي في العين ٧/ ٧٥ وفي اللسان " ضنأ " غير منسوب . ولم يرد البيت في كتاب العين (طبعة دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان) لا في ضوأ ، ولا في ضنأ .

(٢) الاستدراك ص ١٦٦– ١٦٧ والمزهر ٢/ ٣٣٤ .

(٣) ٧/ ٧٤ .

(٤) المختصر ٢/ ١٦٨ والمحيط ٨/ ٦٤ والقاموس ٤٦.

(٥) المحكم ٨/ ٢٥٥ والتكملة ١/ ٣٣ واللسان ٨/ ١٠٤ والتاج ١/ ٢٢٥ .

(٦) العين ٧/ ٦٠ والجمهرة ٢/ ٩١٢ والتهذيب ٦/١٢ والمختصر ٢/ ١٦٢ والمحيط ٨/ ٤٦ والصحاح ١/ ٨٣ والمقاييس ٥٧٦ والمحكم ٨/ ٢٢٣ واللسان ٨/ ٩٢ والقاموس ٤٦ والتاج ١/ ٢٢٢ .

وضيأت مهملة بالوجهين في النهاية .

ومن خلال ما سبق أرى أن ضيّأت المرأة : كثر ولدها ن تصحيف والصواب : ضنأت بالنون ، إذا ولدت وكثر ولدها ، يقال : ضَنأ المال : كثُر ، وضَنَأت الماشية : كثُر نِتاجُها . وفي العُباب : الضّنْءُ : كثر النسل . [1]

وحكم الزُّبيدي على ضيأت المرأة ، بالتصحيف صحيح وصائب .

(١) انظر مادة (ضنأ) .

٣٥- عسا الليل :

(ز) : " وذكر في باب عسو : عسا الليل : أظلم ، وإنما هو غسا بالغين معجمة ".[١]

ووردت عسا الليل : أظلم في العين حيث قال : " عسا الليل : اشتدت ظلمته . قال : [٢]

وأظعنُ الليلَ إذا الليلُ عسا

أي أظلم " .[٣]

ومن الغريب أن الزُّبيدي أورد عسا الليل : أظلم – بالمهملة - في مختصر العين في (عسو)، وتبعهما المحيط ، والمجمل ، والمقاييس ، والمحكم ونبّها أن غسا بالغين أشهر، أي في الليل . [٤]

وتابعهم الصغاني ، وعقّب بقوله : " والصواب غَسَا يَغْسُو بالغين معجمة " كما تابعهم في ذكر عسا الليل : أظلم في (عسو) اللسان ، والقاموس ، والتاج .[٥]

وأما غسا الليل : أظلم ، فوردت في (غسو) في العين ، قال : " غسا الليل وأغسى أصوب ، إذا أظلم " ، وتبعه في هذا القول إصلاح المنطق ، والجمهرة ، والتهذيب ، والمحيط ، والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج . [٦]

وبعد ، نرى أن عسا الليل : أظلم ، صحيحة ولا تصحيف فيها ، إذ تابع العين في إيرادها بالمهملة ، الصاحب ، وابن فارس ، وابن سيده ، وابن منظور ، والفيروزابادي، وصاحب التاج ، والصورتان واردتان في العين ، وهذا مما ينفي التصحيف .

---

(١) الاستدراك ص ٥٧ والمزهر ٢/ ٣٢٩ .

(٢) العجاج في ديوانه ١٢٩ والرواية فيه : غسا بالغين المعجمة .

(٣) ٢/ ٢٠٠ .

(٤) المختصر ٢/ ٤١ والمحيط ٢/ ١١١ والمجمل ١/ ٦٦٧ والمقاييس ٧٤٦ والمحكم ٣٠٣/٢.

(٥) التكملة ٦/ ٤٦٩ واللسان ٩/ ٢١٣ والقاموس ١٣١١ ، والتاج ٣٩ / ١٩ .

(٦) العين ٤/ ٤٣٣ وإصلاح المنطق ٢١٤ والجمهرة ٢/ ٨٤٦ والتهذيب ٨/ ١٦١ والمحيط ٥/ ١٠٧ والصحاح ٦/ ٤٤ والمقاييس ٧٨٧ والمحكم ٦/ ٣٧ والتكملة ٦/ ٤٨٠ واللسان ١٠/ ٧٣ والقاموس ١٣١٨ والتاج ٣٩/ ٧٨ .

وعسا الليل بمعنى : أظلم – بالعين المهملة - صحيحة ؛ لأن مادة عسو تدل على قوة الشيء واشتداده ، كقولهم : عسا الليل إذا اشتدت ظلمته ، كما أن هناك علاقة قوية بين مُضعّف الثلاثي " عَسْعَس " والناقص " عسَى " ، ومعظم معاني مادة " عسس " تجري في الليل والظلام مثل قولهم : عَسَّ يعُسُّ عَسّاً : طاف بالليل لحراسة الناس ، والعَسَّاس والعَسْعَاس أي الذئب إذا طاف بالليل يطلب الصيد ، وفي التاج ذكر قول ابن الأعرابي : العَسْعَسَة : ظُلمة الليل كله ، ويقال : إدباره ، وإقباله ، وعسعس السحاب ، دَنا من الأرض ليلاً ، وفي القرآن (والليل إذا عسعس) [1] قيل : هو إقباله بظلامه ، وقيل : هو إدباره . [2]

وأما غسا الليل فهي أشهر في الليل ، يقال : غَسا يَغْسو غُسُوًّا وأغْسَى يُغسِي إذا أظلم، ووردت في شواهد من كلام العرب كثيراً بهذا المعنى .

وقول الزُّبيدي بتصحيف عسا الليل غير صائب لما سبق ؛ ولأن معنى الظلام يناسب مادة (عسا) بالعين المهملة كما يناسب مادة (غسا) .

---

(١) التكوير : ١٧ .

(٢) التاج ١٦/ ١٣٠ وما بعدها .

٣٦- مَعَافِر العُرْفُط :

(ز) : " وذكر في باب عفر : مَعافِر العرفط : [١] شيء يخرج منها مثل الصمغ ، وإنما هي المغافير بالغين معجمة " . [٢]

ووردت المعافر : شيء يخرج من العرفط مثل الصمغ ، في مادة (عفر) في العين ، وفيه : " مَعافِر العُرْفُط : يخرج منه شبه صمغ حُلْوٍ يُضَيَّح بالماء فيُشرَب" ، وتابعه من المعجمات المحيط في (عفر) لا غير . [٣]

وأما المغافير ، فوردت في العين في (غفر) بمعنى : " دود يخرج من العرفط حُلْو يُضَيَّح بالماء فيُشرَب . وصمغ الإجاصة مُغْفُور وخرجوا يتمغفرون أي يطلبون المَغَافير " . [٤]

وتابعه في (غفر) الجمهرة ، والتهذيب ، ومختصر العين للزُّبيدي ، والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم ، والنهاية ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والتكملة على القاموس . [٥]

وأرى مما سبق أن ما قاله الزُّبيدي في استدراكه أن الصواب (المغافير) وأن (المعافر) بمعنى : الصمغ الذي يخرج من شجر العرفط تصحيف في العين ، صائب وصحيح .

إذ لم يتابع العين في إيراد " المعافر " بالعين المهملة أحد من اللُّغويين غير الصاحب في المحيط ، ونقله عن العين لا يعني صحة اللفظة وصوابها ، وأكثر اللغويين ذكروا: مغافير ، بالغين المعجمة أي : الصمغ الذي يخرج من شجر العرفط ، ومنهم ابن دريد ، والأزهري ، والجوهري ، وابن فارس ، وابن سيده ، وابن الأثير ، والصغاني ، وابن منظور ، والفيروزابادي ، وصاحب التاج .

---

(١) العرفط شجرة من شجر العِضاه ، تأكله الإبل ، الواحدة عرفطة بالهاء . انظر العين (عرفط) .
(٢) الاستدراك ص ٥٦ والمزهر ٢/ ٣٢٨ .
(٣) العين ٢/ ١٢٤ والمحيط ٢/ ٣٠ .
(٤) ٤/ ٤٠٦ .
(٥) الجمهرة ٢/ ٧٧٨ وباب مفعولاء ممدود ٣/ ١٢٣٤ والتهذيب ٨/ ١٠٥ والمختصر ١/ ٥٠٤ والمحيط ٥/ ٦٨ والصحاح ٢/٤٨٦ والمقاييس ٧٧٢ والمحكم ٥/ ٤٩٩ والنهاية ٣/ ٣٣٥ والتكملة ٣/ ١٤٤ واللسان ١٠/ ٩٤ والقاموس ٤٥١ والتاج ١٣/ ١٤٠ والتكملة على القاموس ٣/ ٧٢ .

٣٧- عَلْهَضْتُ رأس القارورة والرجل :

(ز) : " وذكر في باب الرباعي : عَلْهَضْتُ رأس القارورة والرجل : عالجته ، والصواب بالصاد غير معجمة " . [١]

ومادة (علهض) بالضاد المعجمة مهملة في العين .

ووردت علهضت رأس القارورة والرجل : عالجته ، في (علهض) مع التنبيه عليها في الجمهرة ، قال : " وعلهضتُ القارورة ، إذا صمَمْت رأسها ؛ هكذا يقول الخليل . قال أبو حاتم : هو بناء مستنكر . ويقال : عضهلتُ ، كأنه من المقلوب " . [٢]

وفي التهذيب نقل عن الليث : علهضت رأس القارورة ، والعين ، والرجل ، ثم عقَّب بقوله : " علهضت رأيته في نُسَخ كثيرة من كتاب العين مقيداً بالضاد والصواب عندي بالصاد " . [٣]

كما وردت علهضت ، بالضاد المعجمة ، بالمعنى المذكور في المجمل ، والمحكم ، والأفعال لابن القطّاع ، والتكملة للصغاني ، والعُباب الزاخر ، واللسان وفيه "علهضت" عن الليث ، والقاموس ، والتاج ، وفيه أن " علهضت " وردت عن الليث أيضاً . [٤]

وأما عَلْهَصْتُ القارورة والرجل : عالجته – بالصاد المهملة – فوردت في (علهص) في العين ، قال : " عَلْهَصْتُ القارورة إذا عالجتَ صِمامها لتستخرجه ، وعَلْهَصْت الرجل : عالجته علاجاً شديداً " . [٥]

وتابعه في إيراد " علهصت " بالصاد المهملة ، بمعنى : عالجت صِمام القارورة والرجل ، القالي في البارع ، والأزهري ، قال : " أخبرني المنذري عن أبي العباس

---

(١) الاستدراك ص ٥٨ والمزهر ٢/ ٣٢٩ .
(٢) ٢/ ١١٥٨ .
(٣) ٣/ ٢٦٤ .
(٤) المجمل ١/ ٦٧٥ – ٦٧٦ والمحكم ٢/ ٣٨٨ والأفعال لابن القطاع (علهض) والتكملة ٤/ ٨٠ والعباب (علهض) واللسان ٩/ ٣٧٦ والقاموس ٦٤٨ والتاج ١٨/ ٢٣٨ .
(٥) ٢/ ٢٧٨ .

عن ابن الأعرابي قال : العِلْهَاص : صِمام القارورة . وفي نوادر اللحياني : عَلْهَصَ القارورة بالصاد أيضاً إذا استخرج صِمامها " . [1]

وتابعهما أيضاً في هذا مختصر العين للزُّبيدي ، والمحيط ، والتكملة للصغاني ، واللسان، والقاموس ، والتاج . [2]

وعلهضت القارورة ، بالضاد والصاد معاً ، مهملة في الصحاح ، والمقاييس ، وحواشي ابن بري ، والنهاية .

ويتضح مما سبق أن ما ذكره الزُّبيدي من التصحيف في العين لم يرد في مطبوع العين، فمادة (علهض) بالمعجمة مهملة في العين ، مع أن ابن دريد والأزهري وغيرهما ، ذكرا أن اللفظة مقيدة بالضاد المعجمة في بعض نُسَخ العين .

والذي أراه إما أن هذه اللفظة تصحّفت في بعض نُسَخ العين ، إذ وردت في بعض المعجمات بالضاد عن الخليل ، مثل الجمهرة ، والتهذيب ، واللسان ، والتاج ، حيث نصّوا على ورود علهض بالضاد عن العين ، وفي بعضها بالصاد أيضاً عن الخليل ، وأوردها عنه بالصاد القالي ، والصاحب ، والصغاني ، وابن منظور، والفيروزابادي ، وصاحب التاج ، والزُّبيدي في مختصر العين ، وقال الأزهري : الصواب عندي بالصاد ، أو أن الوجهين صواب وأن الضاد المعجمة لغة أخرى إذ يصح أن يقال : علهضت وعلهصت رأس القارورة ، إذا عالجت صِمامها لتستخرجه ، وعلهضت الرجل ، وعلهصته إذا عالجته علاجاً شديداً ، وقد نصَّ على جواز الضاد المعجمة ابن سيده ، وابن القطّاع ، والصغاني في التكملة والعُباب الزاخر، وابن منظور ، والفيروزابادي ، وصاحب التاج ، وإن كانت (علهصت) بالصاد المهملة أكثر وروداً في المعجمات وأكثر استعمالاً من قِبَل العلماء ؛ لذلك أرى أنها هي الأصل، و(علهضت) بالضاد المعجمة هي لغة أخرى .

---

(١) البارع ١٧٦ والتهذيب ٣/ ٢٦٤ .

(٢) المختصر ٢/ ٦٣ والمحيط ٢/ ١٩٣ والتكملة ٤/ ٢٣ واللسان ٩/ ٣٧٦ والقاموس ٦٢٤ والتاج ١٨/ ٢٤.

ودلالة المادتين تحملان المعنى نفسه ، وهو علاج الشيء علاجاً شديداً لاستخراجه من مكانه كصِمام القارورة ، والعين ، والرجل ، إلا أن (علهض) ، بالضاد تدل أيضاً على تحريك الشيء بقوة لانتزاعه ، كالوتد وما أشبهه ، أكثر من (علهص) بالصاد ، ومنه قولهم : علهضت منه شيئاً : إذا نِلْت منه شيئاً بشدة وقوة .[1]

(١) انظر اللسان ٩/ ٣٧٦ والتاج ١٨/ ٢٣٨، ١٨/ ٢٤ .

٣٨- عِرْق عانِك :

(ز) : " وذكر في باب عنك : عِرْق عانِك : أصفر ، والصواب عاتك " .[١]

ووردت عرق عانك : أصفر في العين ، في مادة (عنك) ، قال : " وعرق عانك : في لونه صُفْرة ، والعانِك من الرمل : الذي في لونه حُمْرة .

قال ذو الرمة : [٢]

على أُقْحُوان في حناديج حُرَّةٍ يُناصِي حَشاها عانِك مُتكاوِس" .[٣]

وتابع العين في هذا القول بعض المعجمات : دم عانك أحمر ، ولم ترد : عرق عانك : أصفر ، ففي مختصر العين للزُّبيدي : " والعانك من الرمل الأحمر " [٤]، وكذلك المحيط ، والصحاح، والمقاييس حيث استشهد ببيت حسان بن ثابت :[٥]

أو عانكٍ كدم الدَّبيح مُدامِ

وقال ابن فارس : " وغيره برواية : أو عاتق " ، وتبعهم القاموس . [٦]

ونبّه الأزهري على التصحيف في (عنك) بقوله : " كل ما قاله الليث في العانك خطأ وتصحيف ، والذي أراده الليث من صفة الحمرة فهو عاتك ، .. وأخبرني المنذري ، عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : سمعت أعرابياً يقول : أتانا فلان بنبيذ عاتك (أحمر)، يُصيِّر الناسِك مثل الفاتِك .

---

(١) الاستدراك ص ٥٢ والمزهر ٢/ ٣٢٨ .

(٢) في ديوانه ص ٢٦ واللسان ٢/ ٢٤١ (حندج) والعين ١/ ٢٠٣ والمقاييس ٤/ ١٦٥ والتاج (عنك) وبلا نسبة في المخصص ١٠/ ١٤٣ .

(٣) الحندج جمع حُنْدُجة وهي رملة طيبة تُنبت ألواناً من النبات ، وحشاها : ناحيتها ، ويناصي : يقابل .

(٤) ١/ ٢٠٣ .

(٥) البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ٣٦٢ واللسان (عتق) والمقاييس (عنك) والمخصص ١١/ ٧٦ ، وصدر هذا البيت:

* كالمسك تخلطه بماء سحابة *

(٦) المختصر ١/ ١٧٠ والمحيط ١/ ٢٢٧ والصحاح ٤/ ٣٨٣ والمجمل ١/ ٦٣٣ والمقاييس ٦٨٦ والقاموس ٩٤٩.

وأما العاتك من الرمال فهو الذي فسَّره الأصمعي (وهي الرملة التي فيها تعقُّد حتى يبقى فيها البعير لا يقدر على السَّيْر . يقال قد اعتنك) ، لا مافيه حمرة " ، وتبعه الصغاني في التكملة ، وابن منظور ، وصاحب التاج . [1]

وأما عرق عاتك : أصفر ، فوردت في المحكم ، قال : " وعرق عاتك : أصفر " ، وتبعه في هذا القول اللسان ، والتاج ، والتكملة على القاموس .[2]

وعرق عانك وعاتك ، مهملتان في الجمهرة ، والنهاية .

ويتبين مما سبق أن مأخذ الأزهري على العين غير مأخذ الزُّبيدي ، فمأخذ الأول: العانك من الرمل : الذي في لونه حمرة ، ومأخذ الثاني : عرق عانك أصفر .

وأرى أن " عرق عانك " أصفر " خطأ وتصحيف بهذا المعنى ، لأنه يجوز أن يقال في الصفرة والحمرة : عاتك بالتاء المثناة من فوق ، بالرغم من متابعة بعض اللُّغويين للخليل في إيراد " دم وعرق عانك : أحمر " ومنهم : الصاحب ، والجوهري ، وابن فارس ، والفيروزابادي حيث قال : " عنك الرمل والدم : اشتدت حمرتهما " ، إلا أن الراجح لدي هو الحكم بالتصحيف على " عرق عانك : أصفر " والصواب : عاتك ، بالتاء ، حيث أوردها أكثر اللغويين كالأزهري ، وابن سيده ، والصغاني ، وابن منظور، وصاحب التاج .

يقال : عرق ودم عاتك ، وعاتك اسم فاعل من الفعل (عتك) الذي يدل على كل شيء خالص يقال : أحمر عاتك إذا كان شديد الحمرة .

وأما العانك من الرمل : الذي في لونه حمرة ، فالراجح أنه تصحيف ، والصواب أن العانك من الرمل المتعقّد الكثير ، يقال : اعتنك البعير : حَبَا في العانك فلم يقدر على السير .

وتصرفات (عنك) جميعها تدل على المشقة والضِّيق والمنع ، مثل قولهم : عَنَكَت المرأة على بعلها : نَشَزَت وعَصَت ، وعَنَك اللبن : خَثُر ، وعَنَك الرمل : تعقَّد وارتفع فلم يكن فيه طريق . قاله الفيروزابادي وصاحب التاج (عنك) .

---

(١) التهذيب ١/ ٣١٦ والتكملة ٥/ ٢٢٥ واللسان ٩/ ٤٣٥ والتاج ٢٧/ ١٧٣ .

(٢) المحكم ١/ ٢٢٦ واللسان ٩/ ٣٨ والتاج ٢٧ / ١٥٨ والتكملة على القاموس ٥/ ٤٤٣ .

وما يقصده العين من لون الحمرة فيقال له : عاتِك بالتاء ، لأن الشيء الأحمر يقال لـه: عاتك ومنه قولهم : نبيذ عاتك أي : أحمر صاف .

وقول الزُّبيدي بالتصحيف في عرق عانك : أصفر صائب وصحيح ؛ إذ تبين أن الكلمة المشكوك فيها مصحَّفة بهذا المعنى .

٣٩- الغَبيثة :

(ز) : " وذكر في باب غبث : الغَبِيثة : طعام يُطبخ ويُجعل فيه جراد وهو العَبِيثة أيضاً؛ وإنما هي العبيثة بالعين غير المعجمة عن الأموي " . [١]

أود التنبيه إلى أن " الأموي " تصحفت في المزهر إلى " الآمدي " والصواب ما ورد في الاستدراك .

ولم ترد الغبيثة في العين بمعنى طعام يطبخ ويجعل فيه جراد ، وإنما وردت بالعين المهملة بمعنى : عَبْث الأقِط وخَلْطه وتجفيفه في الشمس .

ووردت الغبيثة : طعام يُطبخ ويجعل فيه جراد ، بالغين المعجمة في التهذيب في (عبث) بالمهملة نقلاً عن الأموي ، وفي اللسان (غبث) بالمعجمة . [٢]

وأما العبيثة : طعام يُطبخ ويجعل فيه جراد ، وردت بالعين المهملة في (عبث) في الغريب المُصنَّف ، والمحيط ، والصحاح ، والمحكم ، واللسان ، والقاموس ، والتاج.[٣]

ووردت العبيثة – بالمهملة – أيضاً بمعنى آخر في (عبث) في بعض المعاجم ، ففي العين " وعَبثْتُ الأقِط أعبِثُه عَبْثاً فأنا عابث ، أي جففته في الشمس ، والاسم العبثية ، والعبثية والعبيث : الخَلْط " ، وفي الجمهرة : " سمن يُلَتُّ بأقِط " وفي المختصر تابع الخليل في قوله ، وفي الصحاح : " الأقِط يُفْرَغ رَطِبَه حين يُطبخ على جاقه فيُخلط به"، وتبعه ابن فارس في هذا القول ، وفي التاج : العبثية إما عَبْث الأقط وتجفيفه في لشمس أو لَتّه بالسمن أو الأقط يُدَقّ مع التمر ، ومثله ورد في التكملة على القاموس.[٤]

---

(١) الاستدراك ص ١١٦ والمزهر ٢/ ٣٣٣ .

(٢) التهذيب ٢/ ٣٣١ واللسان ٧/١٠ .

(٣) الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، ت صفوان عدنان داوودي، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: ج١: السنة ٢٦، العددان (١٠١، ١٠٢) ١٤١٤– ١٤١٥ه وج٢: السنة ٢٧: العددان (١٠٣، ١٠٤) ١٤١٦– ١٤١٧ه، ٢/ ٤٥٦ والمحيط ٢/ ١٥ والصحاح ١/ ٤٢٤ والمحكم ٢/ ٩٤ واللسان ٩/٩ والقاموس ١٧٢ والتاج ٥/ ١٦٦ .

(٤) العين ٢/ ١١١ والجمهرة ١/ ٢٦٠ والمختصر ١/ ٣٣٤ والصحاح ١/ ٤٢٤ والمقاييس ٧٠١ والتاج ١٦٦/٥ والتكملة على القاموس ١/ ٤٣٧ .

والغبيثة بالغين والعين مهملة في النهاية لابن الأثير .

وبعد ، نرى أن ما ذكره الزُّبيدي في استدراكه من التصحيف في كتاب العين غير صحيح .

وأرى أن الغبيثة – بالغين المعجمة – أي طعام يطبخ وفيه جراد – صحيحة ولا تصحيف فيها ، إذ أوردها الأزهري عن الأموي ، وابن منظور في اللسان بالغين المعجمة ولكن ورودها بالمهملة أكثر في المعاجم ، حيث أوردها الصاحب ، والجوهري ، وابن سيده ، وابن منظور ، والفيروزابادي بهذا المعنى .

لذلك أرى أن الأصح العبيثة بالعين المهملة للطعام الذي يطبخ ويجعل فيه جراد، وجواز الغين المعجمة فيها ؛ والعين والغين كثيراً ما تتعاقبان ؛ والغين المعجمة أشد وجوداً في العربية مما هي في سائر اللغات ، وهي أشد إمعاناً في العروبة من أختها المهملة ". [1] كما أن مادة (عبث) تدل على الخلط والعبث واللتّ أكثر من (غبث) .

(١) أغلاط اللغويين الأقدمين – الأب أنستاس ماري الكرملي – دار ركابي – القاهرة – مصر – دار الأخيار – المملكة العربية السعودية – الرياض ص ٢٧٩ ، ٢٨٠ .

٤٠- شيخ غاسٍ :

(ز) : " وذكر في باب غسو : شيخٌ غاسٍ : قد طال عمره ويقال : عاسٍ ، والمعروف عاسٍ بالعين غير المعجمة " .[١]

ووردت شيخ غاسٍ : طال عمره – بالمعجمة – في (غسو) في العين ، قال : "وشيخ غاسٍ : طال عمره ، وبالعين أيضاً " .[٢]

ووردت " غاس : طال عمره " في أكثر المعجمات حيث تابع العين كل من التهذيب ونبّه على أن الصواب فيها بالعين المهملة ، والمحيط ، والمجمل ، والمقاييس وفيه أنه قد قُرئ : (وقد بلغتُ من الكِبَر غُسِيًّا) [٣]، والمحكم وفيه : " ولم أرها بالغين معجمة إلا في كتاب العين " ، والتكملة للصغاني ونبّه على أن الصواب فيها بالعين المهملة ، واللسان ، والتاج ، والتكملة على القاموس وفيها : " والمعروف بالعين " . [٤]

وأما عسا الشيخ يعسو عُسِيًّا : كبر وولّى ، فوردت في (عسو) كثيراً في المعجمات ، ومنها العين حيث قال : " عسا الشيخ يعسو عَسْوَةً ، وعَسِيَ يَعْسَى عسىً إذا كبر ، قال رؤبة : [٥]

يهوُون عن أركانِ عزٍّ أدْرما عن صاملٍ عاسٍ إذا ما اصْلَخْمَمَا

قوله : عن صاملٍ ، أي : عن عزٍّ كأنه جبل صامل ، أي : " صُلْب " . [٦]

وتابعه التهذيب ، ومختصر العين للزُّبيدي ، والمحيط ، والصحاح ، والمقاييس ، والنهاية ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والتكملة على القاموس . [٧]

---

(١) الاستدراك ص ١٢٠ والمزهر ٢/ ٣٣٣

(٢) ٤/ ٤٣٣

(٣) سورة مريم : ٨ وهذه القراءة لم أعثر على اسم القارئ الذي قرأ بها في جميع كتب القراءات .

(٤) التهذيب ٨/ ١٦١ والمحيط ٥/ ١٠٧ والمجمل ١/ ٦٩٦ والمقاييس ٧٨٧ والمحكم ٦/ ٣٧ والتكملة ٤٨٠/٦ واللسان ١٠/ ٧٣ والتاج ٣٩ / ٧٨ والتكملة على القاموس ٨/ ٢٤٣ .

(٥) في ديوانه ص ١٨٤ .

(٦) ٢/ ٢٠٠ .

(٧) التهذيب ٣/ ٨٥ والمختصر ٢/ ٤١ والمحيط ٢/ ١١١ والصحاح ٦/ ٤١٥ والمقاييس ٧٤٦ والنهاية ٣/ ٢١٥ واللسان ٢١٣/٩ والقاموس ١٣١١ والتاج ١٩/٣٩ والتكملة على القاموس ٨/ ٢١٨ .

وشيخ غاس بالغين والعين مهملة في الجمهرة ، وحواشي ابن بري .

ويتبين مما سبق أن شيخ غاسٍ أي : طال عمره ، صحيحة ولا تصحيف فيها ، فمادة (غسو) تدل على تناهٍ في كبر أو غيره ، كقولهم : غسا الليل وأغسى، وكذلك الشيخ إذا كبر وهرم وطال عمره يقال له : غاسٍ بالغين المعجمة ، تصحِّحها قراءة : (وقد بلغت من الكبر غُسِيّاً) .

ولم أجد سنداً لهذه القراءة إلا ما رواه ابن فارس في المقاييس ، وقراءة السبعة : "عتيّاً" بضم العين ، ومنهم : نافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وشعبة ، وقرأ بكسر العين حمزة ، والكسائي ، وحفص عن عاصم ، ووافقهم الأعمش .

وقرأ ابن مسعود بفتح العين ، وعن ابن مسعود أيضاً ومجاهد أنهما قرآ " عسياً " بضم العين وبالسين المكسورة ، وحكى ذلك الداني عن ابن عباس ، والزمخشري عن أُبَيّ ، ومجاهد ، و " عسيا " من فهم : عسا العود يعسو إذا يبس .

ولا تجوز القراءة في الصلاة وغيرها بخلاف ما في المصحف . (١)

ويؤيد صحة " شيخ غاسٍ : طال عمره " ورودها عن أكثر اللُّغويين كالأزهري ، وابن فارس ، وابن سيده ، والصغاني ، وابن منظور ، وصاحب التاج ، ولكن ورود اللفظة بالعين المهملة أكثر لدى العلماء يستدل به على أنها أعلى وأصوب من الغين المعجمة .

---

(١) انظر معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله الديلمي الفراء – ت أحمد النجاتي ومحمد النجار وعبدالفتاح الشلبي – دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر – الطبعة الأولى ، ٢/ ١٦٢ ومعاني القرآن وإعرابه لإبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج – عالم الكتب – بيروت – الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م ، ٣/ ٣٢٠ وإعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ٢/ ١٢ والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل لأبي القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري جارالله – دار الكتاب العربي – بيروت – الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ ،٣/ ٦ وتفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن كثير – ت سامي محمد سلامة – دار طيبة للنشر والتوزيع – الطبعة الثانية – ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م ، ٥/ ٢١٤ ، ٢١٥ والبحر المحيط في التفسير لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، ت صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ط ١٤٢٠ه، ٧/ ٢٤٣ وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني – لشهاب الدين محمود الألوسي – ت علي عبدالباري عطية – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى – ١٤١٥هـ ، ٨ / ٣٨٧ .

٤١- الغَيْلَم :

(ز) : " وذكر في باب غلم : الغَيْلم : منبع الماء في الآبار ، وإنما هو العَيْلم بالعين غير المعجمة : البئر الكثيرة الماء عن الفراء والأموي " . [١]

أود التنبيه إلى أن " الأموي " تصحفت في المزهر إلى " الآمدي " والصواب ما ورد في الاستدراك .

ولم ترد الغيلم : منبع الماء في الآبار في مادة (غلم) في العين ، أي أنها مهملة فيه ، وإنما وردت في غيره من المعجمات كالمحيط ، والمحكم ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج .[٢]

والعَيْلَم – بالمهملة – وردت في العين بمعنى يقارب المعنى الذي ذكره الزُّبيدي في استدراكه ، قال الخليل في (علم) : " والعَيْلم : البحر. والماء الذي عليه الأرض ، قال:

في حوض جيّاش بعيدٍ عَيْلَمُهْ

ويقال : العَيْلَم : البئر الكثيرة الماء ، قال :

يا جمَّة العَيْلَم لن تُراعي أورد من كلّ خليفٍ داعي

الخليف " الطريق " .[٣]

وتابعه الجمهرة ، والتهذيب ، ومختصر العين ، والمحيط ، والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم ، والنهاية ، التكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج . [٤]

ووردت الغيلم في العين بمعنى : موضع ، والسلحفاة ، والجارية ، والمِدْرَى ، والشاب العريض المُفَرَّق الكثير الشَّعَر " . [٥]

---

(١) الاستدراك ص ١١٨ والمزهر ٢/ ٣٣٣ .

(٢) المحيط ٥/ ٨٨ والمحكم ٥/ ٥٣٧ والتكملة ٦/ ١٠٨ واللسان ١٠/ ١١١ والقاموس ١١٤٣ والتاج ٣٣/ ١٠١ .

(٣) ٢/ ١٥٢ .

(٤) الجمهرة ١١٦٩/٢و ٩٤٨/٢ والتهذيب ٤١٥/٢ والمختصر ٢٦٤/١ والمحيط ٦٠/٢ والصحاح ٣٥٦/٥ والمقاييس ٦٦٣ والمحكم ١٧٤/٢ والنهاية ٢٦٤/٣ والتكملة ٩٩/٦ واللسان ٣٧٤/٩ والقاموس ١١٤٠ والتاج ٧٣/٣٣.

ويتبين من هذا خطأ الزُّبيدي في نسبة التصحيف إلى العين ، إذ لم ترد في العين ، بل ورد (العيلم) بالعين المهملة بمعنى : البحر ، والماء الذي عليه الأرض ، والبئر الكثيرة الماء ، وكل هذه المعاني لها نفس معنى الغيلم الذي ذكره الزبيدي بمعنى : منبع الماء في الآبار .

وحكم الزُّبيدي هذا غير مقبول ، فلم ينبه أحد من اللُّغويين غيره على تصحيف الغيلم في العين ، والراجح لدي أن الغيلم : منبع الماء في الآبار تصحيف ، والصواب العيلم، بالعين المهملة .

ذلك أن مادة (علم) تدل على أن أثر بالشيء يتميز به عن غيره ، من ذلك قولهم : عَلَّمت على الشيء علامة ، والعَلَم الجبل ، والعالَمون تابع لهذا المعنى ، وهو كل جنس من الخَلْق فهو في نفسه عَلَم ، كما تدل هذه المادة على الشيء المجتمع وعلى الجمع ، مثل قولهم : العالَم : سُمِّي لاجتماعه ، ومنه العَيْلَم أيضاً وهو البحر والبئر الكثيرة الماء سميت بذلك لاجتماع الماء فيها . [1]

ومادة (غلم) لا تدل على شيء مما ذكرناه وإنما تدل على حَداثة وهَيْج شهوة، ومنه قولهم : الغلام أي الطارّ الشارب ، ومنه أيضاً : اغتلم الفحل غُلْمةً : هاج من الشهوة ، والغيلم أيضاً : الشاب والجارية ، وذكر السلاحف .[2]

---

(٥) ٤/ ٤٢٢ – ٤٢٣ .

(١) المقاييس ٦٦٣ ، ٦٦٤ .

(٢) نفسه ٧٧٣

٤٢- الغَمَلَّس :

(ز) : " وذكر في باب الرباعي : الغَمَلَّس : الخبيث الجريء ، وهو العَمَلَّس بالعين غير المعجمة عن أبي عمرو " . [١]

ووردت الغملس : الخبيث الجريء في (غملس) في العين ، قال : " الغَمَلَّس ، الميم قبل اللام : هو الجريء الخبيث ، وبالعين أيضاً " ، وتابعه المحيط ، والتكملة للصغاني، والقاموس . [٢]

ونبّه الأزهري على التصحيف في (غملس) بقوله : " وقال الليث : الغملَّس : الخبيث الجريء قلت : وهو العَمَلَّس بالعين ، وقد يوصف بهما الذئب " ، ونقل هذا الإنكار عنه ابن منظور ، وصاحب التاج . [٣]

والعَمَلَّس : الذئب الخبيث الجريء والسريع – بالعين المهملة – وردت في (عملس) في معظم المعاجم كالعين ، والجمهرة ، والتهذيب ، ومختصر العين للزُّبيدي ، والمحيط ، والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم ، وحواشي ابن بري ، والتكملة للصغاني ، واللسان، والقاموس ، والتاج ، والتكملة على القاموس . [٤]

والغملس بالغين والعين مهملة في النهاية .

وأرى أن الغملس : الخبيث الجريء تصحيف في العين بالرغم من ورود الغملس والعملس فيه بمعنى واحد ، ومتابعة بعض اللُّغويين للخليل في حكايتها بالغين المعجمة كابن عباد ، والصغاني ، والفيروزابادي ، إلا أن الصواب : العَمَلَّس بالعين المهملة وهي أكثر وروداً في المعاجم من الغين المعجمة ؛ وذلك أن العَمَلَّس أصله مأخوذ من

---

(١) الاستدراك ص ١٢١ والمزهر ٢/ ٣٣٣ .

(٢) العين ٨/ ٤٦٣ والمحيط ٥/ ١٦٤ والتكملة ٣/ ٣٩٨ والقاموس ٥٤٦ .

(٣) التهذيب ٨/ ٢٣٣ واللسان ١٠/ ١٢٧ والتاج ١٦/ ١٦٢ .

(٤) العين ٢/ ٣٣٠ والجمهرة ٢/ ١١٨٥ و ٢/ ١١٥٦ والتهذيب ٣/ ٣٣٩ والمختصر ٢/ ٨٧ والمحيط ٢/ ٢٥٣ والصحاح ٣/١٢٤ والمقاييس ٧٦٥ والمحكم ٢/ ٤٥٠ والحواشي ٢/ ٢٩٠ والتكملة ٣/ ٩٤ واللسان ٩/ ٤٠٢ والقاموس٥٦٠ والتاج ١٦/ ١٤٦ والتكملة ٣/ ٣٩٢ .

العملسة وهي السرعة ومثله العَمَرَّس : الذئب السريع ، وعَمَرَّد أيضاً . والعملس من أسماء الذئب وقد يوصف بهما أيضاً . [1]

ولم أجد فيما راجعت من معاجم اشتقاقاً للغملس ، أو تصرفات لهذه اللفظة ، وهذا دالٌّ على التصحيف .

(١) الجمهرة ٢/ ١١٥٦

٤٣- لقيته غُشَيْشان النهار :

(ز) : " وذكر في غش : لقيته غُشَيْشَان النهار ، والصواب عُشَيْشَان بالعين غير المعجمة ، تصغير العَشيّ على غير قياس " .[١]

وفي كتاب العين غُشَيْشِيَان بمعنى : آخر النهار ، في (غش) ، قال : " .. وتقول : لقيته غِشاشاً وغَشاشاً أي : عند مُغيرِبان الشمس ، أي : في آخر غُشيشيان النهار " ، وتابعه من المعجمات المحيط في (غش) من غير إشارة إلى التصحيف . [٢]

وأما عُشيشيان النهار ، وهي تصغير العَشيّ ، بالعين المهملة ، فأوردها كثير من المعجمات في (عشو) ، ففي العين : " وإذا صغروا العشيّ قالوا : عُشيشيان ، وذلك عند الشفى وهو آخر ساعة من النهار عند مُغيربان الشمس " .[٣]

وتابع العين في إيراد " عُشيشيان " المحيط ، والصحاح ، والمحكم ، والنهاية ، واللسان، والقاموس ، والتاج . [٤]

وغشيشيان مهملة بالوجهين في الجمهرة .

وبعد هذا نرى أن غُشيشيان النهار : آخر النهار الواردة في العين تصحيف واضح ، إذ لم أعثر على ما يدل على صحتها في المعجمات إلا ما ورد في المحيط الذي نقلها عن العين .

والصواب أن يقال : عُشيشِيان النهار ، وعُشيشان النهار تصغير العشيّ على غير قياس مكبره ، بالعين المهملة .

ويتضح صواب حكم الزُّبيدي على غشيشيان النهار بالتصحيف وأن الصواب بالعين المهملة مع أن عُشيشيان واردة في العين أيضاً بالمعنى نفسه .

و" غشيشان " وقع فيها التصحيف بسبب إعجام العين المهملة .

---

(١) الاستدراك ص ١١٢ والمزهر ٢/ ٣٣٣

(٢) العين ٤/ ٣٤٠ والمحيط ٤/ ٤٩٤ .

(٣) ٢/ ١٨٧ .

(٤) المحيط ١/ ٧٥ والصحاح ٦/ ٤١٦ والمحكم ٢/ ٢٨٥ والنهاية ٣/ ٢١٨ واللسان ١٩/ ٢٢٥ والقاموس ١٣١١ والتاج ٣٩/٢١ .

٤٤- الفَخِيخ :

(ز): " وذكر في باب فخ : الفَخِيخ : صوت الأفعى ؛ وإنما هو الفحيح بالحاء غير المعجمة : صوت يخرج من فم الأفعى عن أبي الجرَّاح ".[١]

ووردت الفخيخ : صوت الأفعى ، في العين ، قال : " الفخيخ دون الغطيط في النوم، وللأفعى فخيخ يُعرف به مكانها " . [٢]

وتابعه ابن القوطية في الأفعال : " وفحَّت الأفعى فحيحاً : صوّتت بفِيها وفَخَّت فخيخاً مثله " ، والمحيط ، والمخصص ، والمحكم وذكر فيه أن الحاء غير المعجمة أعلى ، و الأفعال لابن القطّاع ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج . [٣]

ونبّه على التصحيف الأزهري في مادة (فخخ) ، قال : " ولم أسمع لأحد في الأفعى وسائر الحيات – فخيخ – بالخاء ، وهو عندي غلط ، اللهم إلا أن تكون لغةً لبعض العرب لا أعرفها ، فإن اللغات أكثر من أن يحيط بها رجل واحد " .[٤]

وأما الفحيح : صوت الأفعى – بالحاء المهملة – فقد وردت في العين ، والجمهرة ، والتهذيب الذي نبه على تصحيفها بالخاء المعجمة في (فخ) ، ومختصر العين للزُّبيدي، والمحيط ، والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم ، والأساس ، والتكملة للصغاني، واللسان، والقاموس ، والتاج . [٥]

والفخيخ والفحيح مهملتان في النهاية .

---

(١) الاستدراك ص ٩٦ والمزهر ٢/ ٣٣١ .

(٢) العين ٤/ ١٤٤ .

(٣) الأفعال لابن القوطية ٢٩٠ والمحيط ٤/ ١٨٢ والمخصص لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده – ت خليل إبراهيم – دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م ، ١/ ٩٩٤ والمحكم ٥٢٤/٤ والأفعال لابن القطاع ٤٧٨/٢ والتكملة ١٦٤/٢ واللسان ١٩٧/١٠ والقاموس ٢٥٦ والتاج ١٧٤/٧ .

(٤) التهذيب ١٠/٧ .

(٥) العين ٣/ ٣١ والجمهرة ١/ ١٠٠ و ١/ ٥٥٧ والتهذيب ٤/ ٦ والمختصر ٢/ ١١٦ والمحيط ٢/ ٣٢٠ والصحاح ٥٧٣/١ والمقاييس ٧٩٢ والمحكم ٢/ ٥٤١ والأساس ٢٣٥ والتكملة للصغاني ٢/ ٧٥ واللسان ١٠/ ١٩١ والقاموس ٢٣٣والتاج ٧/ ١٧٤ .

ويتضح مما سبق أن ما ورد في العين وهو قول الخليل : الفخيخ : صوت الأفعى صحيح وجائز .

فقد تابع الخليل كثير من اللُّغويين ونبّهوا على جواز الوجهين - بالخاء والحاء - ومنهم: ابن القوطية ، وابن القطّاع ، وابن عباد ، وابن سيده ، والصغاني ، والفيروزابادي .

والراجح أن الفخيخ : صوت الأفعى صحيحة وجائزة مثل الفحيح – بالحاء المهملة - وما احترز به الأزهري ينبغي مراعاته في دراسة التصحيف والتحريف والبحث عنهما وتحري الحقيقة فيهما .

ويتبين أن " الفخيخ " بالمعنى المذكور صواب لا تصحيف فيها ، وهي لغة جائزة وصحيحة .

٤٥- الفَدَغ :

(ز): " وذكر في باب فدغ : الفَدْغ : التواءٌ في القَدَم ، وهو الفدع بالعين غير المعجمة".[١]

ووردت الفدغ : التواء في القدم في مادة (فدغ) في العين ، قال : " والفَدَغُ : التواء في القدم " ، وتابعه المحيط ، والنهاية ، وفيها ذكر ابن الأثير معنى آخر للفدغ وهو : الشَدْخ والشّق اليسير لحديث " أنه دعا على عُتيبة بن أبي لهب فضغمه الأسد ضغمةً فدغه " ، والتكملة للصغاني ، والقاموس ، والتاج حيث أورد الفَدَغ وعلّق عليها بقوله: " هو الفَدَع بالعين المهملة ، والإهمال أكثر " .[٢]

وأما الفَدَع بالعين المهملة فقد وردت بمعنى عَوَج وزَيْغ في المفاصل و الأرْساغ ، ففي العين في مادة (فدع) : " والفَدَع : عَوَج في المفاصل ، كأنها قد زالت عن مواضعها وأكثر ما يكون في الأرساغ خلقة أو داء ، كأنه لا يستطيع بسطه " . [٣]

وتابعه الجمهرة وفيه أيضاً : " الفَدَع : انقلاب الكف إلى إنسيّها ؛ فَدِعَ يَفْدَع فَدَعاً ، والذكر أفدع ، والأنثى فدعاء . ويقال أمة فَدْعاء إذا اعوجّت كفّها عن العمل . وهو في القدم كذلك زَيْغ بينها وبين عظم الساق ؛ هكذا قال الأصمعي " ، والتهذيب ، ومختصر العين للزُّبيدي ، والمحيط ، والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم ، والأساس ، والنهاية ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج . [٤]

ويتضح مما سبق أن الزُّبيدي مُصيب في الحكم بالتصحيف في العين ؛ إذ ما ورد فيه تصحيف ؛ لأن اللفظتين ، فدع وفدغ متفقتان في المعنى تماماً ولا فرق يذكر بينهما .

---

(١) الاستدراك ص ١١٥- ١١٦ والمزهر ٢/ ٣٣٣ .

(٢) العين ٤/ ٣٩٤ والمحيط ٥/ ٤٣ والنهاية ٣/ ٣٧٧ والتكملة للصغاني ٤/ ٤١٩ والقاموس ٧٨٦ والتاج ٢٢/ ٢٨٥ .

(٣) العين ٢/٤٧ .

(٤) الجمهرة ١/ ٦٦٠ والتهذيب ٢/ ٢٢٨ والمختصر ١/ ٣٠٢ والمحيط ١/ ٤٢٨ والصحاح ٣/ ٥٣٩ والمقاييس ٨٠٩ والمحكم ٢/ ٢٤ والأساس ٣٣٦ والنهاية ٣/ ٣٧٦ والتكملة للصغاني ٤/ ٣١٥ واللسان ١٠/ ٢٠٢ والقاموس ٧٤٦ والتاج ٢١/ ٢٦٢ .

فالفدغ ذكروا أنه : التواء في القدم ، وهو يكون في القدم وغيرها من الأعضاء كما في الحديث الوارد في النهاية ، والفَدَع – بالمهملة – مَيْل وزَيْغ أو عَوَج في القدم لا يستطيع بسطها على الأرض ، وفي مفاصل اليد أيضاً ، وما زلنا حتى الآن نقول : هذا رجل أفدع ، وامرأة فدعاء . وكل ظليم أفدع ؛ لأن في مفاصله وأصابعه انحرافاً ، كما جاء عن الأصمعي : " الأفدع : الذي ارتفع أخمص رجْله ارتفاعاً لو وطئ صاحبها على عصفور ما آذاه " . [1]

وهكذا فإنه لا فرق بين الالتواء وبين العوج والزيغ والميل والانحراف ، فكلها تحمل المعنى نفسه .

وبالرغم من أنه لم ينبه أحد غير الزُّبيدي على تصحيف الفدغ في العين ، وذكر عدد من اللغويين الفدغ موافقين للخليل كالصاحب ، والصغاني ، والفيروزابادي ، وصاحب التاج الذي نبه على أن الإهمال أكثر ، فإن الراجح لدي أن " الفدغ " التواء في القدم " تصحيف في العين ، والصواب : الفدع بالعين المهملة ؛ لأن أكثر اللغويين أهمل " الفدغ " بالمعجمة وذكر " الفدع " بالمهملة ، كابن دريد ، والأزهري ، والجوهري ، وابن فارس ، وابن سيده ، وابن الأثير ، والزمخشري ، وابن منظور ، وغيرهم .

---

(١) التكملة للصغاني ٤/ ٣١٥ .

٤٦- اِنْفَضَخَت القرحة :

(ز) : " وذكر في باب فضخ : انْفَضَخَت القَرْحة إذا انفتحت ؛ والصواب بالجيم".[١]

و (انفضخت القرحة) و (انفضجت) بالخاء والجيم إذا انفتحت ، مهملة بهذا المعنى في العين ، والجمهرة ، والصحاح ، والمقاييس ، والحواشي ، والنهاية ، والتكملة على القاموس للزَّبيدي .

ووردت انفضخت القرحة : انفتحت وانفرجت – بالخاء والجيم معاً – في مادتيهما في التهذيب ، قال في (فضخ) : " وقال أبو عُبيد : انفضخت القَرْحة وغيرها – إذا انفتحت وانعصرت .

قال شَمِر : وقد قيل : انفضجت الدلو – بالجيم – وانفضج بالعَرَق .

قال : ويقال : انفضخت العين – بالخاء – أي تفقَّأت " ، وفي (فضج) : وكل شيء توسّع فقد تفضّج " . [٢]

وتابعه المحيط ، والمحكم ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج .[٣]

وانفضخت القرحة : انفتحت - بالخاء – وردت في مادتها في الجمهرة ، وأساس البلاغة وأهملاها بالجيم .[٤]

ويتضح مما سبق أن ما ذكره الزُّبيدي من تصحيف (انفضخت القرحة) أي انفتحت لم يرد في العين المطبوع ، ولم يشرْ أحد من اللغويين غير الزُّبيدي إلى تصحيف هذه اللفظة ، و(انفضخ) التي أشار إليها الزُّبيدي ربما كانت في نُسخ العين الأخرى التي لم تصلنا ؛ لأن كتاب العين تعرض لمَسْخ، ونُسخ الأزهري أوردت (فضخ) عن الليث ، والتهذيب ينقل عن العين . [٥]

---

(١) الاستدراك ص ٩٨ والمزهر ٢/ ٣٣٢ .
(٢) التهذيب ٧/ ١١٥ و ١٠/ ٥٥٨ .
(٣) المحيط ٤/ ٢٣٧ و ٦/ ٤٤٢ والمحكم ٥/ ٤٤ و ٧/ ٢٥٦ والتكملة للصغاني ٢/ ١١٦ و ١/ ٤٧٩ واللسان ١٠/ ٢٧٦ – ٢٧٧ والقاموس ٢٥٧، ٢٠١ والتاج ٧/ ١٨٠ و ٦/ ٨٨ .
(٤) الجمهرة ١/ ٦٠٧ وأساس البلاغة ٣٤٣ .
(٥) التهذيب ٧/ ١١٥– ١١٦

كمـا أن كثيـراً مـن اللُّغـويين أوردوا (انفضـخت وانفضـجت القرحـة) إذا انفرجـت وانفتحت – بالخاء والجيم – كالأزهري ، والصاحب ، وابن سيده ، والصغاني ، وابن منظور ، والفيروزابادي ، وصاحب التاج ، وهذا لا شك فيه دلالة واضحة على أنهم يجيزون اللفظة بالجيم والخاء معاً .

كما ذكر ابن دريد والأزهري أن كل شيء انفضخ أو انفضج فقد اتسع مما يدل على جواز الوجهين .

فالراجح أن (انفضخت القرحة) انفتحت صحيحة وجائزة ولا تصحيف فيها ونحن نقول إلى اليوم " فضخ البطيخ وغيره " مثل قولهم : انفضجت بالجيم ، ويتضح بعد هذا خطأ الزُّبيدي إذ تبين صحة ما جاء في العين .

٤٧- القِثْوَلُّ من الرجال :

(ز) : " وذكر في باب قتل : القِثْوَلُّ من الرجال العَيِيُّ وهو القِثْوَلُّ بالثاء المثلثة عن أبي زيد ".[١]

وفي العين أهمل القتولّ من الرجال – بالتاء – بمعنى العَيي في مادتها ، وكذلك التهذيب ، والصحاح ، وجاء في مختصر العين للإسكافيّ : " والقِثْوَلُّ : الفَدْم "[٢] ، وكذلك أهملت اللفظة في المحكم ، واللسان .

ودُكرت (القثول) بالثاء المثلثة بمعنى الثقيل أو العَيي الفَدْم المسترخي في مادتها في العين حيث قال : " القِثْوَلُّ من الرجال الثقيل " . [٣]

وأثبتها الأزهري أيضاً ولكنه قال : " أهمله الليث " ، [٤] وهذا قول غير صائب فهي واردة في (قثل) في العين كما رأينا .

وتابع العين في (قثل) الصحاح ، والمحكم ، واللسان . [٥]

كما وردت القتول والقثول بالوجهين في (قتل) و (قثل) في المحيط ، والقاموس ، والتاج وفيه أنهما لغتان أو لُثغَة ، وكذلك ورد في التكملة للصغاني .[٦]

والقتول بالوجهين مهملة في الجمهرة ، والمقاييس ، والنهاية .

وما ذكره الزُّبيدي لم يرد في العين المطبوع بالتاء وربما وجدت في إحدى نسخ العين التي لم تصلنا ، لكن وردت (القثول) بالثاء في مادتها صحيحة غير مصحَّفة في المطبوع من العين .

---

(١) ستدراك ص ١٢٩– ١٣٠ واالمزهر ٢/ ٣٣٣ .

(٢) مختصر كتاب العين لأبي عبد الله محمد الخطيب الإسكافي، ط ١، وزارة الثقافة والتراث، مسقط، ١٩٩٨م، ٢/ ٦٩٩ .

(٣) العين ٥/ ١٣٧ .

(٤) التهذيب ٩/ ٨١ .

(٥) الصحاح ٥/ ٧٨ والمحكم ٦/ ٣٥٢ واللسان ١١/ ١٤٠ .

(٦) المحيط ٥/ ٣٦٣ والقاموس في ١٠٤٦، ١٠٤٧ والتاج ٣٠ / ١٢٩ و ٣٠/ ١٣٤ والتكملة للصغاني ٥/ ٤٨٠ .

وبعض اللغويين ذكروا (القثول) أي الثقيل الفدم كالأزهري ، والجوهري ، وابن سيده، وابن منظور ، وبعضهم ذكر (القتول) بالتاء بنفس المعنى كالصاحب ، و الصغاني ، والفيروزابادي ، وصاحب التاج ، ونبّهوا على أن اللفظة بالتاء والثاء متساويتان ، وأن القتول بالتاء لغة أو لُثغَة في الثاء .

لذلك فالراجح أن القتول والقثول لغتان صحيحتان وجائزتان ولا يقال فيهما بالتصحيف.

وأما وضوح وقوة مناسبة المعنى لإحدى الكلمتين ، فالأصل أن يقال : القثولّ أي العَيي الفَدْم والمسترخي ، قال الشاعر : [1]

لا تجعليني كفتىً قِثْوَلِّ رَثٍّ كحَبْل التَّلَّة المُبْتَلِّ

وسمي الرجل قِثْولاً – بالثاء – إذا كان عَيياً عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلّة فهم [2]، والقِثْوَلّ : الثقيل المتبلّد الفَدْم .

وأما القتولّ – بالتاء – فهي من قتل ، وهذا الأصل يدل على إذلال وإماتة [3]، والإنسان حينما يُقتل ويموت يصبح جثة هامدة ثقيلة لا حِراك فيها ، ومن ذلك سمي الرجل الثقيل الفَدْم والمسترخي قِثْوَلاً – بالتاء .

والقثول – بالثاء – من قثل ، وهذه المادة تدل على ثقل واسترخاء ، وتدل على خثورة وقلّة كلام في عيٍّ وثقل ، ومنه قولهم : القثولّ للرجل العييّ الفدم المسترخي ، كما تدل على كثافة وكُبْر وضخامة ، ومنه قولهم لعِذْق النخل الضخم الكثيف : قثولّ ، والقثول أيضاً : البَضْعَة الكبيرة من اللحم بعظامها ، ورجل قثولّ اللحية أي : كبيرها . [4]

---

(١) الرجز بلا نسبة في التهذيب ٩/ ٨١ واللسان (قثل ، ثلل) والتاج (قثل ، ثلل) والجمهرة ص ٨٤ ، ٤٣٢ والمجمل ٣٤٩/١ والمخصص ٣/ ٥٠ والمقاييس ١/ ٣٦٨

(٢) اللسان ١٠/ ٢٠٣ .

(٣) المقاييس ٨٤٤ .

(٤) التاج ٣٠/ ١٣٤ .

٤٨- القارح :

(س) : " فمن التصحيفات الواقعة في كتاب العين مما لا يذهب مثله على الخليل قوله: القارح – بالقاف وحاء غير معجمة : القوس التي بان وترها عن مَقْبِضِها ، واستشهد ببيت مُصحَّف أيضاً :

وقارحاً من قَصَبٍ تَقَضَّبا

وإنما هو الفارج – بالجيم والفاء – يقال : قوس فارج وفُرُج ، لانفراج وترها عن كَبِدها وأنشد أبو عمرو :

يغدو بكلبين وقوس فارج ظُبائُها مثلُ الضّرام الآجِج " .[١]

ووردت القارح : القوس البائنة عن الوتر في (قرح) في المحيط ، ومختصر العين للإسكافي وفيه : " وقوس قارح وفارج : بائنة الوتر " ، وكذلك وردت في القاموس.[٢]

ونبّه على التصحيف الصغاني في التكملة ، وقال : " هو تصحيف الفارجة ".[٣]

وأما الفارج والفريج : القوس التي بان وترها عن كبدها ، وهي المُنْفَجَّة السِّيَتين[٤] ، فقد وردت في (فرج) في الجمهرة ، والتهذيب ، والمحيط ، والصحاح ، والمحكم ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج .[٥]

والقوس الفارج والقارح مهملتان كلتاهما بهذا المعنى في العين المطبوع ولكن ربما وردت في بعض النسخ التي لم تصل إلينا ، وكذلك أهملت في المقاييس ، والنهاية .

---

(١) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٧٣ .

(٢) المحيط ٢/ ٣٤٥ ومختصر العين ١/ ٢٩٨ والقاموس ٢٦٣ .

(٣) التكملة للصغاني ٢/ ٨٣ .

(٤) هي القوس التي طرفاها متباعدان .

(٥) الجمهرة ١/ ٤٦٣ والتهذيب ٤/ ٣٧ والمحيط ٧/ ١٩٠ والصحاح ١/ ٤٩٣ والمحكم ٧/ ٣٩٧ والتكملة للصغاني ١/ ٤٧٦ واللسان ١٠/ ٢٠٩ والقاموس ٢٠١ والتاج ٦/ ٨٢ .

كما تبين التصحيف في " القوس القارح : التي بان كبدها عن وترها " إذ سكتت عنها جميع المعجمات باستثناء القاموس ، والمحيط ، وخطَّأها الصغاني .

والراجح أن القوس القارح : البائنة الوتر ، تصحيف بالقاف والحاء والصواب : الفارج والفُرُج والفريج بالفاء والجيم ، كما نصّ على ذلك ابن دريد ، والأزهري ، وابن سيده، والجوهري ، وابن منظور ، والفيروزابادي ، وصاحب التاج .

وهذا التصحيف في القارح وقع في حرفين هما : الفاء والجيم .

٤٩- القُرْهُد :

(ز) : " وذكر في باب الرباعي : القُرْهُد : الناعِم التَّارُّ وإنما هو الفُرْهُد بالفاء " .[١]
ووردت القُرْهُد : الناعم التّارّ في (قرهد) في العين ، وتبعه المحيط ، والتكملة للصغاني ، والقاموس ، والتاج . [٢]

ونبّه الأزهري على التصحيف في (قرهد) ، وقال : " صحّف الليث ، والصواب القُرْهُد بالفاء والهاء ، مضمومتين " ، ونقله ابن منظور في اللسان .[٣]

وأما القُرْهُد بالفاء – فقد وردت بمعنى : الحادِر الغليظ في العين في (فرهد) ، وفي مختصر العين للزُّبيدي بمعنى : " الحادر الغليظ ، والناعم التّارّ " ، والصحاح ، والمحكم وفيه : "القُرْهُد والقُرْهُود : الحادر الغليظ ، وقيل : هو الناعم التّارّ " ، وذكر اللسان : " الحادر الغليظ " ، ومثله القاموس ، والتاج . [٤]

كما وردت الفرهد بمعنى : الممتلئ الجسم في (فرهد) في الجمهرة ، والمحيط ، والتكملة على القاموس . [٥]

وأهملت القرهد بالقاف والفاء في المقاييس ، والنهاية .

وأرى أن القُرْهُد : الناعم التارّ صحيحة في العين ، ولا تصحيف فيها ، كما تابع عدد من اللغويين الخليل في إيراد القُرْهُد : الناعم التارّ كالصاحب ، والصغاني ، وصاحب التاج ، لذلك فالراجح أن القُرْهُد والقُرْهُد بمعنى واحد وهو الناعم التارّ والحادر الغليظ، وهما صحيحتان وجائزتان ولا تصحيف فيهما .

وقُرْهُد : الأصل فيها أن تقال للغلام ، يقال : غلام قُرْهُود إذا كان ممتلئ الجسم ، حَسَن الوجه ، يقال : تفرهد الغلام : سَمِنَ ، ولا يوصف به الرجل ، لذلك يقال لشبل

---

(١) الاستدراك ص ٩٠ والمزهر ٢/ ٣٣١
(٢) العين ٤/ ١١٠ والمحيط ٤/ ١٠٥ والتكملة ٢/ ٣١٨ والقاموس ٣١٠ .
(٣) التهذيب ٦/ ٥٠٥ واللسان ١١ / ١٤٥ .
(٤) العين ٤/ ١٢٥ والمختصر ١/ ٤٠٨ والصحاح ٢/ ١٢٣ والمحكم ٤/ ٤٨٣ واللسان ١٠/ ٢٥٤ والقاموس ٣٠٦ والتاج ٨/ ٢٨٨ .
(٥) الجمهرة ٢/ ١١٩٨ والمحيط ٤/ ١٣٥ والتكملة على القاموس ٢/ ٢٨١ .

الأسد : فُرْهُوداً ، وهو الحادر الغليظ أيضاً أي الممتلئ ، قالها ابن دريد ، وابن عباد ، والصغاني ، وابن منظور ، والفيروزابادي ، وصاحب التاج .

وقُرْهُد : تدل أيضاً على المعاني السابقة المذكورة ، لذلك قالوا : القراهيد هي الفراهيد، وهي صغار الغنم ، والقراهيد : أولاد الوعول ، وقالوا : القُرْهُد : التّارّ الناعم الرَّخْص، والحادر الغليظ ، وردت كذلك عن ابن منظور ، والفيروزابادي ، والصغاني ، وابن عباد ، وصاحب التاج .

وحكم الزُّبيدي على العين بالتصحيف غير صائب ؛ إذ الصورتان واردتان في العين ، وقد أوردها من اللُّغويين الفيروزابادي ، وصاحب التاج ، والصغاني ، والصاحب ، والزُّبيدي لم يطَّلع على القُرْهُد ، بالفاء في العين ، وحكم على اللفظة الأولى بالتصحيف.

٥٠- القِشْدَة :

(ز) : " وذكر في باب قشذ : القِشْدَة : الزُّبدة واقْتَشَدْنا السَّمْن : جمعناه وإنما هي القِشْدَة بالدال غير المعجمة عن الكسائي" . [١]

ووردت القشذة : الزبدة في العين في مادة (قشذ) ، قال : " قال أبو الدُّقَيْش : القِشْذَة هي الزُّبْدة الرقيقة ، قال : ويقال : اقتشذنا شيئاً جمعناه لنأكله .

والقشذة شيء يُتَّخذ من الزُّبد واللبن والسَّمن يُعالَج بالنار تُسمَّن به الجواري " .[٢]

وتابعه في هذا القول الفيروزابادي ، والزَّبيدي .[٣]

ونبَّه الأزهري على التصحيف ، قال : " قال الليث : قال أبو الدقيش : القشذة هي الزبدة الرقيقة وقد اقتشذنا سمناً أي جمعناه ، وأتيت بني فلان فسألتهم فاقتشذت شيئاً أي جمعت شيئاً .

وقال : القشذة أنك تذيب الزبدة فإذا نضجت أفرغتها وتركت في القِدْر منها شيئاً في أسفلها ثم تصبّ عليه لبناً محضاً قَدْرَ ما تريد ، فإذا نضج اللبن صببت عليه سمناً بعد ذلك تُسمَّن به الجارية ، وقد اقتشذنا قشذة أي أكلناها .

قال أبو منصور : وأرجو أن يكون ما روى الليث عن أبي الدقيش صحيحاً . والمحفوظ من الثقات القشدة بالدال ، ولعل الذال فيها لغة لم تبلغنا والله أعلم " .[٤]

وقال الصغاني في (قشذ) : " أهمله الجوهري . وذكر الأزهري فيه ما هو بالدال المهملة (والصغاني يقصد أن القشدة وردت بالدال المهملة في التهذيب) ، وأحاله على الليث ، ولم أجد في كتاب الليث منه شيئاً " . [٥]

---

(١) الاستدراك ص ١٢٥ والمزهر ٢/ ٣٣٣ .
(٢) ٥/ ٣٥ .
(٣) القاموس ٣٣٧ والتكملة على القاموس ٢/ ٣٦٦ .
(٤) التهذيب ٨/ ٣١١ .
(٥) التكملة ٢/ ٣٨٨ .

والصغاني كلامه صحيح إذ لم ترد القشدة – بالدال المهملة – في مطبوع العين ، ولا في الطبعة الأخيرة من كتاب العين أيضاً . [1]

وتابع الأزهري في الإشارة إلى التصحيف في " القشذة " في مادة (قشذ) اللسان ، والتاج . [2]

والقشدة : الزبدة – بالدال المهملة – وردت في (قشد) في الغريب المصنف ، والجمهرة ، والتهذيب ، والمحيط ، والصحاح ، والمحكم ، واللسان ، والقاموس، والتاج. [3]

والقشذة مهملة بالوجهين في المقاييس ، والنهاية .

والراجح لدي أن القشذة – بالذال المعجمة – بالمعنى المذكور سابقاً ، تصحيف واضح، وهذا التصحيف من المحتمل أن يكون قد وقع من صاحب العين ، أو من النُسّاخ وزياداتهم في بعض نُسخ العين ، وأن تكون " القشذة " هي من زيادات النساخ وعبثهم بكتاب العين ، والصواب : القشدة ، بالدال المهملة ، أي : الزبدة الرقيقة .

---

(١) وهي طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، حيث لم ترد فيها " القشذة " بالدال المهملة .

(٢) اللسان ١١/ ١٧١ والتاج ١٠/ ٢٥٥ .

(٣) الغريب المصنف ٢/ ٤٧٨ والجمهرة ٢/ ٦٥٢ والتهذيب ٨/ ٣٠٩ والمحيط ٥/ ٢٢٩ والصحاح ٢/ ٢٣١ والمحكم ٦/ ١٥٢ واللسان ١١/ ١٧٠ والقاموس ٣١٠ والتاج ٩/٢٠ .

٥١ ـ القُفاعِيُّ من الرجال :

(ز) : " وذكر في باب قفع : القُفَاعيُّ من الرجال : الأحمر ، وهو غلط ، والصواب قُقاعِيٌّ ، يقال هو أحمر قُقاعيّ للذي يخالط حمرته بياض " . [١]

وردت القفاعي : الأحمر ، في مادة (قفع) في العين ، قال : " القُفاعيّ : الرجل الأحمر الذي يتقشّر أنفه من شدة حمرته " ، وتابعه المحيط ، والقاموس وفيه أن أحمر قُفاعي لُغيّة في قُقاعي مقدمة الفاء ، والتاج .[٢]

ونبّه الأزهري على التصحيف في (قفع) بقوله : " ولم أسمع لغير الليث أحمر قُفاعيّ القاف قبل الفاء ، والمعروف في باب الألوان أصفر فاقع وقُقاعي ، الفاء قبل القاف ، وهو الصحيح " ، وتبعه في هذا التنبيه على التصحيف الصغاني ، وابن منظور . [٣]

والفقاعي من الرجال : الأحمر مقدمة الفاء ، لم ترد في العين ، بل ورد في (فقع) قوله: " وأصفر فاقع : وهو أنصعه وأخلصه " . [٤]

ووردت الفقاعي من الرجال الأحمر في (فقع) في التهذيب ، ومختصر العين للزُّبيدي، والمحكم ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والتكملة على القاموس .[٥]

وأهملت القفاعي بالوجهين في الجمهرة ، والصحاح ، والمقاييس ، والحواشي ، والنهاية.

ويتبين مما سبق أن الرجل القفاعي : الأحمر تصحيف واضح ، والصواب : فقاعي بتقديم الفاء على القاف للأحمر الذي يخلط حمرته بياض أو الخالص الحمرة أو الشديد الحمرة في حمرته شَرَق وإغراب ؛ ذلك أن معنى الحمرة يظهر جلياً في تصرفات مادة (فقع) ، يقال : أحمر فاقع ، وفقاعي مبالغة فيه كما يقال : أصفر فاقع أي خالص

---

(١) الاستدراك ص ٥٢ والمزهر ٢/ ٣٢٨ .
(٢) العين ١/ ٧٦ والمحيط ١/ ١٩٢ والقاموس ٧٤٥ والتاج ٢٢/ ٣٠ .
(٣) التهذيب ١/ ٢٦٩ والتكملة ٤/ ٣٣٥ واللسان ١١/ ٢٥٨ .
(٤) ١/ ١٧٧ .
(٥) التهذيب ١/ ٢٦٩ والمختصر ١/ ١٥٠ والمحكم ١/ ٢٣٦ والتكملة ٤/ ٣١٨ واللسان ١٠/ ٣٠٣ والقاموس ٧٤٨ والتاج ٢١/ ٢٧٨ والتكملة على القاموس ٤/ ٤١٩ .

اللون ناصعه ، وذُكر في العين فاقع بهذا المعنى ، ومادة (فقع) تدل على الألوان ، ما كان منها خالصاً وناصعاً .

وأما مادة (قفع) مقدمة القاف فلا دلالة فيها على اللون الأحمر ، وإنما القفاعي : الذي قفَّع البرد أصابعه ، فتقفَّعت ، وتقشّر جلده من شدة البَرْد ، أو تقشّر أنفه من شدة حمرته.

وبالرغم من متابعة بعض اللغويين للعين في إيراد القفاعي : الأحمر ، ومنهم الصاحب، والفيروزابادي ، وصاحب التاج إلا أن هذا لا يدفع التصحيف عن اللفظة .

٥٢- القَلَخُ في الأسنان :

(ز) : " وذكر في باب قلخ : القَلَخ في الأسنان : الصُّفْرة التي تعلوها ، وإنما هو القَلَح بالحاء غير المعجمة " .[١]

ووردت القَلَخ : الصفرة التي تعلو الأسنان – بالخاء المعجمة – في (قلخ) في المحيط فقط من كل المعجمات ، من غير تنبيه على التصحيف . [٢]

والقلح – بالحاء المهملة – وردت في العين في (قلح) بمعنى : " صُفرة الأسنان . رجل أقْلَح وامرأة قَلْحاء وقَلِحة " . [٣]

وتابعه الجمهرة ، والتهذيب نقلاً عن أبي عبيد ، ومختصر العين للزُّبيدي ، والمحيط ، والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم ، وأساس البلاغة ، والنهاية ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج . [٤]

و(القَلَخ) : صفرة الأسنان مهملة في المعجمات العربية ، وهي تصحيف واضح ، والصواب : القَلَح بالحاء غير المعجمة ، للصفرة واللَّطخ الذي يكون في الأسنان .

ولورودها في حديث النبي – صلى الله عليه وسلم - بهذا المعنى ، قال لأصحابه : "مالي أراكم تُدخِلون علي قُلْحاً " .[٥]

ولقول الأعشى : [٦]

قد بنى اللُّؤمُ عليهم بيته وفشا فيهم مع اللُّؤم القَلَحْ

ويتبين صحة حكم الزُّبيدي على القلخ بالتصحيف الذي يرجع إلى إعجام الحاء المهملة.

---

(١) الاستدراك ص ٩٧ والمزهر ٢/ ٣٣١ .
(٢) المحيط ٤/ ١٩٦ .
(٣) العين ٣/ ٤٦ .
(٤) الجمهرة ١/ ٥٥٩ والتهذيب ٤/ ٥١ والمختصر ٢/ ١٣٢ والمحيط ٢/ ٣٥١ والصحاح ١/ ٥٨٣ والمقاييس ٨٢٩ والمحكم ١٢/٣ والأساس ٣٧٥ والنهاية ٤/ ٨٧ والتكملة للصغاني ٢/ ٨٩ واللسان ١١/ ٢٧٤ والقاموس ٢٣٧ والتاج ٧/ ٣٤ .
(٥) النهاية ٤/ ٨٧ .
(٦) البيت للأعشى في الجمهرة ١/ ٥٥٩ والتهذيب ٤/ ٥١ والتاج ٧/ ٣٤ واللسان ١١/ ٢٧٤ .

و" القلـخ : الصـفرة التـي تعلـو الأسـنان " بالخـاء المعجمـة ، لا وجـود لهـا فـي أكثـر المعجمـات العربيـة ومنهـا العين ، إذ لـم يـورد أحـد مـن اللغـويين هـذه اللفظـة بـالمعنى المذكور، إلا ما ذكره الزُّبيدي في استدراكه ، والصاحب في المحيط ، وجميع المعـاجم كالعين ، والجمهرة ، والتهذيب ، واللسان ، والقاموس ، والتاج أوردوا (القلح) بالحـاء المهملة ، ولم يشرْ أحد من العلماء إلى وقوع التصحيف فيها .

ولعل الزُّبيدي اطّلع على بعض نُسخ العين وُجدت فيها هذه اللفظة مصحَّفة ، ومـن هنـا قال فيها بالتصحيف .

٥٣- قانَيْتُ الرجل :

(ز) : " وذكر في باب قنو : قانيت الرجل : دانيته ، والصواب بالفاء " . [١]

وردت في (قنو / قني) ، قانيت الشيء : خلطته ، في التهذيب عن الأصمعي ، كما ورد في المحيط : " قانيت الرجل : إذا داريته وسكّنته " ، وأيضاً : " المقاناة : المُداراة وحسن السياسة والمداومة أيضاً ، وقانى له كذا : دام " ، وفي المقاييس ذكر : المُقاناة : المخالطة والموافقة ، وتابعهم مختصر العين للإسكافيّ ، والنهاية حيث ذكر: " القَنا أي: الرضا ، وأقناه إذا أرضاه عن أبي زيد " ، والقاموس ، والتاج وفيهما : المقاناة : المخالطة والموافقة أيضاً . [٢]

وفانيت الرجل : داريته وسكّنته ، وردت في (فنى) في التهذيب عن الأموي ، وأنشد للكميت :[٣]

تُقيمه تارةً وتُقْعِدُه كما يُفاني الشَّموس قائِدُها

وتابعه المحيط ، والصحاح نقلاً عن أبي عمرو ، والمقاييس ، والمحكم ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والتكملة على القاموس . [٤]

وقانيت الرجل مهملة بالوجهين في العين المطبوع ولكنها ربما وجدت في بعض النسخ التي لم تصل إلينا ، وكذلك الجمهرة .

وأما قانيت الرجل : داريته ، فالراجح أنها صحيحة ولا تصحيف فيها ، مثل : فانيته بالفاء .

---

(١) الاستدراك ص ١٣٣ والمزهر ٢/ ٣٣٤ .

(٢) التهذيب ٩/ ٣١٢ والمحيط ٦/ ٢٩ والمقاييس ٨٣٣ ومختصر العين للإسكافي ٢/ ٧٣٧ والنهاية ٤/ ١٠٢ والقاموس ١٣٢٦ والتاج ٣٩/ ١١٧ .

(٣) البيت من المنسرح وهو للكميت وليس في ديوانه والبيت في التهذيب ١٥/ ٤٨٠ واللسان ١٠/ ٣٣٩ والتاج ٣٩/ ١٢٥ .

(٤) التهذيب ١٥/ ٤٨٠ والمحيط ١٠/ ٤٠٠ والصحاح ٦/ ٤٦٣ والمقاييس ٧٩٩ والمحكم ١٠/ ٤٩٧ واللسان ١٠/ ٣٣١ والقاموس ١٣٢٢ والتاج ٣٩/ ١٢٤ والتكملة على القاموس ٨/ ٢٦٠ .

ولورودها لدى جماعة من اللغويين بالقاف ، أمثال الأزهري ، والصاحب ، وابن فارس ، وابن الأثير ، والفيروزابادي ، وصاحب التاج .

ومادة (فني) لم أجد لها أصل معنى واحداً ترجع إليه جميع الفروع إلا أنهم قالوا : المفاناة : المداراة والإرضاء والمداناة والتسكين ، ومن معاينها أيضاً : الفَناءَ : نقيض البقاء ، والفَنَا : عِنَب الثعلب ، والفِناء : ما امتدّ مع الدار من جوانبها ، والفناة : البقرة، والأفاني : نبت ، ورجل من أفْناء القبائل : إذا لم يُدْرَ ممن هو . (١)

ومادة (قنو) تدل على ملازمة ومخالطة كقولهم : قاناه إذا خالطه ، وقولهم : ما يقانيني هذا ، أي ما يوافقني ، وقنيْت حيائي : لزمته ، مشتق من القُنْيَة ، ولها أصل آخر يدل على ارتفاع في شيء كقولهم : القَنا : احديداب في الأنف .

والمخالطة والموافقة واللزوم قريبة جداً من الإرضاء والمداراة والتسكين ، وقريبة أيضاً من المداومة وحسن السياسة ، ولهذا يترجح لدي صحة " قانيت الرجل : داريته" بهذا المعنى وأنها بعيدة عن التصحيف .

---

(١) المقاييس ٧٩٩ .

٥٤- تَقَيَّأت :

(س) : " ومنها أيضاً قوله في باب القاف والياء في اللفيف : " تقيَّأت المرأة لزوجها إذا تثنّت عليه مُتغنِّجة ، واحتجّ بقول الراجز المظلوم :

تقيَّأت ذات الدلال والخَفَرْ

وإنما هو " تفيَّأت " بالفاء وتفيُّؤها تميُّلها وتغنُّجها دلالاً ، ومنه يقال : تفيَّأ الزرع ، وفيَّأته الريح إذا تثنَّى ، ومنه الحديث المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم : " مَثَل المؤمن مثل الخامة من الزرع تُفَيِّئُها الريح مرة ها هنا ، ومرة هاهنا " أي تميلُها . وقد رُوي هذا الحرف عن أبي الوازع الأعرابي [١] وعن غيره بالفاء "تفيأت" " . [٢]

وقد وردت تقيأت المرأة لزوجها : تثنت عليه متغنجة ، في العين في باب اللفيف من القاف قال : " وتقيَّأت المرأة لزوجها تقيُّؤاً ، أي تكسَّرت له ، وألقت نفسها عليه ، وتعرضت له ، قال : [٣]

تقيّأت ذات الدّلال والخَفَرْ لعابسٍ جافي الدّلال مُقشعِرّ " . [٤]

وتابعه المحكم ، واللسان ، والقاموس ، والتاج . [٥]

وأشار الأزهري إلى التصحيف في (قيأ) بقوله : " لم أسمع تقيأت المرأة بالقاف بهذا المعنى ، وهو عندي تصحيف . والصواب تفيّأت بالفاء ؛ وتفيُّؤها : تثنّيها وتكسّرها عليه من الفَيْء وهو الرجوع " . [٦]

---

(١) اسمه محمد بن عبدالخالق أبو الوازع الأعرابي ، من علماء القرن الثالث الهجري ، كان عالماً بالنحو والغريب صادقاً فيما يروي ، روى عنه أبو تراب الظاهري وغيره ، وروي أبو الوازع نوادر الأعراب الذين كانوا مع ابن طاهر بنيسابور وجمعها ورويت عنه . انظر إنباه الرواة ٣/ ١٦٨ .

(٢) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٨٢ .

(٣) الرجز في التهذيب ٩/ ٣٧٣ واللسان (قيأ) غير منسوب أيضاً .

(٤) ٥/ ٢٤٠ ، ولم ترد (قيأ) في طبعة دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان .

(٥) المحكم ٦/ ٥٩٧ واللسان ١١/ ٣٦٧ والقاموس ٥٠ والتاج ١/ ٢٥٨ .

(٦) التهذيب ٩/ ٣٧٢ .

وتفيأت المرأة لزوجها – بالفاء – وردت بمعنى : تثنت عليه وتكسرت له تدللاً وألقت نفسها عليه ، في التهذيب (فيأ) ، والمحيط ، وأساس البلاغة ، واللسان ، والتاج ، والتكملة على القاموس . [1]

وتفيأت مهملة بالوجهين في الجمهرة ، والصحاح ، والمقاييس ، والحواشي ، والنهاية، وتكملة الصغاني .

وأرى أن تفيّأت المرأة لزوجها : تكسرت وتثنت عليه ، الواردة في العين ، مُصحَّفة من (تفيأت) بالرغم من متابعة ابن سيده ، وابن منظور ، والفيروزابادي ، وصاحب التاج للخليل في القول بهذه اللفظة ، والصواب : تفيّأت ، بالفاء ؛ لورودها لدى أكثر اللغويين أمثال الأزهري ، والصاحب ، والزمخشري ، وابن منظور ، وصاحب التاج.

ولم يرد في العين " تفيأت المرأة لزوجها " بالفاء ، إلا أن مادة (فيأ) في العين تدل على التميّل والتغنّج ، والتدلّل والتثنّي والرجوع .

فمن معاني (فيأ) في العين : الفَيْء : الظل ، وفاءَ الفَيْءُ إذا تحول عن جهة الغداة ، وفيّأت المرأة شَعرها : أي تحرك رأسها من الخيلاء ، والفَيْء : الغنيمة ، والفَيْء : الرجوع . [2]

ومادة (قيأ) في العين معناها : القَيْءُ ، مهموز ، واستقاء استفعل من القَيْء .[3]

وكما رأينا فلا علاقة لهذه المادة بتغنُّج المرأة وتثنّيها على زوجها وتدلُّلها له وتميّلها له.

وإشارة الأزهري والعسكري إلى التصحيف في (تفيأت) ، ودلالة المادتين (قيأ ، فيأ) دليلان قاطعان على التصحيف في اللفظة .

---

(١) التهذيب ١٥/ ٥٧٧ والمحيط ١٠/ ٧٣٣ والأساس ٣٥١ واللسان ١٠/ ٣٦٠ والتاج ١/ ٢٤٣ والتكملة على القاموس ١/١١٢ .

(٢) ٨/ ٤٠٦ – ٤٠٧ .

(٣) العين ٥/ ٢٤٠ والمقاييس ٨٣٩ .

٥٥- التَّلْحِيص :

(ز) : " وذكر في باب لحص : التَّلْحِيص : استقصاء خبر الشيء وبيانه ، ولَحَّصْتُ الأمر بَيَّنْتُهُ وإنما هو التلخيص بالخاء معجمة فأما التلحيص بالحاء غير معجمة فالانتشاب في الأمر ، يقال : لحص الخيط الإبرة والتحص : إذا نشب فلم ينفُذ ، وكذلك الإبرة في الثوب " . [١]

وقد وردت التلحيص : استقصاء خبر الشيء وبيانه – بالحاء غير المعجمة - في مادتها في العين ، حيث قال : " اللَّحْص والتلحيص : استقصاء خبر الشيء وبيانه ، لَحَّص لي فلان خبرك وأمرك أي بيَّنه شيئاً شيئاً . وقال في بعض الوصف : أمر مَناقِع النّزّ ومواقع الرّزّ ، حبُّها لا يُجَزُّ وقصبها يهتزّ ، وكتبت كتابي هذا وقد حصَّلْتُه ولحَّصْتُه وفصَّلْتُه ووصَّلْتُه وترَّصْتُه وفصَّصْتُه مُحَصَّلاً مُلَحَّصاً مُفصَّلاً مُوَصَّلاً مُتَرَّصاً مُفصَّصاً، وبعضٌ يقول مُلَخَّصاً بالخاء " .[٢]

ووردت التلحيص في الأفعال للسرقسطي ، والجمهرة أيضاً وفيها (اللحص) بمعنى الضيق ، والتحصت الإبرة إذا استدَّ سَمُّها . [٣]

والتلحيص : استقصاء خبر الشيء وبيانه ، وردت في التهذيب ، وسَها الزُّبيدي فذكرها في مختصر العين بعد أن شكّ فيها في الاستدراك ، والمحيط ، وفي الصحاح: "الالتحاص : الانْسِداد واللَّحيص : الضيِّق " ، وبمعنى استقصاء خبر الشيء وبيانه في المجمل ، والمحكم . [٤]

والتلحيص وردت في النهاية في حديث أبي عطاء حينما سُئل صلى الله عليه وسلم عن نَضْح الوضوء فقال : " اسمحْ يُسمح لك ، كان من مضى لا يُفتّشون عن هذا ولا يُلحِّصون " أي كانوا لا يشدِّدون ولا يستقصون في هذا وأمثاله " . [٥]

---

(١) الاستدراك ص ٦٢ والمزهر ٢/ ٣٢٩ .
(٢) العين ٣/ ١١٧ .
(٣) الأفعال للسرقسطي ٢/ ٢٦٤ والجمهرة ١/ ٥٤٢ .
(٤) التهذيب ٤/ ٢٤٣ والمختصر ٢/ ١٩٠ والمحيط ٢/ ٤٥٩ والصحاح ٣/ ٢٦٢ والمجمل ١/ ٨٠٤ والمحكم ١٥١/٣ .
(٥) النهاية ٤/ ٢٠٤ .

ووردت التلحيص : استقصاء خبر الشيء وبيانه في (لحص) في التكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج حيث نبّه على جواز (لخَّصْته) بالخاء المعجمة بمعنى بيّنته . [١]

وأما لخَّصْت الأمر : استقصيت في بيانه وشرحه ، لخِّصْ لي خبرك ، أي بيِّنْه شيئاً بعد شيء ، فقد وردت – بالمعجمة - في مادة (لخص) في العين ، والتهذيب ، وفيه: "وقال الليث : يقال : لخَّصْت الشيء ولحَّصْته ، بالخاء والحاء ، إذا استقصيت في بيانه". [٢]

وفي المحيط : " ولخَّصْت الكتاب تلخيصاً : بيَّنته وحبَّرْته " ، وفي الصحاح بمعنى التبيين والشرح ، وكذلك في المقاييس ، والمحكم ، والأساس ، وفيه : " لخَّصَ الكلام تلخيصاً ، وكلام مُلخَّص " . [٣]

وفي النهاية بمعنى : " التقريب والاختصار . يقال : لخّصت القول ، أي اقتصرت منه واختصرت منه ما يُحتاج إليه " ، وكذلك وردت في اللسان ، والقاموس ، وفيه : "والتلخيص : التخليص " ، ومثله ورد في التاج ، والتكملة على القاموس للزَّبيدي الذي أضاف فيه أيضاً عن التلخيص : " .... ويقال : هذا مُلخَّص ما قالوه ، أي حاصله وما يؤول إليه " . [٤]

وأشار إلى التصحيف ، الدكتور عبدالسميع محمد أحمد وقال أن الصواب التلخيص.[٥]

ويتبين مما سبق أن قول الزُّبيدي في استدراكه أن التلحيص الواردة في العين تصحيف والصواب بالمعجمة غير دقيق ؛ لأن التلحيص – بالمهملة - تعني الانتشاب

---

(١) التكملة للصغاني ٤/ ٣٨ واللسان ١٢/ ٢٤٨ والقاموس ٦٣٠ والتاج ١٨/ ٧٤ .

(٢) العين ٤/ ١٨٧ والتهذيب ٧/ ١٤٤ .

(٣) المحيط ٤/ ٢٤٧ والصحاح ٣/ ٢٦٣ والمقاييس ٩١٦ والمحكم ٥/ ٦٠ والأساس ٤٠٦ .

(٤) النهاية ٤/ ٢١٠ واللسان ١٢/ ٢٦٠ والقاموس ٦٣٠ والتاج ١٨ / ٧٥ والتكملة على القاموس ٤/ ٥٤ .

(٥) المعاجم العربية لعبد السميع محمد ، ص ٣٩ .

في الأمر ، واستقصاء خبر الشيء وبيانه ، ولم يُنبِّه أحد غيره من اللغويين على هذا التصحيف .

ولعل سبب قول الزُّبيدي بالتصحيف هو تقارب دلالتي الفعل : لحص ولخص وتشابههما من حيث الرسم .

وقد تابعت المعجمات العين ولم تؤيد الزُّبيدي فيما ذهب إليه ، ومنها المحيط ، والمجمل، والصحاح ، والمحكم ، والقاموس ، والتكملة للصغاني ، والتاج " لحص "، والأفعال للسرقسطي .

وأرى أنه لم يقع فيها تصحيف ، والتلحيص والتلخيص كلمتان لكل واحدة منهما معنى مختلف عن الأخرى وليست إحداهما مصحَّفة عن الأخرى يدل على ذلك اشتقاقهما .

فالتلحيص تعني استقصاء خبر الشيء وبيانه ، ولحَّصَ الأمر أي بيَّنه شيئاً فشيئاً ، وتعني الانتشاب في الأمر ، والتضييق والتشديد ، والالتحاص : الالتحاج كما ورد في الصحاح " لحص " ، ويقال : لَحِصَ الخيط بالإبرة ، ولَحَص : إذا نَشِب فلم ينفذ ، وكذلك الإبرة في الثوب ، ولَحَاص : من أسماء الدواهي . (١)

وأما التلخيص فتعني في القول والكلام : تخليصه واختصاره وشرحه ، وتلخيص الكتاب : أي تبيينه وتحبيره ، وتعني التقريب والاختصار لحديث علي : "أنه قعد لتلخيص ما التبس على غيره " . (٢)

وأما قولهم : لخِّصْ لي خبرك أي بَيِّنْه شيئاً بعد شيء فيقال بالخاء المعجمة وبالحاء المهملة أيضاً ، ولحّصته ولخّصته أي : استقصيت في بيانه ، وفي هذا المعنى – أي التلحيص - عدّها الزُّبيدي تصحيفاً ووَهِم في ذلك ، وقد نبّه العين على جواز الوجهين فيها .

---

(١) مختصر العين ٢/ ١٩٠ في الحاشية .
(٢) النهاية ٤/ ٢١٠ .

٥٦- اللَّخَج :

(ز) : " وذكر في باب لخج : اللَّخَج : أسوأ الغَمَص ، يقال : عين لَخِجَة ، وإنما هو اللَّحَج بالحاء غير المعجمة " . (١)

ووردت اللَّخَج : أسوأ الغمص – بالخاء المعجمة – في مادة (لخج) في العين، وتابعه الأفعال للسرقسطي ، والأفعال لابن القوطية وفيها : " ولَخِجَت العين لَخَجاً: رَمَصَت "، والمحيط ، والمجمل ، والمقاييس ، والأفعال لابن القطّاع ، والتكملة للصغاني ، والقاموس وفيه : " اللَّخَج ، محركة أسوأ الغمص . وعين لَخِجَة ، أو الصواب بمعجمتين " . (٢)

ونبه الأزهري على التصحيف بعد أن أورد عن ابن شميل : اللخج أسوأ الغمص في مادة (لخج) ، وهو يرى أن الصواب لا لخج ولا لحج بل : لخخ أو لحح !!

قال الأزهري : " هذا عندي شبيه بالتصحيف والصواب : لَخِخَتْ عينه – بخاءين – ولَحِحَت – بحاءين – إذا التصقت من الغَمَص .

قال ذلك ابن الأعرابي وغيره ، وأما اللَّخَج فإنه غير معروف في كلام العرب ولا أدري ما هو ؟ " ، وتابعه اللسان في الإشارة إلى التصحيف . (٣)

وأما اللحج – بالحاء غير المعجمة – وردت بمعنى الغمص نفسه ، في مادة (لحج) في العين ، قال : " واللَّحَج : الغَمَص نفسه " . (٤)

وتابعه في القول نفسه التهذيب ، ومختصر العين للزُّبيدي ، والمحيط ، والمحكم ، والأساس ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج . (٥)

واللخج بالوجهين مهملة في الصحاح ، والجمهرة ، والحواشي ، والنهاية .

---

(١) الاستدراك ص ٩٧ والمزهر ٢/ ٣٣٢ .

(٢) العين ٤/ ١٦٢ والأفعال للسرقسطي ٢/ ٤٦٦ وأفعال ابن القوطية ٢٥٠ والمحيط ٤/ ٢٠٩ والمجمل ٨٠٥/١ والمقاييس ٩١٧ وأفعال ابن القطاع ٣/ ١٣٢ والتكملة ١/ ٤٨٧ والقاموس ٢٠٤ .

(٣) التهذيب ٧/ ٥٦ واللسان ١٢/ ٢٦٠ .

(٤) ٣/ ٨٠ .

(٥) التهذيب ٤/ ٤٨ والمختصر ٢/ ١٦٠ والمحيط ٢/ ٤٠٦ والمحكم ٨١/٣ والأساس ٤٠٥ والتكملة ١/ ٤٨٦ واللسان ٢٤٤/١٢ والقاموس ٢٠٤ والتاج ١٠٧/٦ .

وأرى أن ما ورد في العين وهو قوله : اللخج : أسوأ الغمص ، وقوله لخجت العين أي: رمصت والتزقت بالغمص يُحتمل أن يكون صحيحاً ، ويُحتمل أن يكون تصحيفاً وأن الصواب : اللَّحَج بالحاء المهملة ، فقد تابع العين كثير من اللُّغويين كالسرقسطي ، وابن القوطية ، وابن القطاع ، وابن فارس، والفيروزابادي ، والصاحب ، والصغاني وغيرهم .

وما ذكره الأزهري أن الصواب : لَحِحَت عينه – بحاءين – ولَخِخَت عينه – بخاءين- إذا التزقت من الغمص ، فقد أهمل الخليل : لححت عينه بالحاء ، ولخخت بالخاء ، أيضاً في العين ، لكن ورد في كثير من المعجمات : لَحِحَت عينه إذا التصقت من الرمص ، وقيل : هو لُزُوق أجفانها لكثرة الدموع ؛ يقال: لَحَّتْ عينه ، ولَحِحَت لَحَحاً – بالحاء المهملة .[1]

وورد أيضاً قولهم : لَخَّتْ عينه تَلِخُّ لَخًّا ولَخِيخاً – بالخاء المعجمة – إذا كثرت دموعها وغَلُظت أجفانها من الرَّمَص ، وقيل : التزقت من الرَّمَص . [2]

ويتبين أن لَحِحَت عينه ولَخَّت عينه بمعنى واحد ، يقال : " لَخِخَتْ عينه ولَحِحَتْ إذا التزقت من الرَّمَص " ،[3] وهما صحيحتان وواردتان عن العرب .

وقولهم : اللخج واللحج : أسوأ الغمص ، وقولهم : لححت ولخخت عينه : التزقت من الغمص ، قلَّما نجد في اللغة أربع كلمات الرسم فيها واحد وتدل على معنى واحد ؛ لذلك فمن المحتمل أن اللخج : أسوأ الغمص تصحيف والصواب : اللحج بالمهملة ، ويحتمل أن تكون صحيحة .

---

(١) الجمهرة ١٠١/١ والصحاح ٥٨٩/١ واللسان ٢٤٥/١٢ والقاموس ٢٣٩ والتاج ٤٩/٧ والتهذيب ٤٤/٣ والمختصر ١١٤/٢ والمحكم ٥٣٢/٢ .

(٢) الجمهرة ١/ ١٠٨ والصحاح ١/ ٦٣٢ واللسان ١٢/ ٢٦٠ والقاموس ٢٥٩ والتاج ٧/ ١٧٨ والمحكم ٤/ ٥١٩.

(٣) انظر الجمهرة ١/ ١٠٨ واللسان ١٢/ ٢٦٠ والتاج ٧/ ١٨٧ .

٥٧- مَرَّحْتُ الجلد :

(ز) : " وذكر في باب مرح : مَرَّحْت الجِلْد : دهنته . قال الطّرمّاح :[١] (طويل)
سَرَتْ في رَعيلٍ ذي أداوَى مَنُوطةٍ

بِلبَّاتها مَدْبُوغةٌ لم تُمَرَّح

وإنما هو مَرَّخْتَ الجلد بالخاء المعجمة : دهنته ، والبيت الذي استشهد به لغير الطرماح، وقافيته على الخاء المعجمة وبعده : (من الطويل) .

إذا سَرْبَخٌ غَطَّتْ مجال سَراتِه تمطَّتْ فحطَّتْ من أرجاء سَرْبخ

والسَّرْبَخُ : الأرض الواسعة " .[٢]

ووردت مرّحت الجلد : دهنته في مادة (مرح) في العين ، قال : " ويقال : مَرِّحْ جلدك أي : ادهَنْه ، قال الطرماح :

* مدبوغة لم تُمَرَّح * " .[٣]

وتابعه في هذا القول المحيط ، والمحكم ، واللسان ، والقاموس ، والتاج .[٤]

وأما (المَرْخ : مرخك إنساناً بالدُّهْن ، ورجل مَرِخ : كثير الادِّهان) ، وردت في مادتها في العين ، والجمهرة وفيه : " وتمرَّخْت بالمَرُوخ من دُهْن أو غيره ومَرَخْتُ أيضاً " .[٥]

---

(١) البيت للطرماح في ديوانه ١٢١ ، والعين ٣/ ٢٢٥ ، وأساس البلاغة (مرح) وبلا نسبة في اللسان والتاج (مرح) وأمالي القالي ٢/ ٢٦٥ ، وروايته فيه بالخاء المعجمة .

(٢) الاستدراك ص ٦٩ والمزهر ٢/ ٣٣٠ ، ومعنى البيت : السُّرى : سير الليل عامة ، والرعيل : القطيع من الخيل أو القطعة ليست بالكثيرة ، وقد تكون من الخيل والرجال ، والإداوة بالكسر : المَطْهَرة ، وهي إناء صغير من جلد يُتخذ للماء ، والسربخ: مفازة لا يُهتدي فيها وهي البعيدة الأرجاء ، وتمطّت : امتدت وطالت . ويقول الشاعر في البيت الأول : سرت ، يعني قطاةً ؛ في رعيل ، أي في جماعة قطا ؛ ذي أداوى ، يعني حواصلها ؛ منوطةٍ : معلقة ، بلباتها يعني مواضع المنحر . انظر المحيط ٣/٩٦ .

(٣) ٣/ ٢٢٥ .

(٤) المحيط ٣/ ٩٦ والمحكم ٣/ ٣٤١ واللسان ١٣/ ٦٧ والقاموس ٢٤١ والتاج ٧/ ٦٤ .

(٥) العين ٤/ ٢٦٠ والجمهرة ١/ ٥٩٣ .

وتـابع العـين أيضـاً : التهـذيب ، والمحـيط ، والصـحاح ، والمقـاييس ، والمحكـم ، والأسـاس، والنهايـة ، والتكملـة للصـغاني ، واللسـان ، والقـاموس ، والتـاج ، والتكملـة على القاموس للزَّبيدي .[1]

وينبغي التنبيه إلى أن أبا بكر الزُّبيدي في استدراكه على العين كـان الوحيد الذي حكم علـى العـين بالتصـحيف ، كمـا أن الفعلـين (مـرح) و (مـرخ) تتقـارب دلالتهمـا ، ولكنهما ليسا مترادفين ، ولعل هذا هو الذي أوهم الزُّبيدي ، وهو تقارب دلالـة الفعلين واتفاقهما أحياناً في المعنى العام وهو دهن الجلد بالدُّهْن . [2]

ونخلص من هذا إلى أن الخليل لم يصحِّف اللفظة ، والبيت الذي استشهد به من قصيدة حائية للطرماح ، وقد وردت في ديوانـه بالحـاء وبالروايـة التـي ذكرهـا الخليل نفسـها ، يقول الطرماح في ديوانه : [3]

غدت من مساري طُلَّق الكُدْر قبلها روانعَ ، طوراً تستقيم ، وتنتحـي
على الأجنَبِ اليسرَى دموكاً ، كأنها كعوبُ رديـنيٌ من الخطِّ مصلح
سرت في رعيلٍ ذي أداوَى مَنُوطةٍ بِلباتهـا ، مدبوغـةٍ لـم تُمـرَّح
بِمعميَّةٍ يُمْسِي القَطَا وَهْوَ نُسَّسٌ بهـا بَعْـدَ وَلْـقٍ لِلَّيْلتَـيْن المُسَـمَّح
وتُصْبِحَ دُونَ الماءِ من يومِ خِمْسِها عَصَائِبُ حَسْرَى مِنْ رَذَايا وطُلَّح

والبيت في أمالي القالي بالخاء ، قال : " فأنشده بعضهم يصف قطاةً :

غَدَتْ في رعيلٍ ذي أدواى منوطةٍ بلبَّاتها مَرْبُوعةٍ لم تُمَرَّخ

قال أبو علي : تُمرَّخ : تُليّن .

إذا سربخ تمطَّت مجال سَراتِهِ تمطَّتْ فحطّت بين أرْجاءِ سَرْبخ

---

(١) التهذيب ٧/ ٣٨٣ والمحيط ٤/ ٣٣٨ والصحاح ١/ ٦٣٣ والمقاييس ٩٤٦ والمحكم ٥/ ١٩٢ والأساس ٤٢٥ والنهاية ٤/ ٢٦٩ والتكملة ٢/ ١٧٧ واللسان ١٣/ ٦٨ والقاموس ٢٦٠ والتاج ٧/ ١٩١ والتكملة على القـاموس ٢/ ١٢٥ .

(٢) انظر اللسان ١٣/ ٦٧ والقاموس ٢٤١، ٢٦٠ .

(٣) بتحقيق د. عزة حسن ، مطابع وزارة الثقافة والإرشاد – دمشق – ١٩٦٨م ، ص ١٢١ .

السربخ : الأرض الواسعة وتمطّت : شقَّت " .[1]

كما رُوي البيت أيضاً بالخاء المعجمة في سمط اللآلي للبكري . [2]

(١) الأمالي – لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – الطبعة الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م ، ٢/ ٢٦٥ .

(٢) سمط اللآلي في شرح أمالي القالي لأبي عُبيد البكري – ت عبدالعزيز الميمني – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ٢٥٨/١ .

٥٨- رجل أمْعَرُ الشعر :

(ز) : " وذكر في باب معر : رجل أمْعَر الشَّعْر ؛ وهو لون يضرب إلى حُمْرة ، والصواب أمْغَرُ ، مشتق من المَغْرة " . [١]

ووردت رجل أمعر الشعر : لون يضرب إلى الحمرة في مادة (معر) في العين ، قال: " ورجل أمْعَر ، وبه مُعْرَة ، وهو لون يضرب إلى الحُمرة والصُفرة ، وهو أقبح الألوان " ، وتابعه في هذا القول المحيط ، والمقاييس ، والقاموس ، والتاج حيث أورد قوله : " وبه مُعْرَة بالضم : اسم للَّوْن يضرب إلى الحُمْرة ، إن لم يكن تصحيفاً عن المُغْرَة " ، فلم يقطع بصحتها هنا . [٢]

وأما الأمغر الشعر والجلد : الأحمر، بالغين المعجمة ، فقد وردت في معظم المعجمات، ففي العين : " والأمْغَر : الأحمر الشَّعَر والجلد ، والأمْغَر الذي في وجهه حُمْرة مع بياض " ، وتبعه البارع ، والتهذيب ، والمحيط ، والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم ، والأساس ، والنهاية ، والتكملة للصغاني حيث فسَّر الأمغر بالأبيض الوجه، واللسان ، القاموس ، والتاج . [٣]

والأمعر بالعين المهملة والمعجمة مهملة في الجمهرة .

وهناك دلالة واضحة من خلال ما سبق على أن رجل أمعر الشعر والجلد : لون يضرب إلى الحمرة تصحيف في العين ، والصواب أمغر بالغين المعجمة من المُغْرَة وهي طين أحمر يُصْبَغ به الثياب ، وقد أجمع اللغويون على رواية اللفظة بالمعجمة كالأزهري ، والصاحب ، والفيروزابادي ، وصاحب التاج ، والصغاني ، والزمخشري، وابن فارس ، وابن الأثير ، وابن سيده ، وابن منظور .

كما أن معنى (معر) وتصرفاتها لا يناسب لون الحمرة الذي تدل عليه مادة (مغر) وتصرفاتها .

---

(١) الاستدراك ص ٥٦ والمزهر ٢/ ٣٢٨ .

(٢) العين ٢/ ١٣٨ والمحيط ٢/ ٤٤ والمقاييس ٩٥٤ والقاموس ٤٧٧ والتاج ١٤/ ٧٦ .

(٣) العين ٤/ ٤١٥ والبارع ٣٢٧ والتهذيب ٨/ ١٢٧ والمحيط ٥/ ٧٩ والصحاح ٢/ ٥٥٠ والمقاييس ٩٥٥ والمحكم ٥/ ٥٢٥ والأساس ٤٣٣ والنهاية ٤/ ٢٩٤ والتكملة ٣/ ٢٠١ واللسان ١٣/ ١٥١ والقاموس ٤٧٧ والتاج ١٤/ ٧٧.

وأصل المَعْر : ذهاب الشعر عن رأس الفَرَس ، ويقال للشَّعَر إذا كان قليلاً رقيقاً : هو شعر مَعِر ، وأرض مَعِرة : بلا نبت ، وتمعَّر لونه عند غضبه : تغيّر ، وذلك أن يتطاير الدم عنه وتعلوه صُفرة .

فأما قولهم : رجل أمعر الشعر والجلد وبه مُعْرَة : لون يضرب إلى الحمرة والصفرة ، فهذا تصحيف ، والصواب بالغين المعجمة .

وأرى أن الزُّبيدي مُصيب في حكمه على رجل أمعر الشعر بالتصحيف ؛ إذ ثبت صحة قوله .

٥٩ ــ المُمَّعِط :

(ز) : " وذكر في باب معط : المُمَّعِط : الطويل ، والصواب المُمَّغِط بالغين المعجمة".[١]

ووردت المُمَّعِط : الطويل ، في (معط) في العين ، قال : " وإنه لطويل مُمَّعِط بتشديد الميم وكسر العين ، أي : كأنه قد مُدّ مدّاً " . [٢]

وتابعه الأزهري حيث نبّه على تفرّد الليث بقول : الممَّعِط : الطويل ، قال : "المعروف في الطول المُمَّغِط بالغين معجمة ، كذلك رواه أبو عُبيد عن الأصمعي ولم أسمع مُمَّعِطٍ بهذا المعنى لغير الليث ، إلا ما قرأته في كتاب الاعتقاب لأبي تُراب ، قال : سمعت أبا زيد وغلان بن عبدالله التميمي يقولان : رجل مُمَّغِط ومُمَّعِط أي طويل . قلت : ولا أُبعد أن يكونا لغتين ، كما قالوا : لَعَنَّك ولَغَنَّك بمعنى لعلّك ، والمَعَص والمَغَص : البيض من الإبل ، وسُرُوع وسُرُوغ للقضبان الرَخْصة " . [٣]

كما تابع العين أيضاً المحيط ، والمحكم ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج نقلاً عن أبي تُراب . [٤]

وأما المُمَّغِط : الطويل البائن الطول ، وردت في (مغط) في معظم المعجمات مثل : العين ، والجمهرة ، والتهذيب ، والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم ، والنهاية ، واللسان، والقاموس ، والتاج .[٥]

وبعد ، نرى أن ما ورد في العين وهو قوله : المُمَّعِط : الطويل ، صحيحة ولا تصحيف فيها ؛ إذ تابع الخليل في إيراد الممعط : الطويل ، الصاحب ، وابن سيده ، والصغاني ، وابن منظور ، والفيروزابادي ، وصاحب التاج .

---

(١) الاستدراك ص ٥٥ والمزهر ٢/ ٣٢٨ .

(٢) ٢/ ٢٨ .

(٣) التهذيب ٢/ ١٩٣ .

(٤) المحيط (معط) والمحكم ١/ ٥٦٠ والتكملة ٤/ ١٨٠ واللسان ١٣/ ١٤٣ والقاموس ٦٨٨ والتاج ٢٠/ ٥٨ .

(٥) العين ٤/ ٣٨٩ والجمهرة أبواب النوادر ٣/ ٢٧٥ والتهذيب ٨/ ٦٤ والصحاح ٣/ ٤٠٩ والمقاييس ٩٥٥ والمحكم ٥/ ٤٥٨ والنهاية ٤/ ٢٩٤ واللسان ١٣ / ١٥٢ والقاموس ٦٨٨ والتاج ٢٠/٦٠ .

والمُمَّغِط بالغين المعجمة هي أكثر وروداً في المعاجم من المُمَّعِط بالعين المهملة ؛ والسبب أن في مادة (مغط) دلالة على الطول المتناهي ، يقال : امَّغَط النهار أي طال وامتد ، ومَغَط الشيء : مَدَّه .

أما مادة (معط) ففيها دلالة على تجرد الشيء وتجريده ، ونزعه ومدّه أكثر من الطول، يقال : مَعِط وتمرّط شعره ، ومَعَطت السيف من قِرابه : جرّدته وسللته ومددته، ومَعَط في القوس : إذا نزع ، ومَعِط الذئب : خبُث أو قلّ شعره ، وامتعط النهار : ارتفع وامتد مثل امتغط بالغين .

وقالوا أيضاً : امَّعَط إذا طال وامتد ومنه المُمَّعِط للبائن الطول . (١)

(١) التاج ٢٠/ ٥٨ .

٦٠ – ماخَ يَمِيخُ مَيْخاً :

(ز) : " وذكر في باب ميخ : مَاخَ يَمِيخ مَيْخاً ، وتَمَيَّخ : تبختر ، والصواب مَاحَ بالحاء غير المعجمة " . [١]

ووردت (المَيْخ) : التبختر في المشي – بالخاء المعجمة – في العين ، قال : " ماخَ يَميخُ مَيْخاً ، تَمَيَّخَ تَمَيُّخاً أي : تبختر في المشي " . [٢]

وتابعه في هذا القول المحيط ، والأفعال لابن القطّاع ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج .[٣]

ونبّه على التصحيف في (ماخ) الأزهري في التهذيب ، قال : " هذا غلط ، والصواب ماحَ يَميحُ – بالحاء – إذا تبختر " .[٤]

وأما (المَيْح والميحوحة) – بالحاء غير المعجمة – فقد وردت في العين في مادة (ميح) على أنها : " ضرب من المشي في رَهْوَجَة . قال :

ميّاحة تميح مشياً رهوجا " .[٥]

وتبعه التهذيب ، ومختصر العين للزُّبيدي ، والمحيط ، والصحاح ، والمحكم ، واللسان، والقاموس ، والتاج . [٦]

ووردت (ماحَ) بالحاء المهملة بمعنى مالَ في (ميح) في الجمهرة ، والمقاييس ، وأساس البلاغة ، وفيها ماحَ : مالَ مُتبختراً .[٧]

و(ماخ) و (ماح) : تبختر مهملتان بالوجهين كليهما في النهاية .

---

(١) الاستدراك ص ١٠٥ والمزهر ٢/ ٣٣٢ .
(٢) العين ٤/ ٣١٧ .
(٣) المحيط ٤/ ٤٣٠ والأفعال لابن القطاع ٣/ ٢٠٦ والتكملة ٢/ ١٨٠ واللسان ١٣ / ٢٢٠ والقاموس ٢٦٠ والتاج ٧/ ١٩٦ .
(٤) التهذيب ٧/ ٦١٠
(٥) العين ٣/ ٣١٥ .
(٦) التهذيب ٥/ ٢٧٨ والمختصر ١/ ٣١٦ والمحيط ٣/ ٢٣٢ والصحاح ١/ ٦٠٠ والمحكم ٣/ ٤٥٤ واللسان ١٣/ ٢٢٨ والقاموس ٢٤٣ والتاج ٧/ ٨٨ .
(٧) الجمهرة ١/ ٥٧٤ والمقاييس ٩٣٥ والأساس ٤٤٠ .

وتابع الخليلَ الصاحبُ في (ماخ يميخ : تبختر) وتبعهما ابن القطّاع ، والصغاني ، والفيروزابادي حيث أوردوا (الميخ) أي التبختر في المشي .

وقولهم : ماحَ في مشيته ، أي مالَ متبختراً في مشيته ، ومنه المَيْح والميحوحة : مشْي حَسَن في رهوجة ، وهو كمشي البطة ، ويقال : امرأة مَيّاحة .

وقولهم : ماخَ يميخ مَيْخاً أي : تبختر في المشي كتميَّخَ تَمَيُّخاً .

ويتضح تشابه دلالة هذين الفعلين ولكنهما ليسا مترادفين ، وهذا هو الذي أوهم الزُّبيدي والأزهري فتوهَّما التصحيف في (ماخ) .

ولذلك أرى أن (ماخ) الواردة في العين بمعنى تبختر صحيحة لا تصحيف فيها ، وهي تقال للتبختر في المشي و (ماح) هي نوع من المشي فيه خُيَلاء ، وتبختُر وبه يسمى مشْي البطة ، وإذا تمايَلَ السكران أو العود قيل : تَمايَحَ .

٦١- أنْتَمَ الشيخ :

(ز): " وذكر في باب نتم : أنْتَم الشيخ : إذا كَبُر وولَّى ؛ والصواب أنْثَم بالثاء المثلثة".[١]

وأنتم الشيخ وأنثم بمعنى كبر وولى – بالتاء والثاء معاً – مهملة في مطبوع العين ، وفي الجمهرة ، والمحيط ، والصحاح ، والمقاييس ، والحواشي ، والنهاية ، والتكملة للصغاني .

ووردت كلمة انْتَتَم فلان على فلان بقول سوء ، من الفعل (نتم) بمعنى : انفجر بالقول القبيح والسَّبّ ، وهذا المعنى غير ما ذكره الزبيدي في استدراكه ، وقد وردت هذه اللفظة بهذا المعنى في التهذيب مع التنبيه عليها في مادة (نتم) ، قال : " أهمل الليث نتم. ورُوي عن ابن السكّيت في كتاب الألفاظ قال أبو عمرو : انْتَتَم فلان على فلان بقول سَوْءٍ أي انفجر بالقول القبيح . كأنه افتعل من نَتَم كما يقال : من نَتَل انْتَتَل ، ومن نَتَق انْتَتَق .

وأنشد أبو عمرو : [٢]

قد انْتَتَمتْ عَلَيَّ بقول سُوءٍ بُهَيْصِلةٌ لها وَجْهٌ دَميمُ [٣]

قلت لا أدري : انتثمت بالثاء ، أو انتتمت بتاءين والأقرب أنه من نثم يَنْثِم لأنه أشبه بالصواب ولا أعرف واحداً منهما " . [٤]

وتابعه اللسان ، والقاموس ، والتاج . [٥]

وأما انْتَثَم يَنْتَثِم إذا تكلم بالقبيح ، وردت بالثاء في (نثم) في التهذيب ، قال : " قال أبو زيد ، فيما عُزي إلى ابن السكيت ، ولا أدري ما صحته : أنشدني أبو عمرو لمنظور الأسدي :

---

(١) الاستدراك ص ٢٠٣ والمزهر ٢/ ٣٣٥ .

(٢) البيت لمنظور الأسدي في اللسان . (بهصل) ، (نتم) والتاج (بهصل) ، (نتم) وبلا نسبة في المخصص ٨/٤ .

(٣) البهصلة من النساء : الصخّابة الجريئة وقيل : القصيرة ، وقيل : شدة البياض .

(٤) التهذيب ٤/ ٣٠٥

(٥) اللسان ١٤/ ٣٦ والقاموس ١١٦١ والتاج ٣٣/ ٢٦٩ .

* قد انتثمت عليَّ بقول سُوءٍ *

قال : انتثمت : انفرجت بالقول القبيح . قلت (أي الأزهري) : كأنه افتعل من "نثم " كما يقال من " نثر " : انتَثر على افتَعَل " . [1]

وتابع الأزهري المحكم ، واللسان ، والقاموس ، والتاج . [2]

ويتضح مما سبق أن زعم الزُّبيدي التصحيف في (أنتم الشيخ) إذا كبر وولى في العين، وقوله أن الصواب (أنثم) غير صحيح ، حيث إن مادة نتم ونثم مهملة في العين، ويؤكد ذلك قول الأزهري : " أهمل الليث نتم " ، كما أن هذه اللفظة بالمعنى المذكور – بالتاء والثاء معاً – لا وجود لها في جميع ما رجعت إليه من معاجم ، بل إن أصحاب المعجمات أوردوا لانتتم وانتثم معنى آخر غير ما ذكره الزُّبيدي ، وهو أن الانتتام والانتثام الانفجار بالقول القبيح والسب ، يؤكد ذلك بيت أبي منظور الأسدي الذي يُروى على الوجهين ، أي انتتمت بالتاء ، وانتثمت بالثاء .

كما أن (الانتثام) بالثاء هي الأقرب إلى الصواب عند الأزهري ، لكنه لم يخطِّئ (انتتم) بالتاء بمعنى انفجر بالسب والقول القبيح .

وأما بيت الأسدي فالراجح أنه يروى بالوجهين بالتاء والثاء معاً .

وما ذكره الزُّبيدي وهو قوله : أنتم الشيخ : كَبُر وولَّى هي من زيادات النُسّاخ ، وليست من أصل العين ، اطّلع عليها الزُّبيدي وبَنَى عليها القول بالتصحيف .

---

(١) ١٥ / ١٠٨

(٢) المحكم ١٠/ ١٦٩ واللسان ١٤/ ٤٠ والقاموس ١١٦١ والتاج ٣٣/ ٢٦٩ .

٦٢- النَّسْفَة :

(ز) : " وذكر في باب نسف : النَّسْفَة : يُنْسَفُ بها الوسخ عن القدم ، وهي النَّشْفَة بالشين المعجمة عن أبي عمرو " .[١]

ووردت النسفة : حجارة ينسف بها الوسخ عن القدم في مادة (نسف) في العين ، قال: " والنِّسْفَة والنِّشْفَة : من حجارة الحَرَّة تكون نَخِرة فيها نخاريب يُنْسَف بها الوسخ عن الأقدام في الحمّام " .[٢]

وتابعه التهذيب ، والمحيط وذكر أن المعروف بالشين ، والمحكم ، والتكملة للصغاني وفيه : " والنِّسْفَة : من حجارة الحرَّة تكون نَخِرَة مُنخربة يُنسف بها الوسخ عن الأقدام في الحمامات نَسْفاً ، هكذا ذكره الليث بالسين ، والمشهور بالشين المعجمة أو تقال باللغتين ، مثل انْتُسِفَ لونه وانتُشف ، وسَمَّتَ وشَمَّتَ " ، وتابعه اللسان ، والقاموس ، وتحبير المُوشين ، والتاج ، والتكملة على القاموس ، وتبعهم أيضاً نعيم البدري في كتابه وذكر أن ما ورد في العين وهي النسفة للحجارة صحيح وارد . [٣]

وأما النشفة – بالشين المعجمة – فقد وردت بمعنى الحجارة السوداء المحترقة ينقى بها الوسخ عن القدم ، في مادة (نشف) في العين ، قال : " والنَّشْف : حجارة على قَدْر الأفهار ونحوها . كأنها مُحترقة ، تسمى نَشْفَة ونَشَفاً . يُحكّ بها وَسَخ الأديم وقدما الإنسان وبدنه في الحمام . سُميت به لتنشُّفها الماء ، ويقال : بل سميت به لانتشافها الوسخ عن مواضعه . والجميع النَّشْف " . [٤]

---

(١) الاستدراك ص ١٧٩ والمزهر ٢/ ٣٣٥ .

(٢) العين ٧/ ٢٦٩ .

(٣) التهذيب ١٣/ ٦ والمحيط ٨/ ٣٤٠ والمحكم ٨/ ٥٢٤ والتكملة ٤/ ٥٦٩ واللسان ١٤/ ١٢٥ والقاموس ٨٥٦ وتحبير الموشين في التعبير بالسين والشين لمجد الدين الفيروزابادي – ت محمد خير البقاعي – مطبعة قتيبة – دمشق – ١٩٨٣م ، ص ٥٩ والتاج ٢٤/ ٢١٨ والتكملة على القاموس ٥/ ١٥٨ وكتاب العين في ضوء النقد اللغوي – نعيم سلمان البدري ص ٨٩ .

(٤) العين ٦/ ٢٦٧ .

وتابع العين الجمهرة ، والتهذيب ، والمحيط ، والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم ، والأساس ، والنهاية ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس وفيه أن النشفة هي النسفة بالسين في معانيها ، ومثله في التاج . [1]

ويتبين مما سبق أن النِّسْفة : حجارة ينسف بها الوسخ عن القدم صحيحة ، ولا تصحيف فيها ؛ والسبب أن مهمة النسفة وهي الحجارة ينسف بها الوسخ عن القدم في الحمام نسفاً ، توافق معنى (نسف) وتناسبه جداً ، وكذلك النِّشْفة التي يُحكّ بها الوسخ عن قدم الإنسان وبدنه في الحمام ، سميت بذلك لانتشافها الوسخ أو الماء ، فهي تقارب النسفة في العمل بل تتفق معها تماماً .

لذلك فالراجح أنهما لغتان صحيحتان وجائزتان ، ولا تصحيف في العين .

كما تابع جماعة من اللغويين الخليل في ذكر النسفة – كالأزهري ، وابن عباد، والصغاني ، وابن منظور ، وابن سيده ، والفيروزابادي ، وصاحب التاج .

---

(١) الجمهرة ٢/ ٢٧٥ والتهذيب ١١/ ٣٧٧ والمحيط ٧/ ٣٤٤ والصحاح ٤/ ١٥٧ والمقاييس ٩٩٠ والمحكم ٨/ ٧٦ والأساس ٤٥٧ والنهاية ٥/ ٥٠ والتكملة ٤/ ٥٦٩ واللسان ١٤/ ١٤٩ والقاموس ٨٥٦ والتاج ٢٤ / ٢٢٠ .

٦٣- النَّشْظ :

(ز) : " وذكر في باب نشظ : النَّشْظ : اللَّسْع في سرعة واختلاس ؛ وهو النَّشْط بالطاء غير المعجمة ، يقال : نشطتْهُ الحية نشطاً عن أبي زيد " .[١]

ووردت النشظ : اللسع في سرعة واختلاس ، في (نشظ) في العين ، قال: " والنشظ: اللَّسْع في سرعة واختلاس . قال حمّاس :[٢] النشظ : لدغة الحية ، نشظته : لدغته ".[٣]

وتابعه الأفعال للسرقسطي ، والأفعال لابن القوطية ، والفرق بين الضاد والظاء ، والأفعال لابن القطّاع ، والاعتضاد ، والقاموس . [٤]

ونبّه الأزهري والصغاني على التصحيف في النشظ : اللسع في سرعة واختلاس ، في مادة (نشظ) وقالا : هو تصحيف ظاهر وصوابه النشط بالطاء المهملة ، وتابعهما ابن منظور في اللسان ، والزَّبيدي في التاج ، والتكملة على القاموس.[٥]

وأما النشط : لدغة الحية وعضّتها ، أو نهشتها ، وردت بالطاء المهملة في (نشط) في معظم المعاجم ، ومنها الجمهرة ، والتهذيب ، والمحيط ، والصحاح ، والمحكم ، والأساس ، والنهاية ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والتكملة على القاموس .[٦]

والنشظ - بالظاء والطاء - مهملة في مقاييس اللغة .

---

(١) الاستدراك ص ١٦٠ والمزهر ٢/ ٣٣٤ .

(٢) لم أجد ترجمة له ، وهو ليس من أعراب البصرة إذ لا ذكر له فيها ، ولا يبعد أن يكون من الأعراب الذين استقدمهم عبدالله بن طاهر إلى نيسابور ، إذ استقدم هذا القائد كثيراً من الأعراب ، كعرّام وأبو العميثل وأبو العيسجور وأبو العجنّس ، وعوسجة وأبو العُذافر ، وغيرهم .

(٣) ٦/ ٢٤٧ .

(٤) الأفعال للسرقسطي ٣/ ٢٠٠ والأفعال لابن القوطية ٢٦٣ والمحيط ٧/ ٣٠٦ والفرق بين الضاد والظاء للصاحب بن عباد، ت محمد حسن آل ياسين – مطبعة المعارف – بغداد – ١٩٥٨م ، ص٣١ ، والأفعال لابن القطاع ٣/ ٢٤٨ والاعتضاد لمحمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني – ت حسين تورال وطه محسن عبدالرحمن – مطبعة النعمان – النجف – ١٩٧٢م ، ص٩٨ ، والقاموس ٦٩٩ .

(٥) التهذيب ٣٣١/١١ والتكملة ٢٠٦/٤ واللسان ١٤/ ١٤٨ والتاج ١٥٢/٢٠ والتكملة على القاموس ٤/ ٢٧٥ .

(٦) الجمهرة ٨٦٧/٢ والتهذيب ٣١٣/١١ والمحيط ٢٩٤/٧ والصحاح ٣/ ٤١١ والمحكم ٨/ ١٨ والأساس ٤٥٧ والنهاية ٤٩/٥ واللسان ١٤/ ١٤٧ والقاموس ٦٨٩ والتاج ٢٠/ ٧٤ والتكملة على القاموس ٤/ ٢٤٣.

والراجح لدي أن النشظ : اللسع في سرعة واختلاس ، صحيحة في العين ولا تصحيف فيها ، والذي يؤيد ذلك أنه جاء عن الأصمعي : " نشظته الحية ونشطت معجمة وغير معجمة " [١] ، وأقرَّ كثير من اللغويين الخليل في إيراد النشظ ، كالسرقسطي ، وابن القطاع ، وابن القوطية ، والصاحب ، وابن مالك في الاعتضاد ، والفيروزابادي ، وجميعهم أقروا " نشظ " بهذا المعنى .

وأرى أن النشظ والنشط صحيحتان وجائزتان بالمعنى نفسه ، إذ أن (نشظ) وتصرفاتها تناسب اللسع واللدغ بسرعة واختلاس كما في (نشط) تماماً ، إلا أن النشط بالطاء المهملة أكثر وروداً في المعاجم ، يقال : نشطته الحية وأنشطته إذا نهشته بمقدّم فِيها أو عضّته بنابِها .

وأنشط الشيء : اختلسه ، وعن شَمِر في التاج : انتشط المال والمرعى والكلأ : انتزعه بالأسنان كالاختلاس " . [٢]

كما ورد النشط – بالطاء المهملة – في حديث أبي المنهال ، وذِكْر حيات النار وعقاربها ، فقال : " وإن لها نَشْطاً ولَسْباً " وفي رواية " أنشأن به نَشْطاً " أي لسعاً بسرعة واختلاس . [٣]

---

(١) انظر أيضاً : الارتضاء بين الضاد والظاء لأبي حيان الأندلسي – ت محمد حسن آل ياسين– مطبعة المعارف – بغداد – ١٩٦١م ، ص ١٤٨ .

(٢) التاج ٢٠/ ٧٤ .

(٣) النهاية ٥/ ٤٩ .

٦٤- هَزَأَهُ البرد :

(ز) : " وذكر في باب هزأ : هَزَأه البَرْد ، إذا أصابه في شدة ، واهْتَزَأتُ : صرت في شدة البرد ؛ والصواب هَرَأه البرد ، بالراء ، واهترأت والزاي تصحيف " . [١]

ووردت هزأه البرد : أصابه في شدة في مادة (هزأ) في العين ، قال : " وهزأني البرد: أصابني شدته ، واهتزأت : صرتُ في شدة البرد ، ويقال : إنما هو بالراء ".[٢]

وتابعه الأفعال للسرقسطي ، والأفعال لابن القوطية ، والتهذيب ، والمحيط ، والأفعال لابن القطّاع ، وأساس البلاغة ، وتكملة الصغاني ، والعُباب ، واللسان ، والقاموس ، والمزهر في (معرفة ما ورد بوجهين بحيث يُؤمن فيه التصحيف) نقلاً عن ابن القوطية ، والتاج ، والتكملة على القاموس للزَّبيدي .[٣]

وأما من نبّه على التصحيف ، فابن سيده في المحكم بقوله : " وهَزَأ الرجل إبله هَزْءًا: قتلها بالبرد . والمعروف هرأها ، وأرى الزاي تصحيفاً " .[٤]

وأما أهرأه البرد : أصابه شدته ، فقد وردت في مادتها في العين ، والجمهرة ، والتهذيب ، والمحيط ، والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم ، وحواشي ابن بري ، وتكملة الصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والتكملة على القاموس . [٥]

وأهرأه البرد وأهزأه مهملة في النهاية لابن الأثير .

---

(١) الاستدراك ص ٨٧ والمزهر ٢/ ٣٣١ .

(٢) العين ٤/ ٧٥ .

(٣) الأفعال للسرقسطي ١/ ١٣٠ والأفعال لابن القوطية ٣/ ١٣ والتهذيب ٦/ ٣٦٩ والمحيط ٣٧/٤ والأفعال لابن القطاع ٣٥٦/٣ والأساس (هزأ) والتكملة ١/ ٥٩ والعباب (هزأ) و اللسان ١٥/ ٨٤ والقاموس ٥٧ والمزهر ١/ ٤٢٥ والتاج ١/ ٣٣٤ والتكملة على القاموس ١/ ١٣٥ .

(٤) المحكم ٤/ ٣٥٠ .

(٥) العين ٤/ ٨٥ والجمهرة ١٠٨٩/٢ و ٢/ ١١٠٦ والتهذيب ٦/ ٤٠٢ والمحيط ٤/ ٥٥ والصحاح ١/ ١٢٧ والمقاييس ١٠٣٠ والمحكم ٤/ ٣٥٢ والحواشي ١/ ٣٤ والتكملة ١/ ٥٨ واللسان ١٥/ ٦٧ والقاموس ٥٦، ٥٧ والتاج ١/ ٣٣٣ والتكملة على القاموس ١/ ١٣٥ .

ويتبين مما سبق أن هزأه البرد : أصابته شدته ، الواردة في العين صحيحة ولا تصحيف فيها ، والزُّبيدي واهِم فيما ذهب إليه ، فقد قال أبو مُسْحِل الأعرابي : " هَرَأه البرد وأهْرأه ، وهَزَأه وأهْزَأه إذا أصابه البرد " . (١)

ولا علاقة بين الراء والزاي في هرأ وهزأ تسوّغ التبادل بينهما ، ويُحتمل أن تكون لغة أو من الترادف وعدّهما ابن الأعرابي مما يتعاقب فيه الراء والزاي .

ويؤيد صحة (هزأه البرد) في العين متابعة عدد من اللغويين له كالأزهري ، وابن عباد ، وابن منظور ، والصغاني ، والفيروزابادي ، والزمخشري ، وصاحب التاج ، وأصحاب معجمات الأفعال ، ونبّه بعضهم أن الزاي لغة في الراء .

(١) انظر النوادر لأبي مسحل الأعرابي عبدالوهاب بن جريش – ت د. عزة حسن – مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق – الطبعة الأولى – ١٣٨٠هـ – ١٩٦١م ، ٢٠٣/١ .

٦٥- الهَمْسَة :

(ز) : " وذكر في باب همس : الهمسة : الكلام والحركة ، وإنما هي الهَمْشَة بالشين المعجمة وهو من همش القوم يهمشون ، عن الأصمعي ".[١]

كما ذكر عبدالسميع محمد أحمد هذا التصحيف وتابع الزُّبيدي في قوله .[٢]

ولم ترد الهمسة بمعنى الكلام والحركة في كتاب العين المطبوع كما قال الزُّبيدي ، وإنما وردت بمعنى آخر ذكره الخليل ، قال : " الهَمْس : حسّ الصوت في الفم مما لا إشراب له من صوت الصدر ، ولا جَهارة في المنطق ، ولكنه كلام مهموس في الفم كالسر " .[٣]

وتابعه التهذيب ، والمحيط ، والمقاييس ، والمحكم ، وأساس البلاغة ، والنهاية ، واللسان ، والقاموس ، والتاج . [٤]

وأما الهمشة – بالشين المعجمة – فقد وردت في العين بمعنى : " الكلام والحركة".[٥]

وتابعه الجمهرة وذكر من معاني همش أيضاً : " الهَمْش من قولهم : هَمَش القوم وتهامشوا ، إذا تحركوا ودخل بعضهم في بعض ؛ وكذلك هَمَش الجراد ، إذا تحرك ليثور " . [٦]

وتابعهم التهذيب ، والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والتكملة على القاموس . [٧]

---

(١) الاستدراك ص ٨٤ والمزهر ٢/ ٣٣١ .

(٢) المعاجم العربية دراسة تحليلية لعبد السميع محمد ، ص ٣٩ .

(٣) العين ١٠/٤ .

(٤) التهذيب ٦/ ١٤٢ والمحيط ٣/ ٤١٩ والمقاييس ١٠٣٦ والمحكم ٤/ ٢٢٤ والأساس ٤٨٧ والنهاية ٥/ ٢٣٦ واللسان ١٣٢/١٥ والقاموس ٥٨١ والتاج ١٧/ ٢٢ .

(٥) العين ٣/ ٤٠٥ .

(٦) الجمهرة ١/ ٨٨٢ .

(٧) التهذيب ٦/ ٩٦ والصحاح ٣/ ٢٢٦ والمقاييس ١٠٣٦ والمحكم ٤/ ١٩٥ والتكملة للصغاني ٣/ ٥٢٦ واللسان ١/ ١٣٣ والقاموس ٦١٠ والتاج ١٧ / ٢٣٨ والتكملة على القاموس ٣/ ٥٨٥ .

وأخلص إلى أن الزُّبيدي في استدراكه مخطئ في الحكم على العين بالتصحيف هنا ؛ إذ إن الخليل لم يصحّف (الهمسة) ، بل أوردها في بابها وموضعها الأصلي ، حيث قال الهمسة هي : حسّ الصوت الخفي في الفم الذي لا يكاد يُسمع في (همس) ، كما أورد (الهمشة) بمعنى : الكلام والحركة في (همش) صحيحة غير مصحّفة كما يدل على ذلك أقوال اللغويين اللاحقين .

والراجح أن ما ورد في العين صحيح لا تصحيف فيه يدل على ذلك متابعة اللغويين للخليل وعدم إشارتهم إلى أن تصحيفاً قد وقع في هذه اللفظة .

٦٦- الهمْيَع :

(ز) : " ذكر في باب همع : الهمْيَع : الموت فصحّفه ؛ والصواب الهمْيَغ بالغين المعجمة " .[١]

(س) : " قرأت على ابن دريد " الهمْيَغ : الموت الوَحيّ – بالغين المعجمة – وأنشد :

إذا وردوا مِصْرَهم عُوجِلوا من الموت بالهمْيَغ الدّاعِطِ

ثم قال أبو بكر : وخالف الخليل الناس فقال : الهمْيَع بالعين غير المعجمة وذكر أن الهاء والغين المعجمة لم تجتمع في كلمة ، وقال أبو حاتم : الميم زائدة " . [٢]

ووردت الهميع : الموت الوَحيّ – بالعين المهملة – في مادة (همع) في العين ، قال: " الهَيْمَعُ (ضبطها بالياء قبل الميم والعين المهملة) : الموت الوَحِيُّ ، قال : [٣]

إذا بلغوا مَصْرَهُمُ عاجَلُوا من الموت بالهَيْمَعِ الدّاعِطِ

وبالغين خطأ لأن الهاء لا تجتمع مع الغين في كلمة واحدة " .[٤]

وأورد الفارابي في ديوان الأدب : " والهمْيَع (بكسر الهاء والميم قبل الياء والعين المهملة) : الموت المُعجَّل ويقال بالغين أيضاً وهو أصح " ، وتابع العين ابن فارس في المجمل والمقاييس ، والتكملة للصغاني حيث أورد (الهيمع) عن الليث وصوَّبها بقول الأزهري والجوهري ، والقاموس كذلك وفيه (الهَيْمَع) ، والمزهر في (ما يُؤمن فيه التصحيف لوروده بوجهين) ، والتاج وفيه أن العين لغة في الهميغ . [٥]

---

(١) الاستدراك ص ٥١ والمزهر ٢/ ٣٢٨ .

(٢) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٧٣ .

(٣) البيت لأسامة بين حبيب في ديوان الهذليين ٢/ ١٩٦ . وتهذيب الألفاظ ٤٤٩ والمخصص ٦/ ١١٩ والسمط ٣٩٣ ، والمقاصد النحوية ٣/ ٩٤ والعين ١/ ١١٠ و ٢/ ٦ و٣/ ٣٦١ والمقاييس ٢/ ٣٥٦ والصحاح واللسان (ذعط ، همغ) واللسان (همع) . وفي الديوان : إذا بلغوا . ورواية اللسان : الذاعط ، والذاعط: الذابح ، ورواية التهذيب ٥/ ٣٨٩ : الضّاغط .

(٤) العين ١/ ١١٠ .

(٥) ديوان الأدب ٢/ ٥٤ والمجمل ١/ ٩٠٩ والمقاييس ١٠٣٦ وتكملة الصغاني ٤/ ٣٩١ والقاموس ٧٧٦ والمزهر ١/٤٣٠ والتاج ٢٢/ ٢١٩ .

وأما الهميغ : الموت الوحي فقد ذكرها العين أيضاً في (همغ) ، قال : " الهمْيَغ (بكسر الهاء والميم قبل الياء والغين المعجمة) : الموت الوَحيّ ، ويقال : إنما هو بالعين المهملة .

قال الشاعر :

إذا بلغوا مِصْرَهم عُوجِلُوا من الموت بالهميغ الذاعِطِ " [1]

ونبّه على التصحيف الجمهرة في (همغ) بقوله : " وخالف الخليل الناس في هذا فقال: الهمْيَع ، بالعين غير المعجمة ، وذكر أنه لم يجيء في كلام العرب كلمة فيها هاء وغين وميم . قال أبو حاتم : قد جاء في كلامهم هَبَغَ هُبُوغاً ، إذا نام ، فيمكن أن تكون هذه الباء ميماً فكأنه كان هِبْيَغ فجعلوه هِمْيَغ " ، وتابعه الأصفهاني في كتابه ، والتهذيب حيث ذكر الأزهري أن الهيمع عند البُصَراء تصحيف ، والصواب الهميغ بالمعجمة ، والمحيط ، والصحاح ، والمحكم في (همغ) و (همع) ، والصغاني في العُباب ، واللسان ، وتصحيح التصحيف . [2]

والهميع بالوجهين مهملة في النهاية .

ونرى بعد هذا أن ما ورد في كتاب العين فيه أمران :

الأول : ورود كلمة الهَيْمَع فيه بعين غير معجمة ، وهذا لاشك في صدوره عن الخليل؛ لأن الأصمعي رواه أيضاً عن الخليل بالعين في اللسان والعباب (همع) .

الثاني : ورود كلمة الهَيْمَع بتقديم الياء على الميم في مطبوع العين . وأرى أنها خطأ والصواب في الكلمة أن تكون " الهمْيَع " بتقديم الميم على الياء كما ذكرها الأصمعي، وابن دريد ، والزُّبيدي في استدراكه ، والجوهري في الصحاح ، وأن (الهيمع) بتقديم الياء على الميم ، تصحيف عند البصريين كما ذكر ذلك الأزهري في (همع) .

---

(١) العين ٣/ ٣٦١ .

(٢) الجمهرة ٢/ ٩٦٣ والتنبيه على حدوث التصحيف ٧٦ والتهذيب ١/ ١٤٩ والمحيط ١/ ١١٨ والصحاح ٤/ ٢٢ والمحكم ١/ ١٢٩ و٤/ ١١٦ والعباب (همع) واللسان ١٥/ ١٣٤ وتصحيح التصحيف ٥٣٣ .

وأما التصحيف في اللفظة فأرى أن (الهيمع أو الهميع) الواردة في العين – بالعين المهملة – الصواب أنها تقال بالعين والغين سواء ولا تصحيف فيها ؛ إذ حكاها بعض اللغويين بمعنى الموت الوحي السريع – بالعين المهملة – وتابعوا الخليل كالفارابي ، وابن فارس ، والفيروزابادي ، وابن سيده ، وصاحب التاج .

وحكاها قوم بالمعجمة أيضاً كابن دريد ، والأزهري ، والصغاني ، وابن منظور ، والجوهري ، والفيروزابادي ، وصاحب التاج .

والهَمْغ : فعل أميت ، ومنه بناء كلمة الهميغ : الموت الوحيّ ، وقد جاء عن أبي حاتم السجستاني أنه يرى الإبدال في قوله : " أحسب أن الهمْيغ مقلوب الميم من باء من قولهم : هَبَغَ الرجل هُبوغاً ، إذا سُبت للنوم ، فكأنها هبيغ فقلبت الباء ميماً لقربها منها". [١]

كما ورد عن شَمِر في التهذيب : يقال : هَمَغَ رأسه وثَدَغَه وثَمَغَه إذا شَدَخَه ،[٢]والهميغ أيضاً مثل (حيدر) : شجرة ثمرها يسمى المَغْد . [٣]

وأما الهميع – بالمهملة – فقد جاء عن العين : " وذبحته ذَبْحاً هَيْمَعاً أي سريعاً . وهَمَع الدمع هَمْعاً أي انهمل وسحاب هَمَع أي ماطر .[٤]

وأرى أن الهميغ بالمعجمة بعد هذا أدلّ على معنى الموت من المهملة . ولا شك أن في هذه الحكايات عن اللغويين مرة بالغين ومرة بالعين ومرة بالعين والغين معاً يبين مدى اشتمال المعاجم على كلمات كثيرة مُغيّرة عن أصلها في العربية لفظاً أو معنى نتيجة لخطأ في القراءة أو في الكتابة بإعجام المهمل وإهمال المعجم ونحوهما .

ويترجح لدي أن الهميع والهميغ – بالعين والغين – كلاهما صحيحة ولا تصحيف فيها؛ لمتابعة كثير من اللغويين المذكورين للخليل وإقرارهم للهميع بالمعنى المذكور، وهذا يدل على صحة ما ذهبت إليه .

---

(١) الجمهرة ٢/ ٦٩٧ .
(٢) التهذيب ٥/ ٣٨٩ .
(٣) القاموس ٧٩٠ .
(٤) العين ١/ ١١٠ .

وحكم الزُّبيدي بالتصحيف في الهميع في العين كان مطلقاً حيث لم ينقل عن أحد من اللغويين ، وعند العسكري معزوّ إلى ابن دريد .

٦٧- الوَعِيق :

(ز) : " وذكر في باب وَعَق : الوَعيق : صوت ذُنْبِ الدَّابَّة ، وإنما هو الوَغِيق بالغين معجمة ، رويناه عن إسماعيل (القالي صاحب الأمالي والبارع) مُسنداً إلى اللحياني (صاحب كتاب النوادر) " .[١]

ودُكرت الوعيق : صوت ذُنْب الدابة إذا مشت في مادة (وعق) في العين ، قال: "الوَعيقُ : صوت يخرج من حياء الدابة إذا مشت . وَعَقَتْ تُعِقُ ، وهو بمنزلة الخقيق من ذُنْب الذكر . يقال : عُواق ووُعاق ، وهو العَويقُ والوَعيقُ . قال : [٢]

إذا ما الرَّكْبُ حلَّ بدار قومٍ سمعتَ لها إذا هَدَرَتْ عُواقاً " .[٣]

وتابعه الجمهرة وفيه معنى آخر : " الوَعيق : الخضيعة التي تُسمع من بطن الفرس المُقْرف " ، ومختصر العين للزُّبيدي ، والمحيط ، والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم وعلّق عليه بقول اللحياني : " ليس له فعل ، وأراه حكى الوَغيق بالغين المعجمة وهو هذا الوَعيق الذي ذكرنا " ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والتكملة على القاموس .[٤]

ونبه على التصحيف في (وعق) الأزهري ، قال : " جميع ما قال الليث في الوعيق والخقيق خطأ ؛ لأن الوَعيق والوُعاق : صوت الجُرْدان إذا تقلقل في ذُنْب الحصان ، كما قال ابن الأعرابي وأبو عبيدة ، وأما الخقيق فهو صوت الحياء إذا هُزلت الأنثى لا صوت الذُنْب . وقد أخطأ فيما فسّر " .[٥]

وأما الوغيق : صوت يخرج من قنب الدابة ، وردت في مادة (وغق) في المقاييس ، وفيه : " الوغيق كالوعيق " ، والمحكم ، والتكملة للصغاني وفيه عن اللحياني : "ووغيق الدابة مثل وعيقها " ، والقاموس ، والتاج .[٦]

---

(١) الاستدراك ص ٥٧ والمزهر ٢/ ٣٢٨ .

(٢) البيت غير منسوب في اللسان والتاج (عوق) .

(٣) العين ٢/ ١٧٤ .

(٤) الجمهرة ٢/ ٩٤٤ والمختصر ٢/ ٣٠ ، ٣١ والمحيط ٢/ ٨٢ والصحاح ٤/ ٣٣٨ والمقاييس ١٠٥٧ والمحكم ٢/٢٧٢ واللسان ١٥/ ٣٤٦ والقاموس ٩٢٩ والتاج ٢٦ / ٢٧٥ والتكملة على القاموس ٥/ ٣٧٩ .

(٥) التهذيب ٣/ ٣٠ .

(٦) المقاييس ١٠٥٩ والمحكم ٦/ ٣١ والتكملة للصغاني ٥/ ١٦٨ والقاموس ٩٢٩ والتاج ٢٦/ ٢٧٦.

والوعيق والوغيق مهملتان في النهاية .

وبعد ، نرى أن الزبيدي ما ورد في العين صحيح ولا تصحيف فيه ؛ إذ ذكر كثير من اللغويين الوعيق بمعنى صوت قُنْب الدابة إذا مشت كابن دريد ، والصاحب ، والجوهري ، وابن فارس ، وابن منظور ، وابن سيده ، والفيروزابادي ، وصاحب التاج ، كما نصّ بعضهم على جواز الوعيق في معنى الوغيق ، وجميع تصرفات (وعق) تناسب المعنى المذكور ، وبهذا تسقط شبهة التصحيف .

ويرى د. حسين نصار في المعجم العربي أن الزُّبيدي في مختصر العين لم ينتبه إلى التصحيف هنا ، وذكرها كما في العين ، بعد أن شكّ في صحتها في كتاب الاستدراك، قال الزُّبيدي : " الوعيق : صوت قنب الدابة " . [1]

(١) انظر المعجم العربي ١/ ٢٤٣ .

٦٨- الوَقْظ :

(ز) : " وذكر في باب وقظ : الوَقْظ : حوض لا أعضاد له يجتمع فيه ماء كثير ؛ والمعروف بالطاء غير المعجمة " .[١]

ووردت الوقظ بمعنى : حوض يجتمع فيه ماء كثير في (وقظ) في العين ، قال : "الوقظ : حوض يجتمع فيه ماء كثير ، ليس له أعضاد ، وجمعه وقْظان ". [٢]

وتابعه المحيط ، والتكملة للصغاني ، والاعتضاد ، والقاموس ، والتاج . [٣]

ونبّه الأزهري على التصحيف في (وقظ) بقوله : " وهذا خطأ محض وتصحيف والصواب الوَقْط " ، وتابعه ابن منظور .[٤]

وأما الوقط بمعنى : حفرة في غِلَظ يجتمع فيها ماء السماء ، والجمع وقاط – بالطاء المهملة – وردت في مادتها في العين ، قال : " الوَقْط : موضع يستنقع فيه الماء يُتخذ فيه حِياض تحبس الماء إذا مرّ بها . واسم ذلك الموضع أجْمَع وَقْط ، وهو مثل الوَجْذ، إلا أن الوقط أوسع ، وجمعه الوِقْطان والوجْذان ، قال :[٥]

واخْلَفَ الوِقْطانَ والمآجلا " [٦]

وتابعه الجمهرة ، والتهذيب ، والمحيط ، والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم ، واللسان، والقاموس ، والتاج ، والتكملة على القاموس .[٧]

والوقظ بالوجهين مهملة في النهاية .

---

(١) الاستدراك ص ١٣٣ والمزهر ٢/ ٣٣٤ .
(٢) ٥/ ٢٠٠ .
(٣) المحيط ٥/ ٤٩٣ والتكملة ٤/ ٢٠٧ والاعتضاد لمحمد بن عبدالله بن مالك ٩٥ والقاموس ٦٩٩ والتاج ٢٠/ ١٥٥ .
(٤) التهذيب ٩/ ٢٥٩ واللسان ١٥ / ٣٦٩ .
(٥) الرجز في العين والتهذيب واللسان غير منسوب (وقط) .
(٦) ٥/ ١٩٤ .
(٧) الجمهرة ٢/ ٩٢٥ والتهذيب ١/ ٢٤١ والمحيط ٥/ ٤٨٢ والصحاح ٣/ ٤١٩ والمقاييس ١٠٦٢ والمحكم ٥٣٢/٦ واللسان ٣٦٨/١٥ والقاموس ٦٩٢ والتكملة على القاموس ٤/ ٢٤٩ .

وأخلص مما سبق إلى أن ما ورد في العين صحيح ولا تصحيف فيه ؛ إذ تابع جماعة من اللغويين الخليل في إيراد الوقظ بالمعنى المذكور ، كابن الأعرابي في النوادر ، وأبي حيان الأندلسي في الارتضاء ،[1] وابن مالك في الاعتضاد ، والصغاني ، وابن عباد ، والفيروزابادي ، وصاحب التاج .

وما ورد في الوقظ صحيح غير مصحَّف ، ودليل ذلك أن الوجذ التي ذكرها الخليل أقرب إلى الوقظ من الوقط – بالطاء المهملة .

(١) انظر الارتضاء لأبي حيان الأندلسي ص ١٥٢ .

الفصل الثاني : ما يرجع إلى أشكال الحروف .

٦٩- الحُذال :

(ز) : " وذكر في باب حذل : الحُذال : شيء يخرج من السمن هكذا وقع في هذه النسخة وغيرها ؛ وهو غلط ، والصواب الحُذال : شيء يخرج من السَّمُر[١] كالدم تسميه العرب حيض السَّمُر" .[٢]

وما ذكره الزُّبيدي لم يرد في مطبوع العين ، وما ورد في العين هو قول الخليل في (حذل) : " الحَذَل (مُثَقَّل) : حُمْرة في العين ، تقول : حَذِلتْ عينه حَذَلاً ، وعيون حُذَّل في قوله :

ما بالُ دَمْعِ عَيْنِكَ المُهَلَّل والشَّوقُ شاجٍ للعُيُون الحُذَّل

يصفها كأن تلك الحمرة تعتريها من شدة النظر إلى ما أُعجِبت به " .[٣]

ولم ترد الحُذال بمعنى : شيء يخرج من السمن ـ بالنون ـ في أي من المعجمات التي رجعت إليها ، وإنما ورد الحُذال بمعنى حيض السَّمُر بالراء لا النون ، في التهذيب ، حيث قال في مادة (حذل) نقلاً عن المُنذري عن أبي العباس عن سلمة عن الفرّاء ، قال : " الحُذال حيض السَّمُر ، وقال : نسميه الدوَدِم ؛ وذلك يحزُّون حَزاً في ساق السَّمُرة فيخرج منها دم كأنه حيض ، وأنشد : [٤]

كأن نبيذك هذا الحُذال " .[٥]

وتابعه في هذا القول من المعجمات في (حذل) مختصر العين للزُّبيدي ، والمحيط ، والصحاح، وختصر العين للخطيب الإسكافي ، والمحكم ، واللسان ، والقاموس ، والتاج .[٦]

والحذال : حيض السمن - السَّمُر ، مهملة بالوجهين في الجمهرة ، والمقاييس ، والنهاية.

---

(١) هو شجر الطلح أو ضرب من العضاه. وقيل: من الشجر صغار الورق قِصار الشوك وله بَرَمَة صفراء يأكلها الناس. انظر اللسان ٦/ ٣٦٠ .

(٢) الاستدراك ص ٦٧ والمزهر ٣٢٩/٢ .

(٣) ٢٠٠/٣ .

(٤) البيت في ديوان العجاج ١/ ٢١٢، ولرؤبة في اللسان ١٥٧/١٣ والتاج ٢٨/ ١٦٨.

(٥) ٤٦٤/٤ .

(٦) المختصر للزُّبيدي ٢٣٩/٢ والمحيط ٧٦/٣ والصحاح ٤٦٩/٤ والمختصر للإسكافي ١/ ٣٥٨ والمحكم ٢٨٨/٣ واللسان ٩٥/٣ والقاموس ٩٨٣ والتاج ١٦٨/٢٨ .

ويتبين مما سبق أن قول الزُّبيدي بالتصحيف في كتاب العين صحيحاً ؛ والغالب أنها موجودة في بعض نسخ العين التي لم تصل إلينا ، والدليل ورودها في مختصرات العين للزُّبيدي والإسكافيّ ، ولكن لم ترد الحذال : شيء يخرج من السمن ، أو السَّمُر في العين المطبوع ، بل ورد في (حذل) معنى آخر غير ما ذكره الزُّبيدي ، وقد أثبتناه آنفاً .

وأما التصحيف في معنى الحذال ، فالراجح لدي أن الصواب هو الحُذال : شيء يخرج من السَّمُر بالراء لا النون ، كما نصّ على ذلك كثير من اللغويين ، كالأزهري ، والصاحب ، والجوهري ، وابن سيده ، وابن منظور، والفيروزابادي ، وصاحب التاج .

وقول الزُّبيدي بالتصحيف في العين ، صحيح حيث ورد التصحيف في النسخة التي اطلع عليها الزُّبيدي ، لكن لم يرد هذا التصحيف في المطبوع من العين .

وكلمة " الحُذال " وقع فيها تحريف ، فالسَّمُر تحرفت إلى السمن فتحرف المعنى؛ وهذا سببه تشابه أشكال الحروف ، فالراء عند الرسم تشبه في شكلها النون .

٧٠- الاحْتِزال :

(ز) : " وذكر في باب حزل : الاحتزال : الاحتزام بالثوب ، وهو باللام غلط ، وإنما هو الاحتزاك ـ عن أبي عمرو الشيباني " . [١]

ووردت الاحتزال : الاحتزام بالثوب في العين في (حزل) ، قال : " والاحتزال: الاحتزام بالثوب " ، وأهمل الخليل مادة (حزك) في كتابه ، وتبعه القاموس في ذلك.[٢]

ونبّه الأزهري على التصحيف في (حزل) بقوله : " هذا تصحيف ، وأصله من الحِزْك والحَزْق ، وهو شدة المدّ والشدّ ". [٣]
وتبعه في هذا الرأي الصغاني في التكملة ، واللسان ، والتاج . [٤]
وأما الاحْتِزاك : الاحتزام بالثوب ، فقد وردت - بالكاف - في مادة (حزك) في التهذيب ، ومختصر العين للزُّبيدي ، والمحيط ، والصحاح ، والمقاييس حيث قرّر ابن فارس الإبدال بقوله : " الحاء والزاء والكاف كلمة واحدة أُراها من باب الإبدال وأنها ليست أصلاً ، وهو الاحتزاك وذلك الاحتزام بالثوب ، فإما أن يكون الكاف بدل ميم ، وإما أن يكون الزاء بدلاً من باء وأنه الاحتِباك " .[٥]
كما أورد الاحتزاك : الاحتزام بالثوب المحكم ، واللسان ، والقاموس ، والتاج .[٦]
والاحتزال مهملة بالوجهين في الجمهرة ، والنهاية .

وأرى مما سبق أن الاحتزال : الاحتزام بالثوب ، الواردة في العين تصحيف واضح حيث لم يتابع العين في القول بالاحتزال غير الفيروزابادي ، وأهملها باقي اللغويين وأوردوا الاحتزاك كالصغاني ، وابن منظور ، وابن سيده ، والزَّبيدي ، وابن عباد ، والجوهري ، وابن فارس ، كما نبَّه الأزهري على التصحيف في الاحتزال .

---

(١) الاستدراك ص ٦٥ والمزهر ٣٢٩/٢ .
(٢) العين ١٥٩/٣ والقاموس ٩٨٤ .
(٣) التهذيب ٣٦٠/٤ .
(٤) التكملة ٣١٥/٥ واللسان ١٥٥/٣ والتاج ١٧٢/٢٨ .
(٥) التهذيب ٩٣/٤ والمختصر ١٤٣/٢ والمحيط ٣٧٤/٢ والصحاح ٣٥٤/٤ والمقاييس ٢٤١ .
(٦) المحكم ٣٦/٣ واللسان ١٥٥/٣ والقاموس ٩٣٦ والتاج ٦٦/٢٧ .

لـذلك يتـرجح لـدي أن الاحتـزال مصـحفة بـالمعنى المـذكور ، والصـواب : الاحتزاك: الاحتزام بالثوب ؛ إذ أصله من الحِزْك والحَزْق ، وهو شدة المدّوالشدّ ، وقد تكون الاحتزاك مُبدلة من الاحتزام أو الاحتباك كما قرر ذلك ابن فارس .
وأصل الاحتزال مأخوذ من احزألَّ الرجل فهو مُحْزَئِلّ إذا انتصب ، واحزألَّت الإبل في السير إذا ارتفعت ، وأما (حزك) بالكاف فالأصل فيها أن يقال في شدة المد والشد من (حزك) احتزاك ، واحتزك بالثوب : احتزم ، وحَزَكَه بالحبل يحزكه إذا حزمه وشدّه ، ولهذا وردت الاحتزاك : الاحتزام بالثوب كثيراً في المعاجم كالتهذيب ، والمحيط ، والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم ، والقاموس ، واللسان ، والتاج .

٧١- قبِئْتُ من الشراب وقبَأْت :

(ز) : " وذكر في باب قبأ : قبِئت من الشراب وقَبَأْت ، إذا امتلأت ، والصواب قَبِئْت بتقديم الهمزة على الباء عن الفرّاء " .[١]

ولم يرد ما ذكره الزُّبيدي في مطبوع العين ، بل ورد قوله في (قبأ) : " القَباء ممدود، وثلاثة أقْبِية ، وتَقَبَّى الرجل : لبس قَبَاءَهُ . وقُبا ـ مقصور ـ : قرية بالمدينة . والقَبايَة : المفازة بلغة حِمْيَر... وقابياء وقابعاء ، يقال ذلك لِلّئام " . [٢]

ومادة (قأب) مهملة في العين المطبوع ، وما ذكره الزُّبيدي مهمل في العين ، وكذلك في المقاييس ، والأساس ، وحواشي ابن بري ، والنهاية ، والتكملة على القاموس للزَّبيدي .

ووردت (قأب من الماء) إذا أكثر منه في (قأب) في الجمهرة ، والتهذيب حيث قال الأزهري نقلاً عن أبي عُبيد عن الفراء : " قَئِبَ وصَئِبَ وذَئِجَ ، إذا أكثر من شرب الماء .

وقال أبو زيد : قَئِبْتُ من الشراب أقْأَب ، وقَأَبْتُ لغة ، إذا امتلأت منه " . [٣]

وتبعهما في هذا المحيط ، والصحاح نقلاً عن الأصمعي ، والمقاييس ، والمحكم ، والمَشُوف المُعْلَم ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج . [٤]

وأما (قَبِئْتُ من الشراب) بتقديم الباء بمعنى : امتلأت منه ، وردت في (قبأ) في مختصر العين للزُّبيدي قال : " قَبِئْت من الشراب إذا امتلأت ، وقَأَبْتُ أيضاً " ، وفي المحيط: "حكى الخليل : قَبِئْت من الشراب ـ بتقديم الباء ـ وقَبَأْت لغة فيه : أي امتلأت، قال: وهما لغتان " . [٥]

وتابعه في هذا القول الصحاح ، والتكملة للصغاني ، والقاموس ، والتاج . [٦]

---

(١) الاستدراك ص ١٣٣ والمزهر ٣٣٤/٢ .

(٢) ٢٢٩/٥ .

(٣) الجمهرة ١٠٢٦/٢ والتهذيب ٣٥٣/٩ .

(٤) المحيط ٥٢/٦ والصحاح ٢٩٦/١ والمحكم ٤٧٩/٦ والمقاييس ٨٤٠ والمشوف المعلم ٤٠٥/١ والتكملة ٢٣٣/١ واللسان ٤٥/١١ والقاموس ١٢٢ والتاج ٣١٦/٣ .

(٥) المختصر ٥٨٣/١ والمحيط ٥٢/٦ .

(٦) الصحاح ٩١/١ والتكملة ٤١/١ والقاموس ٤٩ والتاج ٤٨/١ .

ويتضح مما سبق أن الزُّبيدي ، والأزهري ، والصاحب ، والصغاني ، وابن منظور ، وصاحب التاج ذكروا أن (قبأت من الشراب وقبئت) إذا امتلأت منه ، قد وردت في العين ، ولم أجدها في المطبوع من العين ، والذي يظهر أن هؤلاء اطّلعوا على بعض نُسخ ومخطوطات للعين قد وُجدت فيها هذه اللفظة .

وقد أورد كثير من اللغويين : قَأْبَت من الطعام أو الشراب ، وقَئِبْت ، وكذلك : قَبَأْت وقَبِئْت ـ بالوجهين معاً ـ إذا أكثرت وامتلأت منه ، ومنهم الصاحب ، والجوهري ، والصغاني ، و الفيروزابادي ، وصاحب التاج .

والراجح أنهما لغتان صحيحتان ، وأن (قَبَأ من الشراب ، إذا امتلأ منه) لغة في (قأب)، ولا يقال فيها بالتصحيف .

وما نقله الزُّبيدي عن أحد اللغويين لا يعدّ حكماً ومعياراً لمعرفة المصحَّف ، فما قاله الفراء لا يلزم أن يكون عند غيره من اللغويين ، كما أن الفراء توفي : ٢٠٧هـ ، والخليل : ١٧٥هـ فكيف ينقل عن الفراء ؟ والراجح أن هذه من زيادات النُسّاخ .

٧٢- أن الفِعالة من القوة قِواية :

(ز) : " وذكر في باب المضاعف : أن الفِعَالة من القوة قِواية وأنشد :

ومَالَ بأعناق الكَرَى غالباتُهُ فإني على أمر القِوايَةِ حازِمُ

وهذا تصحيف أنشدنيه إسماعيل :

فإني على أمر الغِواية " . [١]

وورد في العين في باب اللفيف من القاف قوله : " والفِعالة من القوة : قِواية وقَواية أيضاً ، يقال ذلك في الحزم ، ولا يقال في البدن قال : [٢]

ومالَ بأعناق الكرى غالباتُها وإني على أمر القِواية حازمُ

جعل مصدر القويّ على فِعالة ، والشعراء تتكلّفه في النعت اللازم " . [٣]

وتابعه التهذيب ، والمحيط ، والمحكم وفيه : " القِواية ، نادر ، إنما حكمه : القِواوة أو القِواءة ، يكون ذلك في البدن والعقل " ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج . [٤]

ولم ترد الغِواية بالغين المعجمة بالمعنى الذي ذكره الزُّبيدي في أي من المعجمات التي رجعت إليها في الجمهرة ، والصحاح ، والمقاييس ، والأساس ، والحواشي ، والنهاية، والتكملة على القاموس .

وأرى أن قول الزُّبيدي بالتصحيف في العين غير صحيح ، وما ورد في العين صحيح وارد ؛ فقد أنشد القالي في أماليه في (ما وقع بين عمرو بن برّاقة الهمداني وحريم المُرادي من الإغارة والقتال وما قال عمرو في ذلك)[٥] ، البيت السابق :

على أمر الغَواية حازم

كما ذكر الزبيدي في استدراكه ، كما أنشده القالي في البارع[٦] :

---

(١) الاستدراك ص ١٣٣ والمزهر ٣٣٤/٢ .

(٢) البيت بلا نسبة في اللسان (قوا) والتهذيب ٣٦٨/٩ وكتاب الجيم ٣٠٥/٣ والتاج ٣٩/ ١٧٨ .

(٣) العين ٢٣٦/٥ .

(٤) التهذيب ٣٦٧/٩ والمحيط ١٧/٤ والمحكم ٤٥٩/٦ والتكملة ٤٩٧/٦ واللسان ٣٦٢/١١ والقاموس ١٣٢٧والتاج ١٧٨/٣٩ .

(٥) الأمالي للقالي ١٢٢/٢ .

(٦) ص : ٥٢١ .

على أمر القِواية

بالقاف موافقاً العين مما يدل على صحة الروايتين .

وقد أنشد عمرو بيته السابق ضمن قصيدة طويلة ، حينما أغار حريم المرادي على إبل عمرو بن براقة الهمداني وخيل له وذهب بها ، فأغار عمرو عليه واستاق كل شيء له ، لذلك قال عمرو تلك الأبيات . [١]

والقِواية بالكسر ، في الحزم : مصدر القوي . ورجل مُقْتَوٍ أي جادت قوته. وقَويتُ على الأمر قِواية . [٢]

وهذا التركيب يناسب معنى البيت :

وإني على أمر القِواية حازم .

أما الغواية بالغين فهي مأخوذة من الغيّ مصدر غَوِيَ يَغْوَى . والغَواية : الانْهماك في الغيّ . يقال : يستغوي الآخرين بالأماني الكاذبة ، وهو من الغُواة ، جمع غاوٍ ، ومن أهل الغَواية ، وهذا التركيب لا يناسب معنى البيت :

وإني على أمر الغِواية حازم .[٣]

---

(١) الأمالي للقالي ١٢١/٢ وانظر الأغاني – أبو الفرج الأصفهاني – ت سمير جابر – دار الفكر– بيروت – ط ٢– ٢١/ ١٨٢ – ١٨٣ .

(٢) المحيط ١٧/٤ .

(٣) نفسه ١٤٩/٥ والأساس ٣٣١ .

٧٣- الكَهْكامَة :

(ز) : " وذكر في باب كهم : الكَهْكَامَة : المُتَهيِّب ؛ قال أبو العيال الهذلي :

ولا كهْكـامةٌ بَرَمُ إذا ما اشتدت الحِقَبُ

وإنما هو الكَهْكَاهَة بالهاء وكذلك في البيت عن أبي عُبيد وغيره ولم صحّ كهكامة لكان من الرباعيّ " . (١)

ووردت الكهكامة : المتهيب في العين في (كهم) ، قال : " والكَهامةُ : المُتهيِّب ، وكذلك الكهْكامة . قال : (٢)

ولا كهْكـامةٌ بَرَمُ إذا ما اشتدت الحِقَبُ " . (٣)

وتابعه الجمهرة في (كهم) وفيه : " وكَهَم الرجل يكْهَم كَهامة إذا ضعف " ، والتهذيب وفيه : روى أبو عبيد البيت بالهاء : ولا كهكاهة ، ورواه شَمِر بالميم : ولا كهكامة ، والتكملة للصغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج . (٤)

ووردت الكهكاهة ـ بالهاء ـ بمعنى : الضعيف أيضاً في الجمهرة في مادة (كهكه، وكهّ) ، والتهذيب بمعنى : المُتَهَيِّب ، والمحيط ، والصحاح ، والمقاييس ، والمحكم ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والتكملة على القاموس . (٥)

والكهكامة بالميم والهاء مهملة في النهاية .

وأرى أن الكهكامة والكهكاهة وردت في العين بمعنى المتهيب أو الضعيف ، ومعناهما متقارب لأن الضعيف من شأنه أن يكون متهيباً دائماً ، كما أورد الكهكامة بالوجهين عدد من اللغويين كالأزهري ، وابن منظور ، والفيروزابادي، وابن سيده ، والصاحب ، والصغاني ، وصاحب التاج .

---

(١) الاستدراك ص ٨٤ والمزهر ٣٣١/٢ .

(٢) البيت لأبي العيال الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٤٢٤ واللسان (كهم ، كهكه) والتهذيب ٣٤٢/٥ ، ٣٠/٦ والتاج (كه) ولأبي العباس الهذلي في التاج (كهم) وبلا نسبة في المخصص ٦٣/٣ والعين ٣٨٣/٣ وديوان الأدب ١١٢/٣ والمقاييس ١٢٣/٥ والمجمل ١٩٠/٤ .

(٣) ٣٨٢/٣ .

(٤) الجمهرة ٩٨٤/٢ والتهذيب ٣٠/٦ والتكملة ١٤١/٦ واللسان ١٨٠/١٢ والقاموس ١١٥٦ والتاج ٢٢٢/٣٣.

(٥) الجمهرة ٢٢٢/١ و ١٦٧/١ والتهذيب ٣٤٢/٥ والمحيط ٣٠٨/٣ والصحاح ١٥٤/٦ والمقاييس ٧٨١ والمحكم ٨٤/٤ واللسان ١٧٧/١٢ والقاموس ١٢٥٢ والتاج ٢٤٦/٣٦ والتكملة على القاموس ٤٦١/٧ .

والبيت السابق الراجح أنه يروى بالوجهين : " ولا كهكامة " ، " ولا كهكاهة " إذ من المُستبعد أن يكون الخليل والأصمعي وشَمِر في التهذيب ، وباقي أصحاب المعجمات ومنهم الصغاني ، وابن منظور ، والفيروزابادي ، وصاحب التاج ، وغيرهم مخطئين في روايتهم ، لذا يترجح صحة ما ورد في العين وانتفاء شبهة التصحيف .

٧٤- المَلْقاة :

(س) : " ومنها أيضاً في باب المعتل قال : المَلْقاة : رأس جبل على مثال " مَفْعَلَة " وجمعها : مَلاق ، واحتج بقوله :

إذا سامت على المَلْقاة ساما

وإنما هي " المَلْقة " على مثال " عَلْقة " وهي الصخرة الملساء . وجمعها مَلْقات ، قاله يعقوب بن السكّيت وغيره وأنشد يعقوب تمام البيت : (١)

أُتيح له أُقيْدرُ ذو حشيفٍ إذا سامَتْ على المَلْقاتِ ساما " . (٢)

وفي العين أورد المَلْقاة في (لقى) ، قال : " والمَلْقى : إشراف نواحي الجبل يَمْثُل عليها الوَعِل فيستعصم من الصياد ، قال صخر الهذلي :

إذا ساقتْ على المَلْقاةِ ساما " . (٣)

ولم ترد (الملقاة) بمعنى إشراف نواحي الجبل التي يقف عليها الوعل فيستعصم من الصياد فيما رجعت إليه من معاجم ، بل وردت (الملقة) بمعنى : الصفاة الملساء اللينة، أو الآكام المفترشة في مادة (ملق) ، مستشهدين عليها بالبيت السابق في إصلاح المنطق ، والجمهرة ، والتهذيب ، والصحاح ، والمقاييس وفيها : " والمَلَقَة : الصفاة الملساء ... والمَلَقَة : الأرض لا يكاد يبين فيها أثر ، والجمع المَلَق والمَلَقات".(٤)

وفي المحكم : " والمَلَق : الصفوح اللينة المُتزلّقة من الجبل واحدتها : مَلَقة . وقيل : هي الآكام المفترشة " مستشهداً بالبيت السابق ، وتابعه المَشوف المُعْلَم ، واللسان ، والقاموس ، والتاج . (٥)

---

(١) البيت لصخر الغيّ الهذلي في ديوان الهذليين ٦٣/٢ واللسان والصحاح والتاج (ملق) ، وسامت : مضت ومرت.

يصف الشاعر صائداً ويذكر وعولاً، ويقول : إن جميع الحيوان لا ينجو من المنايا ولا هذه الوعول وإن كانت بعيدة من الناس : ومن أسباب الهلاك أُتيح لها الصائد فلم تنج منه .

(٢) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٨٣ .

(٣) ٢١٦/٥ .

(٤) إصلاح المنطق ٤٦ والجمهرة ٩٧٥/٢ والتهذيب ١٨٢/٩ والصحاح ٣٢٣/٤ والمقاييس ٩٥٩ .

(٥) المحكم ٤٤٣/٦ والمشوف المعلم ٧٣٥/٢ واللسان ١٨١/١٣ والقاموس ٩٢٤ والتاج ٢٣١/٢٦ .

كما وردت (الملقى) بمعنى : أشراف نواحي الجبل التي يمثّل عليها الوعل ليستعصم من الصياد في مادة (لقي) في عدد من المعاجم ، ففي التهذيب نبّه على أنها محرّفة بقوله : " وقال الليث : والمَلْقَى : أشراف نواحي أعلى الجبل ، لا يزال يمثل عليها الوعل يستعصم من الصياد . وأنشد :

إذا سامت على المَلْقاة ساما

قلت (أي الأزهري) : والرواة رووا :

إذا سامت على المَلَقات ساما

... جعله من لقي يلقى . والملقات ، واحدتها مَلَقة ، وهي الصفاة الملساء . والميم أصلية عن ابن السكيت .. والذي رواه الليث إن صحّ فهو مُلتقى ما بين الجبلين " .[1]

كما ذكر الزُّبيدي في مختصر العين الملقاة في (لقي) بمعنى أشراف نواحي الجبل ، والجمع : الملاقي ، ووردت الملقى أيضاً في المحكم ، واللسان حيث نقل عن الأزهري إشارته إلى تحريف الملقاة ، والقاموس ، والتاج وعلّق عليها بقول الأزهري السابق .[2]

والملقاة والملقة مهملتان في النهاية .

ومما سبق أرى أن (الملقاة) الواردة في العين تحريف واضح ، ودلّ على وقوع هذا التحريف إعراض جميع المعاجم التي رجعت إليها عن ذكرها ، وتنبيه الأزهري على هذا التحريف ونقله عنه ابن منظور ، والزَّبيدي .

والصواب فيها هو : المَلَقَة على مثال عَلَقَة للصفاة الملساء اللينة التي يُزلق منها ، وجمعها مَلَقات ، وقد وردت في مادة (ملق) لدى ابن دريد ، والجوهري .

ووردت الملقة وجمعها ملقات في مادة (لقي) أيضاً في عدد من المعجمات ، وأوردها في (لقي ، وملق) كل من الأزهري ، وابن سيده ، والزُّبيدي في مختصره، وابن منظور ، والفيروزابادي ، وصاحب التاج .

وأرى أنه لا مانع أن تكون كلمتان بمعنى واحد ، إحداهما من " ملق " والثانية من "لقي " .

---

(١) ٣٠٠/٩ ، ٣٠١ .

(٢) المختصر ٥٨٧/١ والمحكم ٥٠٥/٦ واللسان ٣١٨/١٢ والقاموس ١٣٣١ والتاج ٢٣٦/٣٩ .

ويتبين أن العسكري مُصيب في الحكم على الملقاة الواردة في العين بالتحريف ، وكل من نبّه على تحريفها ؛ إذ تبين التحريف الواقع في اللفظة بسبب زيادة الألف في "الملقة" فأصبحت "الملقاة" .

الفصل الثالث : الضبط وإتقان الكاتب :

المبحث الأول : ما يرجع إلى الضبط والإعراب .

المبحث الأول : ما يرجع إلى الضبط والإعراب .

٧٥- البَرَد هو الماء البارد :

(س) : " ومن التحريف قوله في باب الدال والراء والباء : البَرَد وهو الماء البارد حيث يقول :

يَسْقُون مَن وَرَدَ البَريصَ عليهم بَرداً يُصفَّق بالرحيقِ السَّلْسَلِ

ثم فسّره فقال : يريد به الماء الصافي البارد ، وإنما هو " بَرَدَى " مُمال اسم نهر بدمشق معروف " ، وتابعه الصفدي في كتابه حيث نسب التصحيف إلى العين . [١]

وواضح من كلام العسكري أن التصحيف في العين وقع في معنى البَرَد ، وفي كتابة اسم النهر ، حيث زعم العسكري أن " بردى " في البيت كُتبت بألِف لا ياء ، وما ورد في العين مخالف لذلك ، حيث ذكر الخليل في (برد) : " البَرَد : مطر كالجَمْد ، وسحاب بَرِد : ذو قُرٍّ وبَرَد ، وقد بُرِدَ القوم إذا أصابهم البَرْد . وأما قول الله عز وجل: (وينزِّل من السماء من جبالٍ فيها من بَرَد فيصيب به من يشاء)[٢]، ففيه قولان : أحدهما : ويُنزل من السماء من أمثال جبال فيها من برد ، والثاني : وينزل من السماء من جبال فيها برد . و" من " صلة " .

ثم قال في موضع آخر : " وبَرَدَى : نهر دمشق ، قال حسان : [٣]

يَسْقُون مَن وَرَدَ البَريصَ عليهم بَرَدَى يُصَفَّق بالرحيقِ السَّلْسَلِ " . [٤]

وفسّر العين كلمة البَرَد قبل البيت لا بعده ، وبردى مكتوبة بياء لا ألف كم ذكر العسكري .

وتابع العين من المعجمات الجمهرة حيث ذكر معنى البَرَد بأنه " ما يسقط من السماء ، وسحاب بَرِد وأبرد " ، إلا أنه لم يذكر بيت حسان ، والتهذيب وفسّر البرد قبل بيت حسان بأنه مطر كالجمد نقلاً عن الليث ، ثم ذكر " بردى " في بيت حسان بياء لا ألف كما في العين .[٥]

---

(١) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ص٨٣ وتصحيح التصحيف ص١٤٤ .

(٢) سورة النور الآية : ٤٣ .

(٣) البيت لحسان بن ثابت في الديوان ٢٤٨ أو ١٢٢ .

(٤) العين ٢٧/٨ فما بعدها .

(٥) الجمهرة ٢٩٥/١ والتهذيب ١٠٤/١٤ فما بعدها .

وتابع العينَ المحيطُ ، والصحاح وفيه : " البَرَد : حبّ الغَمام " ، والمقاييس ، والحكم ، واللسان ، والقاموس ، وخزانة الأدب للبغدادي حيث ذكر " بردى " في بيت حسان مُمال مكتوبة بياء ، والتاج حيث عقّب عليها بقول نفطويه أن " بردى " في بيت حسان ممال ، يُكتب بالياء ، والتكملة على القاموس للزَّبيدي .(١)

ولم تُذكر البَرَد بمعنى مطر كالجمد أو الماء البارد الصافي في مختصر العين للزُّبيدي، والنهاية.

ويتضح لنا أن العسكري جانب الصواب حينما حكم على العين بالتصحيف ؛ إذ إن العين فسّر البرد بأنه مطر كالجمد قبل بيت حسان لا الماء البارد الصافي ، ثم ذكر بردى في البيت مُمالة ومكتوبة بياء لا ألف كما قال العسكري .

وتابعت جميع المعجمات المذكورة العين في تفسير البرَد بأنه مطر كالجمد أو حبّ الغمام أو ما يسقط من السماء ، وبردى فيها مكتوبة بياء كما في العين ، ولم يشرْ أحد منهم إلى وقوع التصحيف في العين ، وعلى هذا لا تصحيف في العين .

وأما قول العسكري في كتابه وحكمه على العين بالتصحيف فهو غير صائب ؛ ويبدو أن السبب الذي دفعه إلى القول بالتصحيف أن النسخة التي اطّلع عليها من كتاب العين، كُتب فيها اسم النهر : بردا بالألف لا بالياء ، وهذا كثير في الكتابة العربية (القصر والمد) .

ولكن ما وصلنا من نُسخ العين المطبوعة والمحققة ورد فيها اسم النهر مكتوب بياء لا بألف كما يقول العسكري .

والذي وقع في " البَرَد " هو من قبيل التحريف في المعنى ؛ لأن العسكري زعم أن البرد فُسِّرت في العين بالماء البارد الصافي ، ومكتوبة بألف ، وهذا راجع أيضاً إلى الضبط وإتقان الكاتب ، في الرسم الإملائي .

---

(١) المحيط ٩٨/٩ والصحاح ١٥/٢ والمقاييس ١١٤ والمحكم ٣٢١/٩ واللسان ٣٦١/١ والقاموس ٢٦٧ وخزانة الأدب للبغدادي، ت عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٤، ١٤١٨ه، ١٩٩٧م، ٣٨١/٤ والتاج ٢٣٤/١٠ فما بعدها والتكملة على القاموس ١٤١/٢ .

٧٦- التَكْمَة :

(س) : " ومن التحريف أيضاً في كتاب العين في باب الكاف والتاء والميم " التَّكْمَة" مَشْي الأعمى بلا قائد " وإنما هو " التَكَمُّه " على وزن التَفَعُّل من " الأكْمَه " الذي يولد أعمى ، تَكَمَّه يتَكَمَّه تَكَمُّهاً أي : مَشَى مَشْي الأكْمَه بلا قائد " . [١]

ووردت (التُكْمَة) ـ بضم التاء وسكون الكاف والتاء المربوطة ـ بمعنى مَشْيُ الأعمى بلا قائد ، في العين في مادة (تكم) . [٢]
ولم تتابع المعجمات اللاحقة العين في هذا القول ، بل ورد (التَكَمُّه) على وزن التَفَعُّل، من الكمه ، وهو العمى الذي يُولد به الإنسان ، يقال : خرج فلان يتكمّه في الأرض؛ أي لا يدري أين يذهب أو يتوجه في مادة (كمه) في المحيط ، والصحاح وأضاف: "أبو سعيد[٣] : الكامِه : الذي يركب رأسه فلا يدري أين يتوجه " ، والمقاييس ، وأساس البلاغة ، والنهاية ، والتكملة للصغاني وأضاف : " والمُكَمَّهُ العينين : الذي لم تفتح عيناه ، عن الفرّاء " ، واللسان ، والقاموس ، والتاج . [٤]
والتكْمَة مهملة بالوجهين معاً بهذا المعنى في الجمهرة ، والتهذيب .

وأرى مما سبق أن (التُكْمَة) الواردة في العين بمعنى : مشي الأعمى بلا قائد ، تصحيف ، والصواب : التَكَمُّه ، على وزن التَفَعُّل ، من الكَمَه وهو العمى الذي يولد به الإنسان ، و" الكامِه : من يركب رأسه لا يدري أين يتوجه كالمُتَكَمِّه " .[٥]
كما أن مادة (ت ك م) بعيدة عن مادة (ك م هـ) ، وذكر صاحب التاج أن "التكمُّه" بالمعنى المذكور من المجاز . [٦]
وهذا التصحيف والتحريف في (التُكْمَة) قد وقع في إعجام الهاء المهملة ، ثم الضبط.

---

(١) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٨٢ .
(٢) ٣٤٣/٥ .
(٣) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان القاضي أبو سعيد السيرافي النحوي ، كان يدرس ببغداد علوم القرآن والنحو واللغة والفقه والفرائض ، ولد بسيراف قبل ٢٧٠هـ ومات ببغداد يوم الإثنين ثاني رجب سنة ٣٦٨هـ . انظر بغية الوعاة ٥٠٧/١ – ٥٠٨ وإنباه الرواة للقفطي ٣٤٨/١ .
(٤) المحيط ٣٦٣/٣ والصحاح ١٥٣/٦ والمقاييس ٨٧٦ والأساس ٣٩٨ والنهاية ١٧٥/٤ والتكملة ٣٥٤/٦ واللسان ١٦١/١٢ والقاموس ١٢٥٢ والتاج ٢٤٤/٣٦ .
(٥) القاموس ١٢٥٢ .
(٦) التاج ٢٤٤/٣٦ .

الخاتمة

تناول هذا البحث مشكلتين من مشاكل المعجم العربي وهما التصحيف والتحريف المنسوب إلى كتاب العين ـــ تحديداً ـــ وقد توصل البحث إلى أن كتاب العين يمثل دعامة أساسية لبناء المعجم العربي ، اعتمدت أغلب المعجمات عليه في نهجه في ترتيب الأبواب ، والمواد اللغوية ، ونقلت عنه أكثر ما ورد فيه .

وتبين في البحث أن بين مصطلحي التصحيف والتحريف صلة كبيرة ، فمن العلماء من جمع بينهما في مؤلف واحد كالعسكري ، ومنهم من أفرد التصحيف بمؤلف خاصٍ كحمزة الأصفهاني .

كما توصل البحث إلى أن مِن القدماء مَنْ لا يفرق بين التصحيف والتحريف ، بل يجعلونهما مترادفين في التطبيق ، ما عدا ابن حجر الذي فرق بينهما تفريقاً واضحاً ، وارتضى المُحْدَثون التفريق بين المصطلحين وعدم الخَلْط بينهما بجعل التصحيف خاص بنقط الحروف ، وجعل التحريف خاصاً بتغيير أشكال الحروف ، والضبط والحركات ، وهو ما استقر عليه رأي العلماء اليوم .

ومن أهم النتائج التي توصل البحث إليها ما يلي :

١- تبين في البحث اشتمال "المزهر" على كثير من التصحيف سببه المحقق لا المؤلف، وتمَّ التنبيه على الكلمات المصحفة وتصويبها في موضعها .

٢- أثبت البحث بعد اتِّباعي لمعايير معرفة التصحيف في كتاب العين بطلان كثير من النقد المُوجَّه لكتاب العين ، وتبين صحة كثير من الألفاظ التي قيل بتصحيفها فيه.

٣-أثبت البحث أن كثيراً من الألفاظ التي زعم الزُّبيدي بتصحيفها في العين إما أنها لم ترد فيمطبع منه ، وإما أنها وردت على الوجه الصحيح لها .

٤-نبّه البحث على الألفاظ المُصحَّفة التي تبين أنها من زيادات النُّساخ في بعض نُسخ الكتاب .

٥- توصل البحث إلى أن العين احتوى على بعض الألفاظ المُصحَّفة ، غير أنها قليلة جداً ولا يكاد يخلو منها معجم من المعاجم ، وهي لا تمثل قدحاً كبيراً في الكتاب .

٦- كشف البحث عن أسباب حدوث التصحيف والتحريف ومن أهمها :

أ – الخط العربي وقابليته للتصحيف والتحريف ، وأن أكثر الحروف التي يقع فيها التصحيف هي الحروف المتشابهة في الرسم التي لا يميز بينها إلا النقط ، أو عدده من فوقها أو تحتها وهي :

ب ت ث / ج ح خ / د ذ / ر ز / س ش / ص ض / ط ظ / ع غ / ف ق / ن ي

أما التحريف فأكثر ما يقع بين الحروف المتشابهة في الشكل والصورة ، مثل :

ز ن / ل ر / د ر/ ق م/ د ل/ م هـ في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها .

ب – من أسباب حدوث التصحيف والتحريف في العين الورّاقون الذين ينسخون الكتب وليس لهم عِلْم باللغة حتى يتمكنوا من التمييز بدقة الفرق بين معنى كلمة وكلمة يعتمد التمييز بينهما على نقطة ، أو حركة ، أو تغيير أحد الحروف ، فيحدث الخطأ هنا .

٧– توصل البحث إلى طريقة الكشف عن التصحيف والتحريف ، ومعالجتهما في المعجم العربي ، وذلك عن طريق جمع أقوال اللغويين والاطِّلاع على آرائهم في الكلمة المشكوك فيها وترجيح رأي الأكثرية ، وإن لم تفصل الرواية حكمنا على الكلمة عن طريق الاشتقاق ودلالة المادة ، فإذا وجدنا لها مادة تشترك معها في معانيها حكمنا بصحتها ووضحنا أيهما أنسب للمعنى ، وإن لم نجد رجحنا تصحيفها .

أما إذا أعرض اللغويون عنها وأهملوها نفيناها من اللغة ، وإذا أوردوها واستعملوها أبقيناها وحكمنا بصحتها .

٨– توصل البحث إلى أثر التصحيف والتحريف في المعاجم ، إذ تمتلئ بكلمات مصحَّفة ومحرَّفة ومغيَّرة عن أصلها ، مع أن العرب الفصحاء لم ينطقوا بها ، لذا يجب جمعها والتنبيه عليها والاحتراز منها .

٩– تبين من خلال البحث موقف أصحاب المعاجم المتأخرين عن الخليل من التصحيف في العين كنتيجة إحصائية ، وهي كالتالي:

١ – ماحُكم بتصحيفه في العين :

وهي ٧٦ كلمة ، ونسبتها : ١,٢٪ .

٢– ما سُكت عنه :

وهي ١٥ كلمة ، ونسبتها : ١٩,٥٪ .

٣–ماحُكم بأنه غير مُصحَّف :

وهي ٢٧ كلمة ، ونسبتها : ٣٥,٥٪ .

٤-ما اتفق من رجعت إليهم على تصحيفه أو بعضهم :

وهي ١٧ كلمة ، ونسبتها : ٢٢,٥٪ ، وهي مرتبة ترتيباً أبجدياً :

١-التَّكْمَة . ٢-الجَحَل . ٣-جَخْجَبَى .

٤-المُحْتَثِلُّ . ٥-الخِصْب . ٦-الدَّرَب .

٧-ذَرَأْتُ الوَضِين . ٨-الذِّئْبُ والذِّئَّابَة . ٩-شيء رَبِيذ .

١٠-الزُّحْزُبّ . ١١-ضَيَّاَت المرأة . ١٢-مَعافِر العُرْفُط .

١٣-لقيته (غُشَيْشَان) النهار . ١٤-الفَدَغ . ١٥-القارِح .

١٦-القِشْذَة . ١٧-القَلَخُ في الأسنان .

٥-ما حكموا كلهم أو بعضهم بتصحيفه وهو صواب :

وهي ٦ كلمات ، ونسبتها : ٨٪ .

٦-ما اخْتُلِف على تصحيفه :

وهي ١١ كلمة ، ونسبتها : ١٤,٥٪.

كان هذا أهم ما توصل إليه البحث من نتائج ، ومن الله السداد ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفهارس

فهرس القرآن

الرقم التسلسلي	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
١	(وقد بلغت من الكبر غسيا) "قراءة"	مريم	١٨	١٣٣، ١٣٤
٢	(وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء)	النور	٤٣	٢٠٩
٣	(وترى الفلك فيه مواخر)	فاطر	١٢	٤٤
٤	(والليل إذا عسعس)	التكوير	١٧	١٢٣

فهرس الأحاديث

الرقم التسلسلي	الحديث	الصفحة
١	"ابذعر النفاق"	٩٥
٢	"اسمح يسمح لك ، كان من مضى لا يفتشون عن هذا ولا يلحصون"	١٦٢
٣	"أنه دعا على عتيبة بن أبي لهب فضغمه الأسد ضغمة فدغه"	١٤٢
٤	عن علي: "أنه قعد لتلخيص ما التبس على غيره"	١٦٤
٥	"حق ، ولئن تتركه حتى يكون ابن لبون ، أو ابن مخاض زخزباً خير من أن تكفأ إناءك وتوله ناقتك"	١٠٩
٦	"لعن رسول الله العاضهة والمستعضهة"	٢٠
٧	"مالي أراكم تدخلون علي قلحاً"	١٥٦
٨	"مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيئها الريح مرة ها هنا ومرة ها هنا"	١٦٠
٩	"وإن لها نشطاً ولسباً" وفي رواية "أنشأن به نشطاً"	١٨١

فهرس الأمثال

الرقم التسلسلي	المثل	الصفحة
١	حذو القذة بالقذة	٢٠
٢	صمي صمام	١١٨
٣	يا للأفيكة	١٨
٤	يا للبهيتة	١٨
٥	يا للعضيهة	١٨

فهرس الأشعار

الرقم التسلسلي	القافية	البحر	القائل	الصفحة
١	مضنؤُها	وافر	حفص الأموي	١٢٠
٢	سوءٍ	وافر	منظور الأسدي	١٧٧
٣	أحسبَا	متقارب	امرؤ القيس بن حجر	٧٨، ٧٩
٤	تقضبَا	رجز	رؤبة أو العجاج	١٤٨
٥	حضابُها	رجز	ــــــــــــــــــــــــ	٨١
٦	الحقبُ	مجزوء الوافر	أبو العيال الهذلي	٢٠٣
٧	شقبِ	رجز	رؤبة	٨١
٨	يحوتُ	رجز	طرفة	٧٠
٩	غدوتُ	رجز	طرفة	٧٠
١٠	يفوتُ	رجز	طرفة	٧٠
١١	يموتُ	رجز	طرفة	٧٠
١٢	لقيتُ	رجز	طرفة	٧٠
١٣	سحابةٍ	كامل	حسان بن ثابت	١٢٨
١٤	رهوجَا	رجز	العجاج	١٧٤

١٥	الآججِ	رجز	ــــــــــــــــــــــــــــ	١٤٨
١٦	القلحْ	رمل	ــ	١٥٦
١٧	استبيحَا	متقارب	الأعشى	٦٠، ٦١
١٨	تنتحِي	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	١٦٨
١٩	تمرحِ	طويل	الطرماح	١٦٧، ١٦٨
٢٠	مصلحِ	طويل	الطرماح	١٦٨
٢١	طلحِ	طويل	الطرماح	١٦٨
٢٢	المسمحِ	طويل	الطرماح	١٦٨
٢٣	سربخِ	طويل	الطرماح	١٦٧، ١٦٨
٢٤	تمرخِ	طويل	الطرماح	١٦٨
٢٥	قائدُها	منسرح	الطرماح	١٥٨
٢٦	رثيدُ	رجز	الكميت	٩٩
٢٧	الخضرْ	رمل	ــــــــــــــــــــــــــــ	٤٣
٢٨	مقشعرْ	رجز	طرفة	١٦٠
٢٩	طمرْ	رمل	ــــــــــــــــــــــــــــ	١١٤
٣٠	الزبيرَا	متقارب	المرار الفقعسي	١٠٦
			عبد الله بن همام السلولي	

٣١	غيرَه	رجز	نفطويه	١٨
٣٢	وبرُ	بسيط	ــــــــــــــــــــــــــــــ	٩٩
٣٣	مغفرُ	رجز	جندل بن المثنى	٦٣
٣٤	كافرِ	كامل	ثعلبة بن صعير المازني	٩٩
٣٥	غرورِها	رجز	أبو النجم العجلي	٦٠
٣٦	الربائزْ	طويل	امرؤ القيس بن حجر	١٠٥
٣٧	المجامزْ	طويل	امرؤ القيس بن حجر	١٠٥
٣٨	عسَا	رجز	العجاج	١٢٢
٣٩	اخرمسَا	رجز	ــــــــــــــــــــــــــــــ	٧٦
٤٠	متكاوسُ	طويل	ذو الرمة	١٢٨
٤١	الدعاسِ	وافر	هميان بن قحافة السعدي	٩٩
٤٢	محمضِه	رجز	هميان بن قحافة السعدي	١٧
٤٣	الذاعطِ	وافر	أسامة بن حبيب الهذلي	١٨٦ ، ١٨٧
٤٤	شنعَا	طويل	ابن محصن الناشبي	١٠٥
٤٥	الإصبعُ	كامل	أبو ذؤيب الهذلي	٥٢
٤٦	ملمعُ	طويل	عبد مناف بن رِبع الهذلي	٧١
			ــــــــــــــــــــــــــــــ	

٤٧	شنيعُ	طويل	ـــــ	١٠٥
٤٨	داعِي	رجز	ـــــــــــــــــــــــــــ	١٣٥
٤٩	التلفُ	منسرح	ـــــ	٥٨
٥٠	عُواقَا	وافر	قيس بن الخطيم أو مالك بن العجلان	١٩٠
٥١	متداركَا	كامل	ـــــــــــــــــــــــــــ	١١٤
٥٢	الحذالَ	وافر	ـــــــ	١٩٥
٥٣	نزالَها	كامل	الأعشى	٦٥
٥٤	المآجلَا	رجز	ـــــــــــــــــــــــــــ	١٩٢
٥٥	واشلُ	طويل	ـــــــ	٥٦
٥٦	المبتلِّ	رجز	الأعشى	١٤٧
٥٧	الأجادلِ	طويل	رؤبة	٧١
٥٨	الحُذّلِ	رجز	لبيد	١٩٥
٥٩	السلسلِ	كامل	ـــــــــــــــــــــــــــ	٢٠٩
٦٠	سامَا	وافر	ـــ	٢٠٥، ٢٠٦
٦١	زرمَا	بسيط	عبد مناف بن رِبع الهذلي	١١٤
٦٢	تُتقسمَا	طويل	للعجاج في ديوانه وقيل لرؤبة	٩٤
			حسان بن ثابت	

٦٣	اصلخممَا	رجز	صخر الغي الهذلي	١٣٣
٦٤	زرمُ	بسيط	النابغة الذبياني	١١٤
٦٥	حازمُ	طويل	الأخطل	٢٠١، ٢٠٢
٦٦	دميمُ	وافر	رؤبة	١٧٦
٦٧	عيلمُه	رجز	ساعدة بن جؤية الهذلي	١٣٥
٦٨	مُدامِ	كامل	عمرو بن براقة الهمداني	١٢٨
٦٩	الأدنّْ	رجز	منظور الأسدي	٤٨
٧٠	تدعونِي	بسيط	رؤبة	٥٠
٧١	دينِي	وافر	حسلن بن ثابت	٩٣
٧٢	المعضهِ	متقارب	ــــــــــــــــ ــــــــــــــــ المثقب العبدي ــــــــــــــــ	١٧ ، ٢١

فهرس الأعلام

الرقم التسلسلي	العلم	الصفحة
١	امرؤ القيس	٧٨، ٧٩، ١٠٥ .
٢	إبراهيم الإبياري	٢٦ .
٣	إبراهيم السامرائي	١٣ .
٤	إميل يعقوب	٢٤ .
٥	الإيادي	٦٠ .
٦	آل الزُّبير	١٠٦ .
٧	الآمدي	١٣١، ١٣٥ .
٨	أُبَيّ	١٣٤ .
٩	ابن الأثير	٤٤، ٤٦، ٥١، ٥٩، ٦١، ٨٦، ٩٥، ١٢٤، ١٣٢، ١٤٢، ١٤٣، ١٥٩، ١٧٠، ١٨٢ .
١٠	أحمد عبد الرحمن حماد	٤٠ .
١١	أحمد محمد شاكر	١٨، ٣٤، ٥٣ .
١٢	أحمد مختار عمر	٦٠ .
١٣	أحمد النجاتي	١٣٤ .

١٤	أُحيحة بن الجُلاح	٥٨ .
١٥	الأزهري	١٤، ١٥، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٦، ٦١، ٦٤، ٦٦، ٧٣، ٨١، ١١٢، ١١٣، ٨٢، ٨٦، ٩٠، ١٢٥، ٩٢، ١٣٤، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧، ٩٣، ١٥٢، ١٥٤، ٩٥، ١٠١، ١٠٣، ١٠٨، ١٧٤، ١٧٧، ١١٧، ١٨٦، ١٨٧، ١٢٤، ١٩٠، ١٩٢، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ٢٠٣، ١٣٢، ٢٠٦، ١٣٧، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٨، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠.
١٦	أسامة بن حبيب الهذلي	١٨٦ .
١٧	الأصمعي	١٩، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٧، ٧٠، ٧٣، ٧٥، ٨١، ٨٢، ٨٧، ٩٢، ٩٩، ١٠٠، ١١٤، ١٢٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٥٨، ١٧٢، ١٨١، ١٨٤، ١٨٧، ١٩٩، ٢٠٤ .
١٨	الأصيلي	٤٧ .
١٩	الأعرابي	٩٤ .
٢٠	ابن الأعرابي	٤٩، ٥٥، ٨١، ٨٥، ٩٩، ١٠٠، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٨، ١٦٥، ١٨٣، ١٩٠، ١٩٣ .
٢١	الأعشى	٦٥، ٦٦، ١١٤، ١٥٦ .
٢٢	الأعمش	١٣٤ .

٢٣	الألوسي	١٣٤ .
٢٤	الأموي	٧٣، ١٣١، ١٣٢، ١٣٥، ١٥٨ .
٢٥	أمين الخولي	٣٦ .
٢٦	أمين محمد عبد الوهاب	٢٨ .
٢٧	أنستاس ماري الكرملي	٨٣، ١٣٢ .
٢٨	البخاري	٤٧ .
٢٩	ابن بري	٢٩، ٤٩، ٥٣، ٧١، ٩٣، ١٢٦، ١٣٤، ١٣٧، ١٨٢، ١٩٩.
٣٠	بشار معروف	٤٧ .
٣١	أبو بكر بن دريد	١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٩، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٤، ٧٥، ٧٧، ٨١، ٩٣، ٩٥، ١١١، ١١٤، ١١٥، ١٢٦، ١٩، ١٠٥، ١١٦، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٩، ١٥١، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ٢٠٦.
٣٢	البكري	٤٧، ١٠٠، ١٦٩ .
٣٣	أبو تراب الظاهري	١٦٠، ١٧٢ .
٣٤	التهانوي	٣٦، ٣٧ .
٣٥	التوزي	٤٨ .
٣٦	الثعالبي	٨٢ .

٣٧	أبو ثور النجار	٩٥ .
٣٨	أبو الجراح	١٤٠ .
٣٩	الجرباذقاني	١١٧، ١١٨ .
٤٠	الجرجاني	٣٥، ٣٦ .
٤١	جندل بن المثنى	٦٣ .
٤٢	ابن جني	٣٨، ٣٩ .
٤٣	الجواليقي	١٨ .
٤٥	ابن الجوزي	٣٩ .
٤٦	الجوهري	٢٤، ٢٨، ٤٣، ٣١، ٤٤، ٥١، ٥٢، ٥٦، ٦١، ٦٤، ٧٥، ٨٦، ٩٥، ١٠١، ١١١، ١١٢، ١١٨، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٢، ١٤٣، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٢، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩١، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٦ .
٤٧	أبو حاتم السجستاني	٤٨، ٨١، ٨٣، ١٠٣، ١١٤، ١٢٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨ .
٤٨	حاتم الضامن	١٠٣ .
٤٩	الحاكم النيسابوري	٣٤ .
٥٠	أبو الحجاج الأشعري	٥٩ .

٥١	ابن حجر	٣٤، ٣٥، ٣٧، ١٠٥، ٢١٢ .
٥٢	حريم المرادي	٢٠١، ٢٠٢ .
٥٣	حسان بن ثابت	١٢٨، ٢٠٩، ٢١٠ .
٥٤	الحسن بن أحمد	١٠٥ .
٥٥	أبو الحسن بن خروف	٢٣ .
٥٦	أبو الحسن الشاري	٢٣ .
٥٧	أبو الحسن الصيداوي	٦١ .
٥٨	حسين تورال	١٨٠ .
٥٩	حسين محمد شرف	٧٠ .
٦٠	حسين نصار	١٤، ٢٨، ٦٩، ١٩١ .
٦١	حفص	١٣٤ .
٦٢	حفص الأموي	١٢٠ .
٦٣	حماس	١٨٠ .
٦٤	حمدون النعجة	٩٥ .
٦٥	حمزة	١٣٤ .
٦٦	حمزة الأصفهاني	٣٦، ٣٧، ٤٦، ٥٨، ٨١، ٨٢، ١١٥، ١٨٧، ٢١٢ .

٦٧	أبو حيان الأندلسي	١٣٤، ١٨١، ١٩٣ .
٦٨	الخارزنجي	٢٤ .
٦٩	خالد محمد القاسمي	٤٩ .
٧٠	الخطيب الإسكافي	١٤٦، ١٤٨، ١٥٨، ١٩٥، ١٩٦ .
٧١	خليل إبراهيم	٧٣، ١٤٠ .
٧٢	الخليل بن أحمد الفراهيدي	١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٧، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٢، ٦٣، ١٠٥، ١٠٩، ١١٢، ١١٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٧٥، ١٨٦، ١٨٧، ٢١٠، ٢١٣، ٣١، ٤٦، ٥٣، ٥٨، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٨٨، ٩٢، ٩٧، ٩٩، ١١٤، ١٢٩، ١٣١، ١٣٥، ١٣٧، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٠، ١٦١، ١٦٨، ١٧٢، ١٨١، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٤ .
٧٣	ابن خالويه	١١٠، ١٣٤ .
٧٤	الداني	١٣٤ .
٧٥	أبو الدقيش	١٥٢ .
٧٦	أبو ذر الخشني	٢٣ .
٧٧	أبو ذكوان	٤٨ .
٧٨	الذهبي	٤٧ .

٧٩	ذو الرمة	١٢٨ .
٨٠	أبو ذؤيب الهذلي	٥٢، ٥٤، ٦٠، ٦١ .
٨١	الراغب الأصفهاني	٣٩ .
٨٢	ابن ربع الهذلي	٧١ .
٨٣	رجب عبد الجواد إبراهيم	١٤ .
٨٥	رمزي منير بعلبكي	١٨ .
٨٦	رمضان عبد التواب	٢٤، ٤٠ .
٨٧	رؤبة	٨١، ١٣٣، ١٩٥ .
٨٨	الرياشي	٦١، ١٠٥ .
٨٩	الزُّبيدي	١٤، ١٦، ١١٦، ١٢٣، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٥١، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٧١، ١٧٤، ١٧٦، ١٨٤، ١٨٧، ١٩٠، ١٩١، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٦، ١٥، ٢٢، ٢٣، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٩، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٩، ١١٠، ١١٥، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٣، ١٥٠، ١٦٢، ١٦٨، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٥،

		٢٠١، ٢١٠، ٢١٢ .
٩٠	الزَّبيدي	٣٠، ٥٣، ٥٦، ٥٩، ٦٣، ٦٥، ٧٨، ٧٩، ٨٧، ٩٠، ٩٢، ٩٦، ١٠١، ١٠٦، ١١٢، ١١٥، ١٢٠، ١٤٤، ١٥٢، ١٦٣، ١٦٨، ١٨٠، ١٨٢، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٦، ٢١٠ .
٩١	الزجاج	٨١، ١٠٣، ١٣٤ .
٩٢	الزمخشري	٤٧، ٦٤، ١١١، ١١٢، ١٣٤، ١٤٣، ١٦١، ١٧٠، ١٨٣ .
٩٣	زهير عبد المحسن سلطان	٢٥ .
٩٤	أبو زيد	١٩، ٥٠، ٦٧، ٦٨، ٩٢، ١٠١، ١٠٣، ١٤٦، ١٥٨، ١٧٢، ١٧٦، ١٨٠، ١٩٩ .
٩٥	أبو زيد الفقيه	٤٧ .
٩٦	ساعدة بن جؤية الهذلي	١١٤ .
٩٧	سامي العاني	٤٠ .
٩٨	سامي محمد سلامة	١٣٤ .
٩٩	السرقسطي	٧٠، ٩٦، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢ .
١٠٠	أبو سعيد السيرافي	٨٢، ٢١١ .
١٠١	سلمة	١٩٥ .
١٠٢	أبو السميدع	٩٥ .

١٠٣	سمير جابر	٢٠٢ .
١٠٤	سيبويه	٤٨ .
١٠٥	السيد الشرقاوي	٣٨ .
١٠٦	السيد محمد يوسف	٣٥ .
١٠٧	السيد معظم حسين	٣٤ .
١٠٨	ابن سيده	١٤، ١٥، ١٦، ٢٥، ٤٤، ٤٩، ٥١، ٥٦، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٧٣، ٨٢، ٨٦، ٩٣، ١٠٢، ١٠٧، ١١٠، ١١١، ١١٨، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٤، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٩، ١٦١، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٩، ١٨٨، ١٩١، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٣، ٢٠٦، ١٢٢، ١٤٧، ١٨٢ .
١٠٩	السيوطي	٢٣، ٤٢، ٤٧، ٧٥ .
١١٠	شعبة	١٣٤ .
١١١	شعيب الأرناؤوط	٤٧ .
١١٢	شمر	٦٠، ١٠٦، ١٤٤، ١٨١، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٠٤ .
١١٣	ابن شميل	١٦٥ .
١١٤	الصاحب بن عباد	١٤، ١٥، ١٦، ٢٣، ٢٤، ٤٤، ٥٠، ٥٣، ٥٦، ٦١، ٧٧، ٨٢، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٣، ٩٥، ١٠٧، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٨، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٧، ١٤١، ١٤٣، ١٤٥، ١٥١،

		١٥٥، ١٥٧، ١٥٩، ١٦١، ١٦٦، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٩١، ١٩٣، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٣، ٤٩، ١٢٢، ١٤٧، ١٥٠ .
١١٥	صدقي محمد جميل	١٣٤ .
١١٦	صخر الهذلي	٢٠٥ .
١١٧	الصغاني	٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٤٩، ٥٢، ١٠٣، ١١٠، ١١٥، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٤، ١٤٠، ١٤١، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٥١، ١٥٤، ١٦٤، ١٧٠، ١٧٦، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٤، ٦٦، ٧١، ٧٣، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩٠، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٠١، ١٠٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٣، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠١، ٢١١ .
١١٨	الصفدي	٣٨، ٨٢، ١٠٦، ١٠٧، ١١٥، ٢٠٩ .
١١٩	صفوان عدنان داوودي	١٣١ .
١٢٠	صلاح الفرطوسي	١٤، ٢٣، ٤٣ .
١٢١	ابن الصلاح	٣٤، ٣٦ .

١٢٢	طرفة	٤٣، ٤٥، ٧٠ .
١٢٣	الطرماح	١٦٧، ١٦٨ .
١٢٤	طه محسن عبد الرحمن	١٨٠ .
١٢٥	طهفة	٦١ .
١٢٦	عاتق بن غيث الحربي	٤٧ .
١٢٧	عاصم	١٣٤ .
١٢٨	ابن عامر	١٣٤ .
١٢٩	عائشة	٩٥ .
١٣٠	ابن عباس	١٣٤ .
١٣١	أبو العباس ثعلب	٤٧، ٤٩، ٥٥، ٧٦، ٨١، ٨٥، ١٠٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٩٥ .
١٣٢	أبو العباس المعمري	٨١ .
١٣٣	أبو العباس الهذلي	٢٠٣ .
١٣٤	عبد الله بن طاهر	١٦٠، ١٨٠ .
١٣٥	عبد الجليل مغتاظ	١٠٣ .
١٣٦	عبد الحميد هنداوي	٢٥ .
١٣٧	عبد الرحمن بن أبي ليلى	٥٨ .

١٣٨	عبد الرحيم محمود	٤٧ .
١٣٩	عبد الرزاق الصاعدي	٤٠ .
١٤٠	عبد الرزاق المهدي	٨٢ .
١٤١	عبد السلام هارون	٢١، ٤٠، ٤٧، ٥٣، ٢١٠ .
١٤٢	عبد السميع محمد أحمد	٥٦، ١٦٣، ١٨٤ .
١٤٣	عبد العزيز السديري	١٠٥ .
١٤٤	عبد العزيز الميمني	١٦٩ .
١٤٥	عبد العلي الودغيري	٤٣ .
١٤٦	عبد العليم الطحاوي	٢٦ .
١٤٧	عبد الغفار حامد هلال	٤٠ .
١٤٨	عبد الفتاح الشلبي	١٣٤ .
١٤٩	عبد القادر البغدادي	٢١٠ .
١٥٠	عبد الكريم الفضيلي	٣٥ .
١٥١	عبد المجيد دياب	٤٠ .
١٥٢	عبد المنعم خليل إبراهيم	٣٠ .
١٥٣	عبد النعيم محمد	٣٦ .

١٥٤	أبو عبيد القاسم بن سلام	٢٢، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٦٠، ٦٧، ٦٨، ٧١، ٧٣، ٧٨، ٨٥، ٨٧، ٩٢، ٩٤، ١٠١، ١٠٢، ١٠٨، ١١٠، ١٣١، ١٤٤، ١٥٦،
١٥٥	عتيبة بن أبي لهب	١٤٢ .
١٥٦	العجاج	٧٦، ١٢٢، ١٩٥ .
١٥٧	أبو العجنس	١٨٠ .
١٥٨	أبو عدنان	١٠٦ .
١٥٩	أبو العُذافر	١٨٠ .
١٦٠	عرّام	١٨٠ .
١٦١	عزة حسن	١٦٨، ١٨٣ .
١٦٢	العسكري	٣٥، ٣٧، ٤٢، ٤٩، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٨٢، ٨٣، ١٠٠، ١٠٧، ١١٥، ١١٦، ١٦١، ١٨٩، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢ .
١٦٣	أبو عطاء	١٦٢ .
١٦٤	العكبري	٥٣، ١٠٠ .
١٦٥	عكرمة	٢٠ .
١٦٦	علي	١٦٤ .
١٦٧	أبو علي إسماعيل القالي	١٤، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠، ٦٧، ٦٨، ١٢٥، ١٢٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٩٠، ٢٠١ .

١٦٨	علي حسين البواب	٤٧ .
١٦٩	علي عبد الباري عطية	١٣٤ .
١٧٠	أبو علي الفارسي	٤٤ .
١٧١	علي فودة	٥٢ .
١٧٢	عليان بن محمد الحازمي	١٣ .
١٧٣	أبو عمر الجرمي	٤٨ .
١٧٤	عمر رضا كحالة	٤٩ .
١٧٥	عمر بن براقة الهمداني	٢٠١، ٢٠٢ .
١٧٦	أبو عمرو الشيباني	٤٣، ٤٥، ٧٣، ١١٠، ١٣٧، ١٤٨، ١٥٨، ١٧٦، ١٧٨، ١٩٧.
١٧٧	أبو عمرو بن العلاء	١٣٤ .
١٧٨	أبو العميثل	١٨٠ .
١٧٩	عوسجة	١٨٠ .
١٨٠	أبو العيال الهذلي	٢٠٣ .
١٨١	أبو العيسجور	١٨٠ .
١٨٢	غلان بن عبد الله التميمي	١٧٢ .
١٨٣	الفارابي	٦٠، ٦١، ١٨٦، ١٨٨ .

١٨٤	ابن فارس	٢٤، ٢٥، ٢٨، ٤٤، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٦١، ٦٤، ٦٦، ٨٥، ٨٦، ٩٥، ١٠١، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٤، ١٤٣، ١٥٩، ١٦٦، ١٧٠، ١٨٦، ١٨٨، ١٩١، ١٩٧، ١٩٨ .
١٨٥	فاطمة إبراهيم	٣٥، ٣٨ .
١٨٦	الفراء	٩٨، ١١٧، ١٣٤، ١٣٥، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٠، ٢١١ .
١٨٧	أبو الفرج الأصفهاني	٢٠٢ .
١٨٩	فؤاد علي منصور	٢٣ .
١٩٠	الفيروزآبادي	٣٦، ٤٤، ٤٥، ٥١، ٥٣، ٥٦، ٦١، ١٠٣، ١٠٤، ١١٣، ١٢٢، ١٤٧، ١٨٨، ١٩٣، ٢٠٣، ٦٤، ٧٧، ٨٢، ٨٦، ٩٣، ٩٥، ١٠٢، ١١١، ١١٧، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٧، ١٤١، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٩، ١٦١، ١٦٦، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١، ١٨٣، ١٩١، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٦ .
١٩١	الفيومي	٦٢ .
١٩٢	القتبي	١١٤ .
١٩٣	ابن القطاع	٥٢، ٥٣، ٩٦، ١٠١، ١٠٢، ١٢٥، ١٢٦، ١٤٠، ١٤١، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢ .

١٩٤	القفطي	٤٨، ٢١١ .
١٩٥	القلقشندي	٤٧، ٥٩ .
١٩٦	ابن القوطية	٥٢، ٥٣، ١٠١، ١٤٠، ١٤١، ١٦٥، ١٦٦، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢ .
١٩٧	قيس بن الخطيم	٥٨ .
١٩٨	ابن كثير	٣٤، ١٣٤ .
١٩٩	ابن كثير الداري	١٣٤ .
٢٠٠	كُراع	٧٦، ١١٠ .
٢٠١	كريم سيد محمد محمود	٣٠ .
٢٠٢	الكسائي	١٢٠، ١٣٤، ١٥٢ .
٢٠٣	الكلبي	٤٦، ٤٧، ٥٩ .
٢٠٤	الكميت	١٥٨ .
٢٠٥	لبيد	٥٦ .
٢٠٦	اللحياني	٢٢، ٤٣، ٤٥، ١٢٦، ١٩٠ .
٢٠٧	لطفي عبد البديع	٣٦ .
٢٠٨	الليث بن المظفر	٢٠، ٢٧، ٦٠، ١١٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٦، ٢٠٦، ٢١، ٢٢، ٢٩، ٤٣، ٤٦، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٧١، ٨٢، ٩٠، ٩٤،

		١٠٣، ١٠٦، ١١٥، ١١٧، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٧، ١٤٦، ١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٦٣، ١٧٢، ١٧٨، ١٩٠، ٢١٠ .
٢٠٩	مالك بن العجلان	٥٨ .
٢١٠	المبرد	٤٨ .
٢١١	المثقب العبدي	٩٢ .
٢١٢	مجاهد	١٣٤ .
٢١٣	أبو محلم السعدي	١٠٥ .
٢١٤	المرار الفقعسي	١١٤
٢١٥	محمد بن إسحاق	٤٦ .
٢١٦	محمد أسعد طلس	٣٦ .
٢١٧	محمد حسن آل ياسين	٢٣، ٢٧، ١٨٠، ١٨١ .
٢١٨	محمد خير البقاعي	١٧٨ .
٢١٩	محمد الصادق العبيدي	٢٨ .
٢٢٠	محمد بن عبدان	١٠٥ .
٢٢١	محمد عبد الرحمن المرعشلي	٣٥ .
٢٢٢	محمد بن عبد الله بن مالك	١٨٠، ١٨١، ١٩٢، ١٩٣ .

٢٢٣	محمد علام	٧٠ .
٢٢٤	محمد علي النجار	٣٨، ١٣٤ .
٢٢٥	محمد عيد	٤٠ .
٢٢٦	محمد أبو الفضل إبراهيم	٢٦ .
٢٢٧	محمد محي الدين عبد الحميد	١٨ .
٢٢٨	محمود الطناحي	٤٠ .
٢٢٩	مريم	١٣٣ .
٢٣٠	أبو مسحل الأعرابي	١٨٣ .
٢٣١	ابن مسعود	١٣٤ .
٢٣٢	مصطفى حجازي	٥٣ .
٢٣٤	مصطفى عبد القادر عطا	٣٩ .
٢٣٥	ابن مكي الصقلي	٣٩ .
٢٣٦	المنذري	٦١، ١٢٥، ١٢٨، ١٩٥ .
٢٣٧	المنصور	١٠٥ .
٢٣٨	ابن منظور	٢٨، ٤٤، ٥١، ٥٣، ١١٣، ١٢٢، ١٥٤، ١٨٠، ١٨٨، ١٩٢، ٢٩، ٤٩، ٤٥، ٥٦، ٦٤، ٦٦، ٧٥، ٧٧، ٨٢، ٨٦، ٩٣، ٩٥،

		١٠٢، ١٠٧، ١٠٨، ١١١، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٧، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٦١، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٩، ١٨٣، ١٩١، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦ .
٢٣٩	منظور الأسدي	١٧٦، ١٧٧ .
٢٤٠	أبو المنهال	١٨١ .
٢٤١	مهدي الطفيلي	٣٩ .
٢٤٢	مهدي المخزومي	١٣ .
٢٤٣	الميداني	١٨ .
٢٤٤	النابغة	١١٤ .
٢٤٥	ناجي حسن	٤٧ .
٢٤٦	نافع	١٣٤ .
٢٤٧	أبو النجم	٦٠ .
٢٤٨	ابن النديم	٤٨، ٨١، ١٠٥ .
٢٤٩	نعيم سلمان البدري	٧٢، ١٧٨ .
٢٥٠	نفطويه	١٨، ٢١٠ .
٢٥١	نور الدين عتر	٣٤ .

٢٥٢	نوري القيسي	٤٠ .
٢٥٣	هاشم الطعان	١٩، ٢٠ .
٢٥٤	هميان بن قحافة السعدي	١٧ .
٢٥٥	هند	٧٨، ٧٩ .
٢٥٦	هَوذة	١١٤ .
٢٥٧	أبو الوازع الأعرابي	١٦٠ .
٢٥٨	الواقدي	٤٦ .
٢٥٩	ياسين محمد السواس	٥٣ .
٢٦٠	ياقوت الحموي	٤٧ .
٢٦١	يعقوب بن السكيت	٢١، ٥٣، ٩٩، ١٠٠، ١٧٦، ٢٠٥، ٢٠٦ .
٢٦٢	يوسف المطوع	٥٩ .

المراجع والمصادر

١- القرآن الكريم .

٢-الأب أنستاس ماري الكرملي في معجماته ومستحدثاته ، د. إبراهيم السامرائي ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط ١، ٢٠٠١م .

٣- أخبار الحمقى والمغفلين ، الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، تحقيق كاظم المظفر ، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها ، النجف ، ط٢، ١٣٨٦هـ ، ١٩٦٦م .

٤- أخبار المصحفين ، أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري ، تحقيق صبحي البدري السامرائي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ط١، ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م .

٥- آراء في اللغة ، أحمد عبد الغفور عطار ، المؤسسة العربية للطباعة ، جدة ، ط١، ١٣٨٤هـ ، ١٩٦٤م .

٦- الارتضاء بين الضاد والظاء ، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦١م .

٧- أساس البلاغة ، جار الله أبو القاسم محمد الزمخشري ، تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٢هـ ، ١٩٨٢م .

٨-استدراك الغلط الواقع في كتاب العين، أبو بكر محمد بن الحسن الزُّبيدي، تحقيق عبد العلي الودغيري وصلاح الفرطوسي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٢٤ه، ٢٠٠٣م .

٩-الاشتقاق ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة السنة المحمدية ، مصر ، ١٩٥٨م .

١٠- إصلاح المنطق ، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر، ط ٢، ١٣٧٥هـ ، ١٩٥٦م.

١١-الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد ، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني ، تحقيق حسين تورال وطه محسن عبد الرحمن ، مطبعة النعمان ، النجف ، ١٩٧٢م .

١٢- إعراب القراءات السبع وعللها ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ، تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٢م .
١٣- الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني ، تحقيق سمير جابر، دار الفكر، بيروت ، ط٢.
١٤-أغلاط اللغوين الأقدمين ، الأب أنستاس ماري الكرملي ، دار ركابي ، القاهرة ، دار الأخيار ، الرياض .
١٥-الأفعال ، أبو القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع ، حيدر آباد الدكن ، ط ١، ١٣٦٠هـ .
١٦- الأفعال ، أبو بكر ابن القوطية ، تحقيق علي فوده ، مطبعة مصر ، ط ١، ١٩٥٢م .
١٧- الأفعال ، سعيد بن محمد المعافري السرقسطي ، تحقيق د. حسين محمد شرف ود. محمد علام ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٧٨م .
١٨- الأمالي ، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٦م .
١٩- الأمراض والعلل في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ، د. عليان بن محمد الحازمي ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى .
٢٠- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م .
٢١-أولية تدوين المعاجم وتاريخ كتاب العين المروي عن الخليل بن أحمد ، يوسف العش ، مجلة المجمع العربي ، دمشق ، مج١٦ ،١٩٤١م .
٢٢-البارع في اللغة ، أبو إسماعيل بن القاسم القالي ، تحقيق هاشم الطعان ، مكتبة النهضة ، بغداد ، دار الحضارة ، بيروت ، ١٩٧٥م .
٢٣- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ، الحافظ ابن كثير ، تحقيق أحمد محمد شاكر، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط ١، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٥م .
٢٤- البحر المحيط في التفسير ، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي ، تحقيق صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ، ط ١٤٢٠هـ .

٢٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ ، ١٩٦٤م .
٢٦- البُلغة في أئمة النحو واللغة ، مجد الدين أبو طاهر الفيروزآبادي ، دار سعد الدين للطباعة ، ط ١، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م .
٢٧-البُلغة في أصول اللغة ، السيد محمد صديق القنوجي ، تحقيق نذير محمد مكتبي، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط ١، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م .
٢٨- تاج العروس من جواهر القاموس ، السيد محمد مرتضى الزَّبيدي ، تحقيق عبد المنعم خليل وكريم سيد محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١، ١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٧م .
٢٩- تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق د. إميل يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م .
٣٠- تاريخ آداب اللغة العربية ، جرجي زيدان ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت، ١٩٩٢م .
٣١-تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، أبو حفص عمر ابن مكي الصقلي، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٠ه .
٣٢- تحبير الموشين في التعبير بالسين والشين ، مجد الدين أبو طاهر محمد الفيروزآبادي ، تحقيق محمد خير البقاعي ، مطبعة قتيبة ، دمشق ، ١٩٨٣م .
٣٣- تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره ، د. عبد المجيد دياب ، منشورات سمير أبو داوود ، المركز العربي للصحافة ، القاهرة ، ١٩٨٣م .
٣٤- تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم ، د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، عمادة البحث العلمي ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ط١، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠٢م.
٣٥- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق أحمد عمر هاشم ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٢٧هـ ، ٢٠٠٦م .
٣٦- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، صلاح الدين بن خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق السيد الشرقاوي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ١، ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م .

٣٧- التصحيف والتحريف دراسة في التغير الدلالي ، د. فاطمة إبراهيم آل خليفة ، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ، الحولية السادسة والعشرون ، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت .
٣٨- تصحيفات المحدثين ، أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري ، تحقيق أحمد عبد الشافي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م .
٣٩-التطريف في التصحيف ، الحافظ جلال الدين السيوطي ، تحقيق د. علي حسين البواب ، دار الفرقان ، عَمَّان ، ط ١، ١٤٠٩هـ ، ١٩٨٨م .
٤٠- التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني ، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار النفائس ، ط١، ٢٠٠٣م .
٤١- تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير ، تحقيق سامي محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط٢، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م .
٤٢-التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، الحسن بن محمد الصغاني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب ، ١٩٧٠م .
٤٣- وبتحقيق عبد العليم الطحاوي وإبراهيم الإبياري ، دار الكتب ، ١٩٧٠ = ١٩٧٧م .
٤٤- التكملة والذيل والصلة لما فات صاحب القاموس من اللغة ، السيد محمد مرتضى الزَّبيدي ، تحقيق مصطفى حجازي ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ط ١، ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م .
٤٥- التنبيه على حدوث التصحيف ، حمزة بن الحسن الأصفهاني ، تحقيق محمد أسعد طلس، دار صادر ، بيروت ، ط ٢، ١٤١٢هـ ، ١٩٩٢م .
٤٦- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح ، أبو محمد عبد الله بن بري ، تحقيق مصطفى حجازي ، الهيئة المصرية العامة للكتابة ، القاهرة ، ط ١، ١٩٨٠م .
٤٧- تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق عبد السلام هارون.
٤٨-جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير الطبري ، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١، ١٤٢٠هـ ، ٢٠٠٠م .
٤٩- جلال الدين السيوطي وأثره في الدراسات اللغوية ، د. عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١، ١٤٠٩هـ ، ١٩٩٨م .

٥٠- جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ١، ١٩٨٧م .
٥١- جمهرة النسب ، أبو هشام محمد بن السائب الكلبي ، تحقيق ناجي حسن ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ط ١، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٣م .
٥٢- جمهرة أشعار العرب ، أبو زيد محمد بن الخطاب القرشي ، المطبعة الخيرية ، مصر ، ١٣٣٠هـ .
٥٣-الحجة في القراءات السبع ، الإمام ابن خالويه ، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٥ ، ١٤١٠هـ ، ١٩٩٠م .
٥٤- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٢ و٤ ، ١٤٠٢هـ ، ١٩٨١م .
٥٥-الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط ٤، ١٩٩٩م .
٥٦- الخليل بن أحمد الفراهيدي العالم العبقري ، د. محمد بن صالح ناصر ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط ١، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م .
٥٧- دراسات في الدلالة والمعجم ، د. رجب عبد الجواد إبراهيم ، دار غريب ، القاهرة،٢٠٠١م .
٥٨- دراسات في فقه اللغة ، د. صبحي الصالح ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٥، ١٩٧٣م.
٥٩- دلالة الألفاظ ، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط٧، ١٩٩٢م .
٦٠- ديوان الأدب ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي ، تحقيق أحمد مختار عمر، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٣٩٤هـ ، ١٩٧٤م .
٦١- ديوان حسان بن ثابت ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٣١هـ .
٦٢-ديوان طرفة بن العبد شرح الأعلم الشنتمري، تحقيق دُريّة الخطيب ولطفي الصقّال، دائرة الثقافة والفنون البحرين، المؤسسة العربية بيروت، ط ٢، ٢٠٠٠م .
٦٣- ديوان الطرماح بن حكيم ، تحقيق د. عِزَّة حسن ، مطابع وزارة الثقافة والإرشاد ، دمشق ، ١٩٦٨م .
٦٤- ديوان الهذليين ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٩٥م .

٦٥- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود الألوسي ، تحقيق علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٥هـ .
٦٦-الروحة في حرفي الضاد والظاء ، محمد بن الحسن الجرباذقاني ، تقديم فؤاد سزكين ، طبع بالتصوير عن مخطوطة فاتح ٥١٩٥ ، مكتبة السليمانية ، إستانبول ، منشورات معهد المخطوطات العربية والإسلامية ، ١٩٨٥م .
٦٧ - سمط اللآلي في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٦٨- سير أعلام النبلاء ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط وبشار معروف وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٢هـ ، ١٩٨٢م .
٦٩- شرح أشعار الهذليين ، أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ١٩٦٥م .
٧٠- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري ، تحقيق السيد محمد يوسف ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق .
٧١- الصحاح ومدارس المعجمات العربية ، أحمد عبد الغفور عطار، ط ٢، بيروت ، ١٣٨٦هـ ، ١٩٦٧م .
٧٢- ضحى الإسلام ، أحمد أمين ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ط١، ١٤٢٧هـ ، ٢٠٠٦م .
٧٣- طرائف الحمقى والمغفلين ، الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، تحقيق مهدي الطفيلي ، دار التضامن ، بيروت ، ط١، ١٩٩٩م .
٧٤-العباب الزاخر واللباب الفاخر ، محمد بن الحسن الصغاني ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، دار الرشيد للنشر ، وزارة الثقافة والإعلام ، العراق ، ١٤٠١هـ ، ١٩٨١م.
٧٥- علم اللغة العام ، د. كمال محمد بشر ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٧، ١٩٨٠م.
٧٦- عوامل التطور اللغوي دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية ، د. أحمد عبد الرحمن حماد ، دار الأندلس ، بيروت ، ط ١، ١٩٨٣م .

٧٧-العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ، بغداد ، وبطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت .
٧٨- الغريب المصنف ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق صفوان عدنان داوودي ، مجلة الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ط : ج١ : السنة ٢٦، العددان (١٠١-١٠٢)١٤١٥- ١٤١٤هـ ، و ج٢ : السنة ٢٧: العددان (١٠٣- ١٠٤)١٤١٦-١٤١٧هـ .
٧٩- الفرق بين الضاد والظاء ، الصاحب إسماعيل بن عباد ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٥٨م .
٨٠- فصول في فقه العربية ، رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٦، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م .
٨١- فقه اللغة وسر العربية ، عبد الملك بن محمد أبو منصور الثعالبي ، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٢ه، ٢٠٠٢م .
٨٢- فقه اللغة العربية وخصائصها ، د. إميل بديع يعقوب ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ١، ١٩٨٢م .
٨٣-الفهرست ، أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم ، قابله على أصوله وعلق عليه وقدم له د. أيمن فؤاد سيد ، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، لندن ،١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م .
٨٤- في اللغة ودراستها ، د. محمد عيد ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧م .
٨٥-القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر الفيروزآبادي ، تحقيق مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط ٨ ، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٦م .
٨٦- كبوات اليراع ، أبو تراب الظاهري ، دار البلاد ، جدة ، ط ١، ١٤٠٢هـ ، ١٩٨٢م .
٨٧- كتاب الجيم ، أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني ، تحقيق إبراهيم الإبياري وعبد العليم الطحاوي وعبد الكريم العزباوي ، مجمع اللغة العربية ، مصر، ط (١٣٩٤: ١٣٩٥هـ - ١٩٧٢: ١٩٧٤م) .

٨٨- كتاب العين في ضوء النقد اللغوي ، نعيم سلمان البدري ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عَمَّان ، ط ١، ١٩٩٩م .
٨٩- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد بن علي التهانوي ، تحقيق لطفي عبد البديع وعبد النعيم محمد وأمين الخولي ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٣م .
٩٠-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ٣، ١٤٠٧هـ .
٩١- اللباب في تهذيب الأنساب ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري ، دار صادر، بيروت .
٩٢- اللحن في اللغة العربية تاريخه وأثره ، د. يوسف أحمد المطوع ، جامعة الكويت، ١٩٨٥م .
٩٣- لسان العرب ، العلامة ابن منظور ، صححه أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ٣ .
٩٤-اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية ، د. عبد الطيف الصوفي ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ط١، ١٩٨٦م .
٩٥- اللهجات العربية نشأةً وتطوراً ، د. عبد الغفار حامد هلال ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤١٨هـ ، ١٩٩٨م .
٩٦- المثلث المختلف المعنى ، مجد الدين أبو طاهر الفيروزآبادي ، تحقيق د. عبدالجليل مغتاظ ، جامعة الأزهر ، ١٩٨١م .
٩٧- مجلة الثقافة المصرية ، السنة الأولى ، العدد ٧٢، والسنة الخامسة، العدد ٢٢٣، مصر .
٩٨- مجمع الأمثال ، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت .
٩٩- مجمل اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٢، ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م .
١٠٠- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، أبو القاسم بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ، جمعية المعارف ، مصر ، ١٢٨٧هـ .

١٠١-المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده ، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م .
١٠٢- المحيط في اللغة ، الصاحب إسماعيل بن عباد ، تحقيق محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب ، بيروت ، ط ١، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م .
١٠٣- مختصر العين ، أبو بكر محمد بن الحسن الزُّبيدي الأندلسي ، تحقيق د. صلاح مهدي الفرطوسي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط ١، ١٩٩١م ،
١٠٤-وبتحقيق د. نور حامد الشاذلي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ١، ١٤١٧هـ ، ١٩٩٦م .
١٠٥-مختصر كتاب العين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي، وزارة الثقافة والتراث، ط ١، مسقط، ١٩٩٨م .
١٠٦-المخصص ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده ، تحقيق خليل إبراهيم ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ١، ١٤١٧هـ ، ١٩٩٦م .
١٠٧- مدخل إلى نشر التراث العربي مع محاضرة عن التصحيف والتحريف ، محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م .
١٠٨-المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، الإمام جلال الدين السيوطي ، تحقيق فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١، ١٤١٨هـ ، ١٩٩٨م .
١٠٩- المعاجم العربية دراسة تحليلية ، د. عبد السميع محمد أحمد ، دار الفكر العربي، القاهرة ، ١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٧م .
١١٠- المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين للخليل بن أحمد ، د. عبد الله درويش ، مطبعة الرسالة ، القاهرة ، ١٩٥٦م .
١١١- المعاجم العربية موضوعات وألفاظ ، د. فوزي يوسف الهابط ، الولاء للطبع والتوزيع ، شبين الكوم ، مصر ، ط ١، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٢م .
١١٢- المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها ، د. إميل يعقوب ، دار العلم للملايين، بيروت ، ط٢، ١٩٨٥م .
١١٣- المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث ، محمد أحمد أبو الفرج ، دار النهضة العربية ، مصر ، ط ١، ١٩٦١م .
١١٤- معاني القرآن وإعرابه ، إبراهيم بن السري أبو إسحاق الزجاج ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م .

١١٥- معاني القرآن ، أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء ، ت أحمد النجاتي ومحمد النجار وعبد الفتاح الشلبي ، دار الكتب المصرية للتأليف والترجمة ، مصـــر، ط١، ١٣٧٤هـ ، ١٩٥٥م .
١١٦- معجم البلدان ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي دار صادر ، بيروت ، ط٢، ١٩٩٥م .
١١٧-المعجم العربي نشأته وتطوره ، د. حسين نصار ، دار مصر للطباعـــة ، ط ٤، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م .
١١٨- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، عاتق بن غيث الحربـــي ، دار مكة للنشر، مكة المكرمة ، ط١، ١٤٠٢هـ ، ١٩٢٨م .
١١٩- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، عمر رضا كحّالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٣، ١٤٠٢هـ ، ١٩٨٢م .
١٢٠- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، أبو عبيد بن عبـــد العزيـــز البكري، عالم الكتب ، بيروت ، ط ٣، ١٤٠٣هـ .
١٢١-المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، أبو منصور الجـــواليقي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، القاهرة ، ١٩٦٢م .
١٢٢- معرفة علوم الحديث ، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبـــد الله النيســـابوري المعروف بابن البيع ، تحقيق السيد معظم حسين ، دار الكتب العلميـــة ، بيـــروت ، ط٢، ١٣٩٧هـ ، ١٩٧٧م .
١٢٣- مقاييس اللغة ، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء ، دار إحياء التـــراث العربي، بيروت ، ط١، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١م .
١٢٤- مقدمة ابن الصلاح ، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن تقي الدين ، تحقيـــق نور الدين عتر ، دار الفكر ، سوريا ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م.
١٢٥- من أسرار اللغة ، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، ط ٨ .
١٢٦- مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين ، د. رمضان عبـــد التـــواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ١، ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م .

١٢٧- منهج تحقيق النصوص ونشرها ، نوري حمودي القيسي وسامي مكي العاني ، بغداد ، ط١، ١٩٧٥م .
١٢٨- موسوعة الأنساب العربية ، خالد محمد القاسمي ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ط١، ١٩٠٠م .
١٢٩- نزهة الألباب في الألقاب ، أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني ، تحقيق عبد العزيز السديري ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١، ١٤٠٩هـ ، ١٩٨٩م .
١٣٠- نزهة النظر في شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني ، تحقيق عبد الكريم الفضيلي ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٥م .
١٣١- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٤م .
١٣٢-النهاية في غريب الحديث والأثر ، مجد الدين ابن الأثير الجزري ، تحقيق أبو عبد الرحمن صلاح محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢، ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٢م.
١٣٣- النوادر ، أبو مسحل الأعرابي عبد الوهاب بن حريش ، تحقيق د. عزة حسن ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ط ٢، ١٣٨٠هـ ، ١٩٦١م .

فهرس الموضوعات

الموضوع رقم الصفحة

ملخص البحث ٢

المقدمة ٣

خطة البحث ٧

التمهيد : العين والتصحيف والتحريف ١٢

المبحث الأول : مكانة العين في بناء المعجم العربي ١٣

أولاً : منهج الخليل والمتأثرون به ١٤

ثانياً : ترتيب المواد ١٥

ثالثاً : النقل عن العين ١٦

١- مادة (عضه) في العين للخليل (ت١٧٥هـ) ١٦
٢- مادة (عضه) في الجمهرة لابن دريد (ت٣٢١هـ) ١٧
٣- مادة (عضه) في البارع في اللغة للقالي (ت٣٥٦هـ) ١٩
٤- مادة (عضه) في تهذيب اللغة للأزهري (ت٣٧٠هـ) ٢٠
٥- مادة (عضه) في مختصر العين للزُّبيدي (ت٣٧٩هـ) ٢٢
٦- مادة (عضه) في المحيط في اللغة للصاحب (ت٣٨٥هـ) ٢٣
٧- مادة (عضه) في تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (ت٣٩٣هـ) ٢٤
٨- مادة (عضه) في مجمل اللغة لابن فارس (٣٩٥هـ) ٢٤
٩- مادة (عضه) في المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (ت٤٥٨هـ) ٢٥
١٠- مادة (عضه) في التكملة والذيل والصلة للصغاني (ت٦٥٠هـ) ٢٥
١١- مادة (عضه) في العباب الزاخر للصغاني (ت٦٥٠هـ) ٢٧
١٢- مادة (عضه) في لسان العرب لابن منظور(ت٧١١هـ)..... ٢٨
١٣- مادة (عضه) في القاموس المحيط للفيروزابادي (ت٨١٧هـ) ٢٩

١٤- مادة (عضه) في تاج العروس من جواهر القاموس للزَّبيدي (ت١٢٠٥ه)...٣٠

خلاصة المبحث ٣١

المبحث الثاني : التصحيف والتحريف اصطلاحاً واستعمالاً ٣٤

أولاً : التصحيف والتحريف عند المُحَدِّثين ٣٤

ثانياً : التصحيف والتحريف في كتب اصطلاحات الفنون ٣٥

ثالثاً : التصحيف والتحريف في الكتب المخصصة للحديث عنهما ٣٧

رابعاً : التصحيف والتحريف عند اللغويين والأدباء والمحققين ٣٨

خامساً : التصحيف والتحريف في كتب تحقيق النصوص ٣٩

خلاصة المبحث ٤٠

الفصل الأول : تصحيف الإهمال والإعجام ٤١

تمهيد ٤٢

١- بنات بحْر ٤٣
٢- يوم بُغاث ٤٦
٣- البُلح ٤٨
٤- النَّزْم ٥٠
٥- تاخت الإصبع تَتوخ تَوْخاً ٥٢
٦- الجَحَل ٥٥
٧- جَخْجَبَى ٥٨
٨- الحَبير ٦٠
٩- المَحْتَئِلّ ٦٣
١٠- مَحْصوفة ٦٥
١١- حُنْكة وحِناك ٦٧
١٢- الحَوْت والحَوَتان ٧٠
١٣- الخِيتار ٧٣
١٤- المُخْرَنْفِش ٧٥
١٥- المُخْرَنْمِش ٧٦
١٦- الأخشب من الرجال ٧٨
١٧- الخِصْب ٨١

١٨- المِخْصَل ٨٥
١٩- الخَفّانة ٨٧
٢٠- الدَّرَب ٩٠
٢١- ذَرَأت الوضين ٩٢
٢٢- انْذَعَر القوم ٩٤

٢٣- ضب مُذَلَّق ٩٦
٢٤- الذِّئب والذِّئابة ٩٨
٢٥- شيء رَبِيذ ٩٩
٢٦- رَغَلَها رغْلاً ١٠١
٢٧- الرُّغام ١٠٣
٢٨- كيس زَبير ١٠٥
٢٩- الزُّحْزُبّ ١٠٨
٣٠- الزُّعْلول ١١٠
٣١- السَّحْب ١١٢
٣٢- السَّدَف ١١٤
٣٣- الضِّم والضِّمَام ١١٧
٣٤- ضيَّأت المرأة ١٢٠
٣٥- عسا الليل ١٢٢
٣٦- مَعافِر العُرْفُط ١٢٤
٣٧- عَلْهَضْت رأس القارورة والرجل ١٢٥
٣٨- عِرْق عانِك ١٢٨
٣٩- الغَبيثة ١٣١
٤٠- شيخ غاسٍ ١٣٣
٤١- الغَيْلَم ١٣٥
٤٢- الغَمَلَّس ١٣٧
٤٣- لقيته غُشيشان النهار ١٣٩
٤٤- الفخيخ ١٤٠
٤٥- الفَدَغ ١٤٢
٤٦- انفضخَت القرحة ١٤٤
٤٧- القِتْوَلّ من الرجال ١٤٦
٤٨- القارح ١٤٨
٤٩- القُرْهُد ١٥٠
٥٠- القِشْذة ١٥٢
٥١- القُفاعيّ من الرجال ١٥٤
٥٢- القَلَح في الأسنان ١٥٦
٥٣- قانيت الرجل ١٥٨

٥٤- تقيَّأت ١٦٠
٥٥- التَّلحيص ١٦٢
٥٦- اللَّخَج ١٦٥
٥٧- مَرَّحْت الجلد ١٦٧
٥٨- رجل أمعر الشعر ١٧٠
٥٩- المُمَّعِط ١٧٢
٦٠- ماخَ يميخ مَيْخاً ١٧٤
٦١- أنتم الشيخ ١٧٦
٦٢- النِّسْفَة ١٧٨
٦٣- النَّشْظ ١٨٠
٦٤- هَزَأه البَرْد ١٨٢
٦٥- الهمسة ١٨٤
٦٦- الهِمْيَع ١٨٦
٦٧- الوَعيق ١٩٠
٦٨- الوَقْظ ١٩٢

الفصل الثاني : ما يرجع إلى أشكال الحروف ١٩٤

٦٩- الحُذال ١٩٥
٧٠- الاحْتِزال ١٩٧
٧١- قَبِئْت من الشراب وقَبَأْت ١٩٩
٧٢- أن الفِعالة من القوة قِواية ٢٠١
٧٣- الكَهْكامة ٢٠٣
٧٤- المَلْقاة ٢٠٥

الفصل الثالث : الضبط وإتقان الكاتب ٢٠٨

المبحث الأول : ما يرجع إلى الضبط والإعراب ٢٠٩

٧٥- البَرَد هو الماء البارد ٢٠٩
٧٦- التَّكْمَة ٢١١

الخاتمة ٢١٢

الفهارس ٢١٥

فهرس القرآن ٢١٦

فهرس الأحاديث ٢١٧
فهرس الأمثال..... ٢١٨
فهرس الأشعار ٢١٩
فهرس الأعلام ٢٢٤
المصادر والمراجع ٢٤٤
فهرس الموضوعات ٢٥٥